

212

عقد
دست
ص 7

SOLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısım . Tekkeler - Murad	
Yerli kayıt No.	
Eski Kayıt No.	186
Tasnif No.	

خ بخاری نم مسلم ذالو دوات قرصی

س نسای طوطا ما کک طکر طبر بن

فی المسیح ابکر حبیب ابن حبان حکم حاکم

حد احمد بن حنبل و درای طب طبر بن

میرج ابن ماج ططا طبر بن و الاوسط حسن

ابن خزيمة طکک طبر بن و فی اکبر و الاوسط

صاحبی و مالکی خر بولی زاده
مقتل در قتل حق تعالی

محمد افندی از منلا محمد
نستایج ملا محمد لاه

الحکم احفظ ماله و بدینه
و بیته و عیاله و اوله و اقضاه
و بیلده و ارشید الدارین و سرور
مختصر شهر

محمد علی

نوضیه شهر
شرف محمد

BIBLIOTHEQUE & KUTUPHANESI	
No. 11	
Yıl	1300
Kitap No.	11
Yazar	
Yer	

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا م
والسلام على افضل من اولي النبوة والحكم وعلى آله واصحابه
المعتدين في القصد والقيم ما دامت السموات والارض
وما تعاقبت الاضواء والظلم **وبعد** فان العقل والنقل
متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية
سريعة الزوال والخراب عز باذل ونعمها نقم وشرابها
سراب وان الدار الآخرة لمرعى الحيوان اعدت للمتقين
من اهل الايمان عز بها باقية ابدية ونعمها صافية
سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا م

والسلام على افضل من اولي النبوة والحكم

على آله واصحابه المعتدين في القصد والقيم

ما دامت السموات والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم

وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب عز باذل ونعمها نقم وشرابها سراب وان الدار الآخرة لمرعى الحيوان اعدت للمتقين من اهل الايمان عز بها باقية ابدية ونعمها صافية سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ادلم يرسى لم يرسى لانفسنا نرسى والدين جرسى

حور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا م
والسلام على افضل من اولي النبوة والحكم وعلى آله واصحابه
المعتدين في القصد والقيم ما دامت السموات والارض
وما تعاقبت الاضواء والظلم **وبعد** فان العقل والنقل
متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية
سريعة الزوال والخراب عز باذل ونعمها نقم وشرابها
سراب وان الدار الآخرة لمرعى الحيوان اعدت للمتقين
من اهل الايمان عز بها باقية ابدية ونعمها صافية
سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية فيها

الذكر من قولهم وان دار الآخرة الى ربنا سر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطا خيرا م

والسلام على افضل من اولي النبوة والحكم

على آله واصحابه المعتدين في القصد والقيم

ما دامت السموات والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم

وبعد فان العقل والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب عز باذل ونعمها نقم وشرابها سراب وان الدار الآخرة لمرعى الحيوان اعدت للمتقين من اهل الايمان عز بها باقية ابدية ونعمها صافية سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القاهر وادناها التبييض في الخيرات في المراتب والذرة
 ولا يرضى به الا عند اليأس عن غيره نفوذ بالله
 ثم نفوذ به من شره. والمؤمن الطالب للحق والباقي
 لا يخفى عليه الاولى والثانية وانما الاشتباه والالتباس
 في البقية الثانية وبين الفسق والظلم
 ونفوذ وسواس الخناس في الجاهلين المستكينين
 والعالمين الفاضلين فيما عداهما من الشرور قد
 بغرور فيفرطون او يفرطون وهم يحسبون انهم
 يحسنون. فاردت ان اصنف الطريقة لمحبة
 واحيت ان ابين البيرة الاحمدية. حتى يعرض عليها عمل كل
 سالك. فيتميز المصيب من المخطئ والتام من الراسك
 وترتبة على ثلثة ابواب. متوكلا على ربه الارباب
الباب الاول في الاعتصام بالكتاب والسنة والاعتزال
 عن العادات السيئة والبدع المحدثه والاقتصاد

في الاموال
 كذا العطين
 لا تقصروا ولا تفرطوا
 في الاموال
 في الاموال
 في الاموال

في الاموال
 في الاموال
 في الاموال

في الاعمال والتوسيط والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط
 وهو ثلثة فصول **الفصل الاول** في بيان النوع الاول
 في الاعتصام بالكتاب الكريم والقران العظيم **الايات** المذكورة في سورة البقرة
 الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واعتصموا بحبل الله جميعا
 ولا تفرقوا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
 من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
 باذنه ويهديهم الى صراط المستقيم وبذا كتبنا انزلناه مبارك
 فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون يا ايها الناس قد جاءكم
 موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
 للمؤمنين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
 واقران وبشرى للمسلمين ان هذا القران يهدي للتي هي
 اقوم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 ولا يزيد الظالمين الا خسارا اولم يكفرم انا انزلنا

في الاموال

الم جملة مستقلة او طائفة من حروف
 المعجم مستقلة وذلك الكتاب جملة
 الثانية ولا ريب جملة ثالثة
 علام هو الوجه الصحيح المختار وهدى
 وجوه معارضة عن المقصود

عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لوجوه وذكري لقوم
يؤمنون كتاب انزلناه اليك مبارك ليذتقوا آياته وليتذكر
اولي الالباب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني
تقشرون جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الي ذكر الله ذلك هدى الله لبرهني به من يشاء
ومن يظلل الله فان له من هاهنا وانه لكتاب عزيز لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
الاخبار طك عن ابي شريح رضي الله عنه انه قال خرج
علينا رسول الله صلعم فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله
واني رسول الله قالوا بلى قال عزم ان هذا القرآن طرفه
بيد الله تع وطرفه بايديكم فتمكوا به فانكم لن تضلوا
ولي تتركوا بعده ابد **ح** عن جابر رضي الله عنه
عن النبي عزم انه قال القرآن شافع مشفع وما حل

مصدق
او قبول الشفاعة

من جملته ما رواه
عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال القرآن شافع مشفع

من جملته ما رواه
عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال القرآن شافع مشفع

مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف
ظرفه ساقه الى النار **ح** عن سهل بن معاذ رضي عن
ابيه ان رسول الله عزم قال من قرء القرآن وعمل به البس
والداه تاجا يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس
في بيوت الذين افاضلهم بالذي عمل به هذا **ح** عن عبد الله
بن مسعود رضي عن النبي عزم انه قال ان هذا القرآن
مادة الله تع فاقبلوا ما دبه ما استطعتم ان هذا القرآن
جعل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة
لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعقب ولا يعوج
فيقوم ولا ينقض عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرداد
اتلوه فان الله تع يأجركم على تلاوة كل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وم حرف
عن الحارث بن اعور رضي عنه انه قال مررت بالمسجد

كفاية عن عدم العمل به

ابن جابر القاري العالم

بن مسعود رضي عن النبي عزم انه قال ان هذا القرآن
مادة الله تع فاقبلوا ما دبه ما استطعتم ان هذا القرآن
جعل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة
لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعقب ولا يعوج

اي لا يحصل الملال بكثرة التكرار

عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما لا يدرى منكم
ما لا يدرى منكم

فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي

فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت
رسول الله عزم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فخرج
منها يا رسول الله قال كذا الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر

ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره أضله
الله تعالى وهو جبل الله المتين وهو الذكوالحكيم وهو

القرط المستقيم وهو الذي لا يربغ به الا هو آء ولا يلقي
ولا يلقي به الا السنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق
علي كثرة الرداد ولا ينتقض عجابه هو الذي لم يمتد

الجنى اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الهم
الى الرشاد فامثابه فمن قال به صدق ومن عمل به
اجير ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى

الحصاة

عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما لا يدرى منكم
ما لا يدرى منكم

الى صراط مستقيم **عن** ابن عباس رضي

رسول الله عزم خطب الناس في حجة الوداع قال السنة في سنة الوداع

ان الشيطان فريش ان يعبد بارضكم ولكن رضي

ان يطاع فيما سوي ذلك فيما تحفرون من اعمالكم

فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن

تضلوا ابرا كذا الله وسنة نبيه **عن** علي رضي الله عنه

انه قال رسول صلح من قرء القرآن واستظهره فاحل

حلاله وحرم حرامه ادخل الله تعالى به الجنة وشفعه

في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجب له النار **النوع الثاني**

في الاعتصام بالسنة **لايات** قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني في يحببكم الله قل اطيعوا الله والرسول

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين واطيعوا الله

والرسول لعلمكم ترحمون **لقد** من الله على المؤمنين

والرسول لعلمكم ترحمون **لقد** من الله على المؤمنين

والرسول لعلمكم ترحمون **لقد** من الله على المؤمنين

قال الامام الغزالي القرآن
مستعمل على ثلاثة اصول
معرفة الله تعالى ومعرفة
الدار الآخرة ومعرفة الصراط
المستقيم ومعرفة الاخلاص
وحده يستعمل على الصل واحد وهو
سيد ومعرفة الله لاجل هذا
قال عزم انها لفصول ثلاث
القرآن به

على طريق التفسير
والطريق الفقهية
والطريق الاخلاقية
والطريق السيرة
والطريق الادبية
والطريق التاريخية
والطريق العلمية
والطريق الاجتماعية
والطريق السياسية
والطريق الاقتصادية
والطريق الفنية
والطريق الرياضية
والطريق الفلسفية
والطريق العلمية
والطريق الاجتماعية
والطريق السياسية
والطريق الاقتصادية
والطريق الفنية
والطريق الرياضية
والطريق الفلسفية

اي نسبهم من نجسهم عم
اي نسبهم من نجسهم عم
اي نسبهم من نجسهم عم

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن
تاويله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلاف
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا من يطع الرسول فقد اطاع الله
ورحمته وسعت كل شئ فساكنوا الذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبية الامية الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من انوار الهدى
وآيات كثيرة من انوار الهدى
وآيات كثيرة من انوار الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من انوار الهدى
وآيات كثيرة من انوار الهدى
وآيات كثيرة من انوار الهدى

والانجيل
والانجيل
والانجيل

والانجيل يا موم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل مع اوليكم المفلحون قل يا ايها الناس اتقوا
الله الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامت
الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيروا فتنة او يصيروا عذابا ليم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما اتاكم الرسول فخذوه

يخفف عنهم ما كفوا به من التكليف
ان الله كنفى النصارى في العزل والخطا
وقطع الاعضاء للخطاة وفرض موضع
النجاسة واصل الامر انقل قاض

للتقوى للقبان

مخالفة رسول

وما نرى منكم عنه فانتهروا واتقوا الله ان الله شديد العقاب

الاخبار عن عرياض بن سارية انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عزم ذات يوم ثم اقبل علينا

بوجه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت فيها العيون ووجلت

منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذا موعظة

مودع فماذا تعهد اليها قال اوصيكم بتقوى الله والسمع

والطاعة وان كان عبدا جسيما فانه من بعض منكم فيرى

اختلاف كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهدين ثم تكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم

ومحذات الامور فان كل محدث بدعة ضلالة في النار وكل

دت عن المقدم رضنه انه قال قال رسول الله عزم الااني

اوتيت الكتا ومثله مع اليبوشك رجل شعبان على اريكة

بقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه

وما وجدتم فيه من حرام فاحلوه

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

وما وجدتم فيه من حرام فاحلوه وان ما حرم رسول الله عزم

كما حرم الله تعالى الا يحل لكم الجمار الاهلي ولا كلذي ناب

من التباع ولا القطع معا هذا الا ان يستغني عن صاحبها

ومن قول يقوم فعليهم ان يفروه وله ان يعقروهم بمنزلة قراه

دت عن ابي رافع رضنه ان رسول الله عزم قال لا الفتيق

احدكم متكئا على اريكته ياتيه امري مما امرت به ونهيت عنه

فيقول لا ادري وما وجدناه في كتاب الله تعالى اتبعناه

دت عن عرياض بن سارية رضنه انه قال قام فينا

رسول الله عزم فقال لا يحب احدكم متكئا على اريكته

يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن واذا

قد امرت فوعظت ونهيت عن شيئا انما مثل القرآن

واكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل

الكتا الا باذن ولا ضرب نائم ولا اكل ثمارهم اذا عطلوكم

لاخذ الطعام

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن عرياض بن سارية

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله

الذي علمهم **م** عن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت
اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو
ويقول انا بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل
بدعة ضلالة **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم كل امية يدخلون الجنة الا من ابي قال من اطاق
دخل الجنة ومن عصا في فقد ابي **ح** عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة
وامن الناس بوابه دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا
في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم بعدي **هو**
عن ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تمسك

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله

بنتي عند فاديتي فلا اجرمائة شهيد **ع** عن زيد بن
ملحة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذين
بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلون
ما افد الناس من بعدى من سنتي **م** عن رافع بن خديج
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دينناكم اذا
امرتم بشيء من دينكم فخذوه **ع** عن عبد الله بن عمر
ورضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون
هو اه يتبع ما جئت به **ع** عن عبد الله بن عمر
رضه انه عليه السلام قال لياتين على امية كما اتى على
بن اسرائيل خذوا النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه
علا نية لكان في امية من يضع ذلك وان بني اسرائيل
تفرقت على اثنين وسبعين ملة ويفترق امية على ثلث
وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اخرجت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذ جرش يقول بحتكم ومتاكم ويقول بعتت اناوات عة كهاتين ويفرق بين اصبعيه السبابة والو

الحديث في زمان الخلفاء
الذين في قلوبهم غيرة
الاصحاح في مناقب النبي
وصلى الله عليه وآله
في بعض النسخ
الاصحاح في مناقب النبي
وصلى الله عليه وآله
في بعض النسخ

منه الحادثان بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لا قولاً
ولا فعلاً ولا صريحاً ولا إشارة فلا تتناول العادات
اصلاً بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض العبادات
فهذه مراده عزم بدليل عزم فعليكم بسنة وسنة الخلفاء
الواشدين المهدي وقوله عزم انتم اعلم بامر دينكم وقوله
عزم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رقة والبدعة
في الاعتقادات وهي المتبادرة من اطلاق البدعة
والمبتدع والهوي واهل الاهواء فبعضها كفر وبعضها
ليست به ولكنها اكبر من كل كبيرة في العجل حتى القتل
والزنا وليس فوقها الا الكفر والخطاء في الاجتهاد
ففيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الاعمال وضد
هذه البدعة اعتقادات اهل السنة والجماعة في العبادات
وان كانت دونها لكنها ايضا منك وضلالة لا سيما

في الرواية
بغير اذن من الشارع
الاصحاح في مناقب النبي
وصلى الله عليه وآله
في بعض النسخ

لانها ذون فيه بل مأمورية
خلاف الاجتهاد
في الاعتقادات

الاصحاح في مناقب النبي
وصلى الله عليه وآله
في بعض النسخ

اذا صاد

الاصحاح في مناقب النبي
وصلى الله عليه وآله
في بعض النسخ

اذا صادت سنة مؤكدة ومقابلة هذه البدعة سنة
الهدي وهو ما واظب النبي عزم من جنس العبادات
مع الترك احياناً او عدم الانكار على تاركه كالاغتكاك
واما البدعة في العادة كالنخل فليس فعلها ضلالة
بل ترك اولي فتركها اولي وضدّها السنة الزائدة
وهي ما واظب عليه السلام من جنس العادات كالابتداء
باليمين في الافعال الشريفة وباليسار في الخسيسة
فهو مستحب فظهر ان البدعة بالمعنى الاعم ثلثة اصناف
مترتبة في القبح فاذا علمت هذا فالنارة عون
الاعلام وقت الصلوة المراد من الاذان والمدارس
وتصنيف الكتب عون للتعليم والتبليغ وربة المبتدعة
بنظم الدلائل نهي عن المنكر وذب عن الدين فكل
ما ذون فيه بل مأمورية وعدم وقوعه في الصدر الاول
بطريق الاجتهاد او الوجوب

في القبح
بنظم الدلائل
نهي عن المنكر
وذب عن الدين

مثل الاكل والشرب
والصلاة والجمعة
والبيت والقبلة

مثل الدخول في الخلاه والمقام
والاستخاء والخروج من المسجد
والبيت ونحو ذلك

وبها واجبان فيكون
عونها مستحباً لا قتل

وہی ہے جس نے ان کو پیدا کیا اور ان کو پالیا اور ان کو مرانا چاہتا ہے۔

فصل في صلاة الخوف

والتالفة

بعض المتصوفة في زماننا اذا انكروا عليهم بعض

لا الا القاصو ثابت باحد هما فيكون مالاً احداهما
والمثبت بعض

عَلَيْهِ
لَا غَيْرُ

الطريق إلى

امورهم المخالف للشرع الشريف يقولون ان حرمة
 ذلك في العلم الظاهر وانا اصحاب العلم الباطل وانه
 حلال فيه وانكم تاخذون من الكتاب وانا تاخذ من صاحب
 محمد عرم فاذا اشكل علينا مسئلة استفتيناها منه
 فان حصل قناعة فيها والارجعنا الى الله تعالى بالذات
 فنأخذ منه وانا بالخلة وهمة شيخنا نصل الى الله
 فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة
 والقراءة على الاستاذ وان الوصول الى الله تعالى لا يكون
 الا برفض العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطل
 لما حصل لنا تلك الحالات النبوة والكرامات العلية
 من مشاهدة الانوار ورؤية الانبياء الكبار وانا اذا
 صدر منا مكره او حرام بنشرنا في النوم بالربوبية فنعرف
 بها الحلال والحرام وان ما فعلنا مما قلتم انه حرام
 لم نكن

اي التزك
 اي الرقيقة 22
 اي رؤيا

مستند في الجواب

لم نكن عنه في المنام فعلمنا انه حلال ونحو ذلك من الترهات
 كونه ضلالا اذ فيه اذ ذرا للشرعية الخفية والكتا
 والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليها وتجويز الخطا
 والبطلان فيها العباد بالله تعالى قالوا ج على كل
 من سمع مثل هذه الاقاويل الباطلة الانكار على قائد
 والجزم ببطاله من مقال به شك ولا ترد ولا توقف
 ولا تلبث والا فممن حلتهم فيحكم بالزندقة عليهم
 وقد صرح العلماء بان الا الهام ليس في اسباب المعرفة
 بالاحكام وكذلك الرؤيا في المنام خصوصا اذا خالفنا
 العلم العام او سنة محمد عليه الصلوة والسلام وقد قال
 سيد الطائفة الصوفية واما ارباب الطريقة والحقيقة
 جنيد البغدادي عليه رحمة الهادي الطرق كلها مسدودة
 الاعلى من اقتفى اثر الرسول عليه الصلوة والسلام وقال من لم

وانتم الزفة ونقاه الى انعم
 فاقنوني اربابا

جميع برهات بمعنى باطل

اي هذا غير مسلم بل من ماوه شيطان لانه
 قادر على ان يقال انا رسول الله عرم
 شكل لا يمكن بشكك الشيف ولام لا يعرفون
 فالووية حجة عليهم يوم القيامة ومكر من
 الله تعالى لكونهم خارجين عن الشرع الشريف
 خواجه داده

اذا ترد في امثال هذه الاباطيل يؤدي
 الى الكفر لان الشك لا يجمع الايمان 22

ارجح يكون ان باطلين بالاتفاق ومكر او استورا
 لا يكون شيئا منها حجة ولا في حق نفسه ولا في حق
 الغرض من نقل احوال هؤلاء الكبار من ارباب الطريق الزمام
 مقصود الزمان من اقتدوا بهم ووقعوا في الطريق
 بهم واعتقاد هذا الطريق

تلميد الرشي السقوف في الزمان
 سبع وسبعين وما بين من

من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا
 الامر لان علمنا ومذهبننا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال
 السري السقطي رحمه الله تعالى التصوف اسم لثلاثة معاني
 وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ربه ولا يتكلم بباطل
 في علم ينقصه عليه ظاهر الكتاب ولا يحل الكرامات على هتك
 محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى
 لبعض اصحابنا قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد مشى
 نفسه بالولاية فكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فضينا
 اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد من بيزارة تجاه القبلة
 فانصرف ابو يزيد رحمه الله تعالى ولم يسلم عليه وقال هذا
 رجل غير مأمون على اذ من اذ رسول الله عليه الصلوة
 والسلام فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه وقال لو نظرتم
 الى رجل اعطى من الكرامات حتى تربع في الهواء فلا تفروا

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

حتى تنظر واكيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود
 واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى
 في سنة خمر عشرة ومائتين
 في اهل القوم التصوف
 في ما يقع في قلب النكته من نكت القوم اياها فلا اقبل منه
 الا بشاهدين عادلين من الكتاب والسنة وقال ذو النون
 المصري رحمه الله تعالى ومن علاما المحب الله تعالى متابعة
 حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله
 واوامره وسنة وقال بشر الحافي رحمه الله تعالى رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر هل تدري بم رفعك
 الله تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك سنتي
 وخذمتك للصالحين ونصحتك لاخوانك ومحبتك
 لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك منازل الابوار وقال
 ابو سعيد الخراساني رحمه الله تعالى كل باطن يخالف ظاهره فهو
 باطل وقال محمد بن الفضل رحمه الله تعالى هذا الاسلام

كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
 فأتبعوني يحببكم والله يغفر لكم
 ذنوبكم والله غفور رحيم

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

بما لا يذنب في راس الدين مع ان ذلك
فرض عليهم وهم العلوم الجاهلية
والمشركون يرون ان يخرج القاصدين
من المتكبرين

زفر منه

العلماء الذين هم في راس الدين مع ان ذلك
فرض عليهم وهم العلوم الجاهلية
والمشركون يرون ان يخرج القاصدين
من المتكبرين

من اربعة اقوام لا يعلمون بما يعلمون ويعلمون بما لا يعلمون
ولا يتعلمون ما يعلمون والناس من التعلم يمنعون كل ما ذكر
من كلام سيد الطائفة جنيد رحمه الله تعالى الى هنا منقول
من رسالة القشيري رحمه الله تعالى انظر ايها العاقل
الطالب للحق ان هؤلاء عظماء مشايخ علماء الطريقة
وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والحقيقة كلهم يعظمون
الشرعية الشريفة ويبنون علومهم الباطنة على السيرة
الاحمدية والملة الحنفية فلا يغرتك طامات الجاهل المنسكين
وشطرم الفاسدين المفسدين الظالمين المضلين لغيرهم
بعد ان كانوا اذ يغيب عن الشرع القويم وما يلين
عن الصراط المستقيم خارجين عن مناهج علماء الشريعة
ومارقين عن مسالك مشايخ الطريقة قالوا بل كل
الويل لهم ولمن تبعم او حسنوا امرهم فهم قطاع طريق

الله تعالى

الطامات تدخل فيها ما ذكرنا في الشطح
واما آخره تختصها وهو صرف الفاظ
الشرع عن الطواهي والمطلومة
الى امور باطنية كواب الباطنية
وهذا ايضا حرام

يخلطون

العلماء

الله تعالى العاشرين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون
الحق وهم يعلمون **الفصل الثالث** في الاقتصاد
في العمل الايات يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج يا ايها الذين آمنوا لا تخرموا طيبات
ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قل
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصات يوم القيامة
كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون طه ما انزلنا عليك
القران لتثقل به وما جعل عليكم في الدين من حرج الاخبار
عن انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيوت ابي
النبي صلى الله عليه وسلم ليسئلونه عن عبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانوا همزا قالوا

وسيط في التوسط في اجابة
عن الطرف في الاقراط والتوسط
العلماء الذين هم في راس الدين مع ان ذلك
فرض عليهم وهم العلوم الجاهلية
والمشركون يرون ان يخرج القاصدين
من المتكبرين

عن كثرهم عود
في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
من القلة

فأبى نحن من رسول الله وقد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر قال أحدهم أما أنا فاصلي الليل أبدا وقال الآخر
وأنا أصوم الدهر كله ولا أفطر وقال الآخر وأنا اعتزل
النساء ولا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لآخشاكم
انته تعا واتقاكم له ولكن اصوم وافطر واصلي وارقد يوم
واتزوج النساء من رغب عن شئ فليس مني وزاد في رواية
الثاني وقال بعضهم لا اكل اللحم **م** عن عائشة رضي الله عنها
انه صنع رسول الله شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال
اقوام يتنزهون عن الشيء الذي اضعه فوالله اني لاعلم
بالله واشدهم خشية **م** عن ابي جعفر رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بين سلما
وابي

اي بين مرتبة النبي عزم وبين مرتبة
بون بعيد ورفق عظيم فانا على صدد
التفريط ولو العاقبة وهو معصوم
ماثون العاقبة وانه قد خلع سوب
الرسالة واليس خلعة ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلا يفتك
الى كثرة عبادة واما نحن فمذنبون
محتاجون الى مغفرة فينبغي ان يكون العبادة
نصب اعيننا ونصرف عنها وجوهنا
ليبلغ ونهارا ونحس كالضطر بين وهو
كالتطلع الطالب للفضل يذو الكلام من
فيه مراعات لحسن الادب مع عدم حيث سبوا التقصير
الى انفسهم وما فاسوا بنفسهم ورد
عليهم ما اعتقدونه في حق عدم ورد
والانفسهم من الربانية بقوله واما احنا
لاخشاكم واتقاكم له لانه اعلم به وبما هو اكرم
عنه فلم كان ما شأنا شرمه من الافراط
في الرضا عنه احس بما هو عليه من الاعتدال
والتوسط في الاحور بما اعصت عنه لانه عزم
هو الاول في فعل ما هو الاول في شئ

الاستفهام للانكار والتوبيخ
اي ان شئ حال اقوام يتنزهون
عن فعل المباح من النوم بالليل والواكل
في النهار والزواج النساء سمع

وابي الدرداء فرار سلما اباء الدرداء فري ام الدرداء متبذلة
فقال لهما ما شانك فقالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة
في الدنيا فجا ابوا الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فاني
فنام ثم ذهب يقوم فقال
صائم قال ما انايا كل حتى تأكل فاما كان الليل ذهب يقوم فقال
ثم فلما كان اخر الليل قال سلما قم الان فقاما فصليا فقال له
سلما ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان
لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق سلما **م** عن انس رضي الله عنه دخل رسول
صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا جيل ممدود بين السارين
السارين فقال ما هذا الجبل قالوا جيل لزينب فاذا فترت
تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حملوه ليصل
احكم نشاطه فاذا فترت فليقع **م** عن انس رضي الله عنه

اي سليمان وابودرداء
اي الى الدرداء
اي الى الدرداء
اي لا تفعل زينب ذابعد اليك
اي ليصل احدكم وقت نشاطه بالعبادة
وزغبة الى الله تعالى حضوره فاذا
حصل به ملال فلتترك لانها مناجاة
والمناجات لا يجوز عند غفلة وملال منه

اي لا تفعل زينب ذابعد اليك
اي ليصل احدكم وقت نشاطه بالعبادة
وزغبة الى الله تعالى حضوره فاذا
حصل به ملال فلتترك لانها مناجاة
والمناجات لا يجوز عند غفلة وملال منه

اي لا تفعل زينب ذابعد اليك
اي ليصل احدكم وقت نشاطه بالعبادة
وزغبة الى الله تعالى حضوره فاذا
حصل به ملال فلتترك لانها مناجاة
والمناجات لا يجوز عند غفلة وملال منه

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على
انفسكم فيشدد الله تعالى عليكم فان قوما شددوا على انفسهم
فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ^{عظما} هتيا
ابتدعوا ما كتيها عليهم **م** عن ابي هريرة رضى

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين
^{رى مني على البوط}
يسرولي يشاد الذين احدا لا غلبه فشددوا قاربوا
اشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

وزاد في رواية والقصد القصد تبلغوا **ط**
^{الى درجة العلية}
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال ان الله تعالى يحب

ان يؤتي رخصه كما يحب ان يؤتي عزايجه **ط**
^{الرخصة}
عن ابن عمر رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله تعالى يحب ان يؤتي رخصه كما يكره ان يؤتي معصية
وفي رواية لخذية كما يحب ان يترك معصية **ط**
^{ان}
ابن

عن ابي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم

افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا افضل الصيام من ذلك وزاد في رواية فان لجسرك
عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان لنورك عليك
حقاً وفي اخي الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن
كل ليلة فقلت بلى يا بني الله وان لم ارد بذلك الا خيراً
وفيها قال عزم واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا بني
انا اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تؤد على
ذلك قال فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمرك قال فصرت
الى الذي قال لي صلى الله عليه وسلم فلما اكبرت وددت اني
قبلت رخصه النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في رواية لا صام
من صام الا بدلتنا و زاد في رواية وكان يقرأ على بعض اهله
السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأ يفرضه من الليل ليكون

الحق في الدنيا بقدر ما في القيد

ای لا یصوم من صوم کل یوم ابدا یعنی بگو
ینذا الیهتم ولا تقابلہ عند الله اکثر اھتہ

Handwritten text in Persian script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on aged paper.

۱
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۲
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۳
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۴
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۵
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۶
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۷
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۸
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۹
 لعل و لعل
 از آن خاندان
 ۱۰
 لعل و لعل
 از آن خاندان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

والتفعل في الكبرياء والجلالة والكرامه

ای عدد بانگوار علی بعضی اهل و

اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوي فطرا ياما واحصي وصام
 مثلهن كراهته ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي اخرى ان رسول الله قال ان احب الصيام صيام داود
 واحب الصلوة صلوة داود كان ينأ نصف الليل ويقوم ثلثه
 وينأ سُدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما **اقوال الفقهاء**

قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف
عن اداء الفرائض قال رسول الله صلواته عليه وسلم
ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس من الرفق ان تجعلها

وتزيها ولان ترك العبادة لا يجوز فكذا ما ينضى اليه
 لا سيما الفرض وقال فيه ايضا اكبر انواع فرض وهو الكلب بقدر الكفاية

لنفسه وعياله وقضاء ديونه ثم قال فان ترك الاكتساب
من القوة والاسعة في الاختيار

بعد ذلك وسعد وقال وان كسب ما يدخره لنفسه وعياله
 ارجوز له الترك بعد اتيانه بفرض الكسب ^{حديثه}
 فهو في سنة فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم

تونس سنة ١٢٠٤ هـ

الافراط في العمل بلانية صحيحة

الرياضة التي تضعف عن
حديد

اي كسب الزايد على قدر الكفاية
بهذه النية افضل من التخل
للعبادۃ عند امتناعها فالت
فهي مهر

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

اذخر قوت عياله سنة ومستحب وهو الزيادة على ذلك ليؤاخي به فقيرا وليجازي قريبا فانه افضل من التحلي لنفل العباد لان منفعة النفل يخصه ومنفعة الكسب وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس انثري وقال في التاتار خاتمة يكره ان يجتمع قوم فيعتزلون في موضع ويمتنعون عن الطيبات يعبدون الله فيه ويفرغون انفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة والجماعة في الامصار احب والزم انثري **فان قلت** يعارض ما ذكرت ما نقل من السلف من شدة الرياضة وكثرة المجاهدات والاجتهادات في العبادات كصيام الدهر والوصال والقيام في كل الليالي والاجتناب عن المشتريات والطيبات والختم في كل يوم مرة

او مرتين بل مرة **قلت** اول الامعارضة بين الوحي وغيره حتى يحتاج الى الجواز فعليك الاخذ بما ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي بالكتاب وهو الوحي بالقرآن في رمضان احدى اس

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

بالكتاب والسنة وثانياً انا منع صحة الرواية عنهم اذ لم يقع عنها بحث وتفتيش بل اكثرها خال عن سند بخلاف الكتاب والاخبار النبوية فلا ماواة في النقل فكيف يتصور التعارض وثالثاً ان المنع عن التشديد في العبادة معمل بعليين ليثبت في الافضاء الى اهلاك النفس او اضعاف الحق الواجب للغير او ترك العبادة او ترك مداومتها وان هي ان نبينا ارسل رحمة للعالمين ومؤيد من عند الله فيقوي على ما لا يقوي عليه احاد الامة وانه اخشي الناس من الله واتقاهم واعلمهم بانه فلا يتصور منه النحل وترك التصح ولا التواني ولا التكاسل ولا الجهرل في امور الدين فلو كان في العبادة القرب من الله تعالى طريق افضل وانفع غير ما هو فيه لفعله او بينه وحث عليه فنجزم قطعاً انما هو عليه افضل وانفع واقر الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينجى من النار الا من كان له من الدنيا ما يغنيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ما عداه فخل ما روى عنهم على انهم اما فعلوا ذلك التشديد
اقامداواة لامراض القلوب او يكون العباداة عادة لهم وطبعاً
كالغداو للصحيح فيتلذذون بها بلا اضا حق ولا ترك مداو
ولا اعتقاد انه افضل مما عليه افضل البشر او قاله واما بنينا
عليه السلام فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال وهي ان لا يمنع
عن توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا الاكل ولا المشرب ولا
النوم ولا ملازمة النساء ويكون الخلوة والعزلة سوا
فاقتصاره عليه السلام على بعض العبادات الظاهرة لكونها
افضل له ولا ملته وتلذذه على السلام دائم لا يختص بالعبادات
الظاهرة وقد بلغ بعض المشايخ رحمة الله تعالى حيث
كان له حظ من هذه الدرجة حتى قال من رآني الآن صار
زنديقا ومن رآني قبل صار صديقا حيث كان في نهايته
يقصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات

والسنن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الامثلة والاعيان
والمناجاة والعبادة
والمجاهدة والجهاد
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة

جواب سؤال مقد كان في العبادات
طبعاً للنبينا عليه السلام مع انما فعلوا
من التشديدات خوجه زاده

كسبل الشري وغداؤه في كل سنة
ثلاثة دراهم شري باحد هاريتا وبالآخر
دنياً وبالثلث ذبيقة ثم ثلث المجموع
ويصح ثلثمائة وستين جزء تكفي
بواحد في يوم واحد وروى عنه ايضا
انه لا يفتقر رمضان حرة وفي سنة
اخرى في اخره فقط فاعتبر من طاعة
النجية في

الاجابة بالنقل والشرح
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الامثلة والاعيان
والمناجاة والعبادة
والمجاهدة والجهاد
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة

والسنن ويأكل ويشرب فيينا كالعوام وفي بدايته يجتهد
ويؤتاض من رآه اجتهد به يجتهد كاجتهاده حتى يصير
صديقاً ومن رآه في نهاية ينكر الاجتهاد والطريقة اصلاً
فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا سابقاً وما نقل عنهم
حق التامل وجدت في اكثرها اشارة الى هذا فيخلو ما نقل
عن الشافعي رحمه الله تعالى من التشديد عن العتبات المذكورة
وهذا هو المحل الصحيح والحق القريح فلا تفرط في حقهم ولا تقرب
وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنلهتدي لولا ان هدانا الله **الباب الثاني** في الامور المهمة
في الشريعة المحمدية وهي ثلثة بنين كل منها بتوفيق الله

تعالى في فصل على حدة **الفصل الاول** في تصحيح الاعتقاد
وتطبيقه لمذهب اهل السنة والجماعة وجملته ان الله تعالى
واحد لا يشبه شئ ليس جسم ولا عرض ولا جوهر ولا مصور
المحتاج بواجب حده

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
الامثلة والاعيان
والمناجاة والعبادة
والمجاهدة والجهاد
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة
والفناء والبقاء
والعزة والذل
والفقر والغنى
والعجز والقوة
والضعف والقوة

بما لا يشك في ان الله تعالى

بما لا يشك في ان الله تعالى

بشخص من المجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى ما شاء
 من العلا وما اخبره النبي عليه السلام من الشرائط على خروج
 الرجال وداية الارض ويأجوج وماجوج وتزول عيسى
 عليه السلام من السماء وطلع الشمس من مغربها ونحو ذلك
 كله حق والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله
 في الكفر ولا تخلفه في التار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفر
 ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب
 على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة
 ولو بلا توبة والله تعالى يجيب الدعوات ويقض الحاجات تفضلا
 والايمان والاسلام واحد هو تصديق النبي عليه السلام

بما لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى

لبناء اصل التصديق الذي هو حقيقة الايمان شرعا عقائدا

لادخلها تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء ولقوله لا يغفر ما دون ذلك
 ولا كبيرة الا حصها لا والا حصلا
 انما لسؤال المجازات الى غير ذلك
 شرعا عقائدا

بما لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى

في جميع ما علم بالضرورة مجبئة به والاقاربه والاعمال
 خارجة عن حقيقة فلا يزيد ولا ينقص ويصح ان يقول
 من وجد فيه انا مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول

انا مؤمن

او الاقاربه والتصديق به

بما لا يشك في ان الله تعالى

بما لا يشك في ان الله تعالى

انا مؤمن ان شاء الله تعالى الايمان بهذا المعنى مخلوق كين
 واقام معنى هداية الرب لعبده الى معرفته فغير مخلوق واما
 المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال وفي ارسال الانبياء
 والرسول عليهم السلام بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم من البشر
 الى البشر حكمة بالغة وهم مبترقون عن الكفر والكذب
 مطلقا وعن الكبار والصغائر المنفرة كسرة لقمة وتطيف
 حبة وتعد الصغائر وغيرها بعد البعثة واقولهم آدم عليه السلام

واخبرهم وافضلهم محمد عليه السلام ولا يعرف يقينا عددهم
 ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين هم
 عباد الرحمن مكرمون لا يسبقون بالقول وهم بامره يعملون

لا يوصفون بمعصية ولا بذكورة ولا بانوثة ولا باكل ولا يشرب
 ولا يوازيهم ما ورسلا الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم
 افضل من عامة الملائكة وكراما الاولياء حق من قطع

عن اهل السنة

الكرامة ظهور الامور الى رتبة
 للعادة غير مفرودا بدعوة
 النبوة حادثة

اي الشفاعة والقبول وغير ذلك

لانه فعل العبد لله
 لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى

لانه فعل العبد لله
 لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى

بما لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى
 بانه لا يشك في ان الله تعالى

اي يكونون كافرا

يكونون ما حكمهم قال كافر شوندي شك وفيها مثل عن قال
بان الله تعالى عالم بذاته ولا يقول له العلم قادر بذاته ولا يقول
له القدرة وهم المعتزلة هل يحكم بكفره ام لا قال يحكم لانهم
ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها ان اعتقد ان
الله تعالى جلا وهي الجارية يكفر وفيها من قال بافائه تعالى
وهم المشبهة
جسم لا كجسا فهو مبتدع وليس بكافر وفيها من قال الله تعالى
في السماء عالم ان اراد به المكان كافر وان اراد به الحكاية عجبا
في ظاهرا لا اخبار لا يكفر وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم وفي
الرحم على العرش السواء
التخبر وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال انه سكاني ز توخالي
انه تود هج سكاني فهذا كفر وفيها رجل عالم قال علم خداد ربه
مكان هت هذا خطأ وفي النصا والصوا ان يقول كل شيء جيا
معلوم لله تعالى وفيها رجل وصف الله بالفوق او بالتحت
فهذا تشبيه وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا
بال مخلوق

لاحكمة

سبب ما لا بد له القاطعة مثل علم قد ير على كثر شيء يصير وغير ذلك من النقص الدالة عليها مرسا

مثل عن حكم القوم يقولون ان ذات البان في تعالى محل حوادث قال في جواب ذلك يكفر بكثرة

بالعربية معناه لا مكان قال من له ولا انت في مكان من الامكنة

يعني من قال لا مكان حال عن الله تعالى وان ليس بمكان يكفر لان الاوثان المكان له تعالى فثبتا قضي الثاني
لانه صريح في اثبات المكان فيصرف اليه عند عدم النية وقد عرفت ان القول بذلك كفر جديد
لانه يوجب حلول صفة من صفاته تعالى وهي العلم بالمكان جديد

اي كان الله تعالى موجودا لا شيء معني موجود
اي يكون الله تعالى لا شيء جديد
اي يكون الله تعالى لا شيء جديد
اي يكون الله تعالى لا شيء جديد

لاحكمة فيه يكفر لانه وصف الله تعالى بالتذ وهو كفر وفيها لو قال
خداي بود و هي بود و بشار و هي بشار فقد قيل النظر الثاني
من كلامه للملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها من حور العين
للفناء وهو كفر عند بعض المشايخ وخطا عظيم عند البعض
وفيها من انكرو القيمة او الجنة او النار او الميزان او الصراط
او الحسا او الصائيف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها
ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل فقط ولا يكون ميزانا
يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر وفيها من انكرو عذاب
القيبر هو مبتدع ومن انكرو شفاعاة الشافعين يوم القيمة فهو كافر
وفيها ومن قال بتخليد اصحاب الكبار في النار فهو مبتدع وفيها
من انكرو رؤية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك
لو قال لا عرف عذاب القبر هو كافر وفيها يجب الكفار القدرية
في تفسيرهم كون الشر يتقديراته تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل

في بعض الفتاوى ان قال لا شيء لفظه في نفسه مبتدع وليكن جازما

من انكرو رؤية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو قال لا عرف عذاب القبر هو كافر وفيها يجب الكفار القدرية في تفسيرهم كون الشر يتقديراته تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل

الاصحاح الثاني من كتاب الكفر

كيسانية

خالق فعل نفسه وفيها يجب اكفار الكيسانية في اجازتهم البقاء
على الله تعالى ويجب اكفار الترافض في قولهم يرجع الاموات الى الدنيا
ويتناخ الارواح وانتقال روح الاله الى الائمة وان الائمة
الاله وبقولهم بخروج امام باطن وتطهير الامم والنزهي
الى ان يخرج الامام الباطن وبقولهم ان جبرائيل عليه الصلاة
والسلام غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي
ابن ابي طالب رضي الله وهو لاء القوم خارجون عن ملة الاسلام
الخارج في اكفارهم جميع الائمة
واحكامهم احكام المرتدين ويجب اكفارهم جميع الخوارج وفي

هذا يعني يقولون لا يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابن علان

خواجه

اكفارهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه وعثمان بن عفان عنه
وطحمة وزبير وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ويجب اكفار
اليزيدية في انتظار نبي من العجم يشيخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم
ويجب اكفار النجارية في نفير صفاء الله تعالى وفي قولهم ان القرآ
ن جسم اذا كتب وعرض اذ قرئ وفيها واختلاف الناس في اكفار

نجارية
بجيرة
هذا يعني يقولون لا يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابن علان

اليزيديين
لان ثريته باقية الى يوم القيمة
بذلك القاطع لقوله تعالى

الجيرة

وانا كان اكفارهم هو الايات
الصوات على ما ينبغي
الالة تعالى في حقها
الاصحاح الثاني من كتاب الكفر

الجيرة فمنهم من كفرهم ومنهم من ابى كفارهم والصوات اكفار من لم يبر
للعبد فعلا اصلا ويجب اكفارهم في قوله ان الاشياء غير الجسد
وانه حي قادر مختار وان لا يتحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء
فقد جعل الانسان شيئا كاللباري في صفاته
من الاوصاف الجائزة على الاجسام ويجب اكفارهم من المعتزلة
بقولهم ان الله تعالى لا يرى شيئا ولا يرى ويجب اكفار الشيعية
الطارق في قولهم ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره
وفي قولهم ان علم الباري تعالى بالجزئيات يتغير بتغيرها
وفيها من يقول بقول جهم فهو خارج عن الدين فلا فصل
عليه ولا تتبع جنازته واما صنف القدرية الذين يؤدون العلم
فكذلك عندنا وتفسير في العلم انهم يقولون ان الله تعالى
يعلم كل شيء عند كونه وكذلك كل شيء يكون عند كونه واما الشيء
الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهو لاء كفال انتزوح
من نسائهم ولا ننزوحهم ولا نتبع جنازتهم واما المرجئة
فان ضراهم يقولون نوحى امر المؤمنين والكافرين
او تفوض الى مشيئة الله ان شاء عبدهم والافلا خروج

وغير ذلك
عن ذلك
او رفعه
بالنفس
الشيعة
بشيطة الطاق
جسماني مع ذلك
وانما يعلم الاشياء
بغيرها
بعد كونها
شرا موافق
قال لا قدرة
الشيء قبل وقوعه
محال ولا يتصف الله
بالعلم والقدرة
تتغيران مع كل
وجوده

القدرية هم الذين يؤمنون ان كل
شيء خالق لغيره ولا يؤدون الكفر واللعن
تتغيرون الله تعالى
تتغيرون

الى الله تعالى فيقولون الامر فيهم الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من
 المؤمنين ويعذب من يشاء ويقولون له الآخرة والاولى فكما
 نرى يعذب من يشاء من المؤمنين في الدنيا ونعيم من يشاء من
 الكافرين وذلك منه عدل فكذلك في الآخرة فيسقون حكم
 الآخرة والاولى فهو لا يخرج من الرحمة وهم كفار وكذلك
 القرب الآخر الذين يقولون حسنا متقبلة وسنا متفقر
 والاعمال ليست بفرايض ولا يقرؤون بفرايض الصلوة والزكاة
 والضيأ وسائر الفرائض ويقولون هذه فضائل من عمل بها
 فحسن ومن لم يعمل فلا شيء عليه فهو الكفار واما الرحمة
 الذين يقولون لا نتولى المؤمنين المؤمنين ولا نتبرء منهم فهو
 لاء المبتدعة ولا يخرجهم بدعتهم من الايمان الى الكفر واما المرحمة
 الذين يقولون فوجي امر المؤمنين الى الله تعالى فلا نتبرء منهم
 ولا نأركوا ولا نتبرء منهم وقتولهم في الدين فهم على السنة

له في الدنيا والآخرة
 كما ذكر
 فلا يرون ان يتولى المؤمن المؤمن
 المذنب نظر الى الذنب ولا ان
 يتولى يتبرأ منه نظر الى ايمانه
 جديد

ولا يرون ان يتولى المؤمن المؤمن
 المذنب نظر الى الذنب ولا ان
 يتولى يتبرأ منه نظر الى ايمانه
 جديد

ولا يرون ان يتولى المؤمن المؤمن
 المذنب نظر الى الذنب ولا ان
 يتولى يتبرأ منه نظر الى ايمانه
 جديد

والزم قولهم وخذبه واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب
 الله تعالى وكان خطاءهم على وجه التأويل شيئا وكون ان الاعمال يا
 يقولون ان الصلوة ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذلك
 جميع الفرائض والطاعات في اتي بالايمان بالله وملائكته وكتبه
 ورسله واليوم الآخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك
 شيئا من الطاعات كفر يقولون الزاني يكفر حين يزني وشارب
 الخمر يكفر حين يشرب وكذا يقولون في جميع ما نهى الله تعالى
 عنه يكفرون الناس بترك العمل فهو لاء تاوولوا واطاؤا
 فهم مبتدعة فايناك وقولهم فلا تقبل بقولهم واجتبرهم
 واحذرهم وفارقهم وخالفهم واما من لم يبرأ المسخ على الفقيين
 فقد رغب عن سنة رسول الله عزم فهو عندنا مبتدع فلا تتخذوه
 اما ما في صلواتك ولا توقيره ولا تختلف اليه فانه صاحب بدعة
 انتهى فعليك ايها السالك الجدد والتشرف في تحصيل اليقين

فلا تتخذوه اولياء ومحبين والزم

فعل
 حمله
 لان الايمان عند الله
 القلب واللسان والاعمال
 على ما يقال انه اقسام وعمل
 ان وتصديق بالجان جديدا
 بالاركان
 الاعمال اجزاء الابدان
 انما كيف حين يزني وشارب الخمر
 عطف على الايمان اي اتي
 الايمان بجميع الطاعات
 قوله عليه السلام الزاني لا يزني وهو مؤمن
 وقال من ترك الصلوة فقد كفر
 فهو لاء الطائفة اخذوا بنظره فعل
 هذه الاحاديث

ای احذرکم اللہ / وانفقوا اللہ

۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

يقول الله الله اني اصحابي لا يتخذوهم غرضا من بعدى فمن اجترم فيجزي
اجتم ومن ابغضهم فببغضه ابغضهم ومن اذام فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله تعالى فيوشك ان ياخذ الله
وخرج **ع** عن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر وعمر رضى الله عنهما هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والآخرين الا النبيين والمرسلين وخرج **ع** عن الخدرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا وله وزيران من
اهل السماء ووزيران من اهل الارض وما وزيران من اهل السماء
فجبريل وميكائيل عليهما السلام واما وزيران من اهل الارض فابوبكر
وعمر رضى الله عنهما وخرج **ع** عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه
قلت لابي ابي التماس خيرا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوبكر رضى الله عنه قلت ثم من قال عمر رضى الله عنه وخشيت
ان اقول ثم من فيقول عثمان رضى الله عنه قلت ثم انت

ایضاً

۱۰

وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

فإذا كان مثل علي رضي الله عنه
والذي من جليل العلم والظاهر
فكيف يقال في مرتبة الأرشاد
عنه لم يبلغ

قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرجت على ايشة رضي الله عنها
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه ان يؤثروا غيره وخرجت عنها
يضان عربي الخطا رضي الله عنه قال ابو بكر رضي الله عنه سيدنا

وخيرنا واجبتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت عن جابر
انه قال عمر رضي الله عنه لا يكرهني الله عنده
رضي الله عنه يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

في التاتارخانية لوقا لعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم لم يكن نفرا
اصحابا لا يكفر وسنة اللعنة ولوقا ابوبكر الصديق رضي الله عنه

لم يكن من الصحابة رضي الله عنهم كفلان الله تعالى استباه صاحباً

ابن بكر الصديق رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر

المقصودة لغيرها وهي ثلاثة انواع ثامور بها ومنزلي عنها

جامع العلوم
جامع الفوائد
في علم الطب
من اعيان

[illegible]

لما كان مقدماً العلم من العلوم الاختيارية
 أم الشارح به وإن كانت نفس من الأمور
 الغير الاختيارية لأنه أما كيف أضافه
 وانتقال علم الاختلاف يدل عليه الأمر
 التوال وانطلب في الآية والحديث
 في آخر طلب العلم ولو بالصين
 لقوله تعالى ولا تؤمنوا إلا وانتم مسلمون
 والموت على الإسلام ليس بالاختيارية
 ولكن سبابه اختيارية خوفاً منه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم من أجل الدين

ومحل الحديث مقدار ما يحتاج اليه لاقامة الفرائض ومعرفة الحق من الباطل والحلال من الحرام

حتى يفترض من علم المرأة تعلم ما لا بد من دينها ولو بلا رضا زوجها

ان علم فرائض الصلوة فرض وعلم واجباتها واجب وعلم مكنتها واجب مندوب وكما علم مفيد فرض ومكنتها تحريم واجب وتنزيها مندوب ليس العمل والاحتراز شرع

قال الله تعالى فمؤكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى واشتروا الاربع وقال الله تعالى ولا تخلفوا الناس وخوفهم

ومندوب اليها النوع الاول في الامور بها وهو صنفان الصنف

الاول في فروض العين وهو علم الحال قال الله تعالى فاسئلوا

الذكور ان كنتم لاتعلمون وخارج عن انفس رضى الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة

على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم ويفترض على المسلم طلب

ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض

عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة وجب

عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون

فرضا وما يتوصل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم

والزكاة ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان

يتجر انتري ثم قال وكل من اشتغل بشيء من المعاملات والحرف

يفترض عليه علم الترخيم عن المحرم فيه وكذلك يفترض عليه علم

احوال القلب من التوكل والاناابة والخشية والرضا فانه واقع

في جميع
الافاضا والاهم

في جميع الاحوال انتري ثم قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو

بحول والنحل والجبن والجرأة والتكبر والتواضع والعفة

والاكراه والتقية وغيرها فان الكبر والنحل والجبن والاكراه

حرام ولا يمكن الترخيم عنها الا بعلمها وعلم ما يضاها

يفترض على كل انسان علمها انتهى حاصلا ان العلم تابع

للمعلوم فان فرضا فرض واجبا او صكروها فواجب

وان سنة فنه وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر غير انها على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العين

ومنه اعتقا اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتنويه

بالاستدلال للخروج عن التعبد الصنف الثاني في فروض

الكفاية وهو ما يتعلق بالحال غيره اعني الفقه كله وعلم التفسير

والحديث والاصول والقرأة واما الحساب فمحتاج اليه

في كثير من المسائل خصوصا علم الفرائض فلذا قالوا هو ربع

اي اصول الفقه اصول الحديث

العلم لانه نصف علم الفرائض فلا يبعد ان يكون فرضا كفاية
 وصرح الامام الغزالي رحمه به في الاحياء واما علوم العربية
 ففي بستان العارفين اعلم العربية لها فضل على سائر اللسان
 في تعليمها او علم غير فهو مأجور لان الله تعالى انزل القرآن
 بلغة العرب فمن تعليمها فانه يفهم به ظاهر القرآن ومعاني
 الاخبار وانتهى ^{ببدا} والذي يقتضيه الاصل اعني ان ما يتوصل به
 الى الفرض فرض وكذا في الواجب وغيره كونها فرض كفاية
 لان العلوم الشرعية متوقفة عليها **النوع الثاني** في المنزى عنها
 وهو ما زاد على قدر الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم ^{الاول} اما
 فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظرية والمناظرة
 وراء قدر الحاجة منهي عنه انتهى وقال في البرازية دفع
 الخصم واثبات المذهب يحتاج اليه وفي التاثير خانية
 وفي النوازل قال ابو نصر رحمه بلغني ^{ان} الاخمد بن ابي حنيفة

كان

كان يتكلم في الكلام فتهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له ابنه
 قد رايتك تتكلم في الكلام فما بالك تفتها في عنده قال يا بني كنا
 نتكلم وكل واحد منا كان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم
 تتكلمون اليوم وكل واحد يريد ان يزل صاحبه
 واراد ان يكفر صاحب ومن اراد ان يكفر صاحبه
 فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه وعن ابي الليث الحافظ رحمه
 وهو كان بمرقد متقدما في الزمان على الفقيه ابي الليث رحمه
 قال من شغل بالكلام محي اسمه عن العلماء وعن ابي حنيفة
 قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقع شبهة فاذا وقعت شبهة
 وجب ان التهاكن يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يقع
 نفسه في البحر وان وقع وجب علينا اخراجه انتهى اقول افاد
 انه فرض كفاية لكن لا ينبغي ان يعلمه او يتعلمه الا كل زكي
 متدين مجتهد والا يخاف عليه الميل الى المذهب الباطلة

اي قول ابو الليث الحافظ رحمه

اي بيان

اي في تحصيل الكمال لانه
 يحصل في مدة القليلة

^{اعلم النجوم}
^{كتاب}
 واما الثاني ففي سند الشيخ ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ^{عن النبي}
 من اقتبس علما من النجوم ^{او تعلم} اقتبس شعبة من ^{اي العلم} السحر ^{اي الحز} زاد ما زاد
 وقال في الخلاصة وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم مواقيت الصلوة
 والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انتهى وفي بستان العارفين
 ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به الحسا فلا بأس به ولا يرد
 عليه اذا تعلم مقدار ما يعرف به القبلة وامر الحسا انتهى وفي
 تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر
 ولا ينفع والمهرب عن قضاء الله تعالى وقدره عيب ممكن
 انتهى اقول فاهو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام
 كقولهم اذا وقع كسوف ^{كذا} او خسوف ^{كذا} او زلزلة او نحوها
 في زمان كذا يقع كذا واما معرفة القبلة والمواقيت ^{الصلوة}
 فتحصل بالعلم المسمي بالهيئة فلما كانا شرطيا اداء الصلوة
 لنم معرفتهما بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة
^{اي على امت}

مبد

٢١
 ابناء التحري والمعرفة فجاز اشتقال به واما ان يجب فلا
 ان الخصار لا بأس فيه ولا يلزم البقيين فيهما بل يكفي الظن
 وانه يحتاج الى نزكاه وقوة حدس وخيال وجد كثير فلا يقع
 التكليف لكل احدا لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا
 يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطوله ولا يمكن
 تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالة فلا يوجب العلم واما
 سائر العلوم الفلاسفة فلا منطق داخل في الكلام والهندسة
 مباح والالهيات ما يخالف منها الشرع جهل مركب لا يجوز
 تحصيله والنظر فيه الاعلى وجه الرد وقد استقصى في الكلام
 وما يوافقه فداخل في الكلام ايضا والطبيعية ما خالف
 منها الشرع فبني على الالهيات وقد عرفت حالها وسالم
 يخالف لم يمنع منه واما الشر والنرجات ونحوها من الشرور
 والمعارف يجوز تعلمها خصوصا للاحتراز عنها كما قيل عرفت

الشك لا للشك لتوقيه ومن لم يعرف وأما المناظرة والحيلة
 فيها في الخلاصة التوية والحيلة في المناظرة ان تكلم متعلما مسترشدا
 او تكلم على الانصاف بلا تعنت يكره وكذا اذا تكلم غير مسترشد
 لكن على الانصاف بلا تعنت فان تكلم مع من يريد التعنت ويريد
 ان يطرحه لا يكره ويحتاج كل حيلة ليدفع عن نفسه لان الحيلة لدفع
 التعنت مشروعة قال صاحب الخلاصة رحمه وسمعت القاضي الامام
 يقول ان اراد تخجيل الخصم يكفر قال رأيت في موضع آخر وعند
 لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا يناظر احدا
 اذ قلما يوجد من يريد اظهار النوا **الشك الثالث** في المندوب
 اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسنها ومكروها
 وفروض الكفاية فيما وجد القاييم بها والتعق والتوغل في ادق
 فروض العين والكفاية ووجوهها وسنها الطب قال في **البيان**
 العارفين يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يمنع

فروع العبد منع الشيطان عن نزغاته ولا تقع الطبع حتى لا يميل الي الشهوة
 ولا ينزع اليها وانما غاية ان يقابل شهوته بكراهة في اداء ما كلفه به
 ثم اذا فرغ فعليه ان لا يتحدث به ولا يظهر الا اذا امر الرباء وقصدا اقتداء
 الغير في مظنة اي محل الاقتداء وهو المقتدي به ويكون وجلا
 من علمه خائفا ان يدخل من الرباء الخفة ما لم يقف عليه فيكون من دودا **عند الله**
 ويكون الخوف في دوام عمله وبقره لا في ابتداء العمل بل ينبغي ان يكون
 متيقنا في الابتداء انه مخلص ما يريد بعمله الا الله تعالى بوجد
 النية اذ هي الغرم المصمم الباعث فلا يجتمع مع الشك والاحتمال
 فاذا شرع على اليقين مضت لحظة يمكن فيها الغفلة والسيان
 جاء الخوف من شايبة خفية من رياء او عجب او لوية غلبة الخوف على كتمك قوتو
 على الرجاء او العكس فقد اختلف اقوال المشايخ فيما قال بعضهم ينبغي ان يغلب
 الرجاء على خوف الزوال **الاشارة** استيقن انه دخل خلاص وشك في زواله **حجة الاسلام**
 من قواعد الشرع ان اليقين لا يزول بالشك فبذلك يعظم لذته
 في المناجاة والطاعة وخوفه لاجل ذلك الشك جدير بان يكفر خاطر
 الرباء ان كان قد سبق عنه وهو غافل عنه والمنقول عن اكثر المشايخ

غلبة الخوف حتى نقل عن اربعة رضاء حين قيل لها يم ترحلين انهاء
 قالت يا ايها من حل علي والذي عندي اختلاف في ذلك باختلاف الاشياء
 والاحوال فان المبتدئ ومن فيه بقية من آثار العجب والاعجب والغرر
 والبطالة ينبغي له ما غلب الخوف وغيرها غلبة الرياء او المساء والاعلم
 عند الله تعالى الثالث عشر من افا القلب الكبير وفيه خمسة مباحث
 البحث الاول في تفسير الكبير وضده ومساوئها وحكمها الكبر هو الاستعلاء
 والكون الى روية النفس فوق المتكبر عليه فلا بد له من بخلاف العجب
 والكبر حرام ورزية عظيمة من العباد وصدقة الضعة وهي الركون
 الى روية النفس دون غيره وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واطهار
 الكبر الحق هو جود او معدوما وحقا وباطلا بقول وفعل تكبر والا استكبارا
 يختص بالباطل فلذا لا يوصف الله تعالى به بخلاف المتكبر حرام الاعلى
 المتكبر فانه قد ورد فيه انه صدقة والا عند القتال وعند الصدقة
 عن جابر رضي الله عنه انه رسول الله عزه كان يقول فاما الخيلاء
 التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل نفسه عند القتال واختياله عند
 الصدقة ولعل المراد بالاختيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم

اي غلبة الخوف على الرياء
 او العكس

هو الاستعلاء
 لانه دليل نسيان العبد خالقه و
 تناسيه عن نفسه ونفا فله عن كون من
 ماء مهيمن وتكون اصله من حياء
 موعود

الالتفات

اشياء صفية
 اي اشياء

الالتفات الى المال واستغنا واستقلاله ليقصده الفقراء بنباط
 وامر الحق والاذي والا التكبر بالمرآة ياسبا الدنيا بدون التكبر
 فانه ليس حرام وان كان مذموما وقد مر وسجي ان شاء الله تعالى واطهار
 الضعة بمادون مرتبة قليلة تواضع محود وان كثيرا افتلق مذموم
 الا في طلب العلم **عري** عن معاذ واي امامة رضي الله عنها
 مرفوعا ليس من اخلاق المؤمنين التعلق الا في طلب العلم وفي تعليم
 المتعلم التعلق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لا سناذ
 وشركاء يستفيد منهم انشري وان اكثر فتدلل حرام الا الضرورة
 وهو الثالث عشر من افات القلب كالعالم اذا دخل عليه كاف
 فتخي له عن مجلسه واجلسه فيه ثم تقدم وسوي له نعله وعد الي باب الدار خلفه
 فقد تخاسر وتذلل وانما تواضع له بالقيام والبشر والرفق في السؤال
 واجابة دعوته والسعي في حاجته وان لا يري نفسه خيرا منه ولا يحقره
 ولا يستصغره ومنه السؤال لمن له قوت يومه لنفسه وسجي ان شاء
 الله تعالى افات القلب ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل
 في دعوة العرس والختان وكمن يريد ان يخذ غنما او غنم فيل فيه
 فيكون سرور

تعلق كند وكندوة جمعة الحق
 كورب والحقا قلغ اشلامك

واما تفكيره من الفقراء والديون
 فليست لك بل عانة فوجودة

نزل قوله تعالى ولا تمنى تستكثر ومنه الزهراء ^{عليها السلام} في الفياضة ووصيت
 الميت بلا دعوة ^{عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه} انه قال عزم
 من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
 دخل سارقا خرج مفيرا ومنه الاختلاف في القضاة والحكام والامر
 والتمال والاعنياء طعما لما في ايديهم بلا ضرورة ومنه السجود والركوع
 والاعتناء والكبر ^{بيون انهم} عند الملاقاة والسلام وردة والقيام بين يدي
 الظلمة وتقبيل ايديهم وثيابهم وليس منه مباشرة اعمال البيت
 وحاجاته ككنس وطبخ الطعام وحمل المبتاع من السوق الى البيت
 وليس الخشخاش والخلق والمرقع ^{بالناب} والمشرع ^{بالناب} ولعق الاصابع والقصوة
 واكل ما مقطوع الارض من الطعام والتقاط رقائق الخبز ونحوه
 من السفرة والحصير والارض ومجالسة المساكين ومخالطة طهرهم
 وانواع الكسب من البيع والشراء واجارة نفوس الاعمال المباحة كزعمي
 الغنم وفي البستان والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الخطب على
 ظهره فان كل ذلك وامثاله تواضع فعلة الانبياء والاولياء عليهم السلام
 واكثره صدر عن سيد المرسلين وصحابة الكرمين رضوان الله عليهم

اجمعين

اجمعين والتجنت منه والتنافع عنه ^{اعبار} كبر من اخلاف الجبارين ولكن
 كثير من الناس يجهلهم يعكسون الامر المبحث الثاني في اقسام الكبر
 والتكبر وافاتهما منه يعرف العلاج ^{التي لا بد للكبر} و قد عرفت انه لا بد للكبر
 والتكبر من متكبر عليه وهو اما الله تعالى وهو احسن انواع الكبر مثل
 غرود حيث حديث نفسه ان يقابل رب السماء عز وجل ومثل فرعون
 حيث قال ان انا ربكم الاعلى واما رسول الله عليه السلام كبعض الكفرة حيث
 قالوا هذا الذي بعث الله رسولا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم واما سائر الخلق وغايلة الكبر والتكبر منازعة العبد المملوك
 العاجز الضعيف الذي لا يقدر على شيء ^{منه الملك المالك القادر القوي}
 على كل شيء في صفة لا تليق ^{منه الملك المالك القادر القوي} بالجلالة تعالى والتأدية الى مخالفة تعالى وامره
 ونواهيته كاييسر قال اسجد من خلقت طينا قال انا خير منه خلقتني
 من نار و خلقت من طين فاذا سمع الحق من المتكبر عليه استنكف
 من قبوله وتشتتم لجوده ويكفيك فيه قوله تعالى ^{المرء الكبر} سافر عن اياتي الذين
 يتكبرون في الارض بغير الحق وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبرا راجي
 ابي واستكبر وكان من الكافرين ^{عن ابي هريرة رضي الله عنه} انه قال

منهم من انبأوا لعل يقتضيه

الذي من الكبر والتكبر

عليه السلام قال الله تعالى الكبرياء رداً والعظمة اذاري فمن نازحني
 في احد منهما قد فتة في النار **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
 من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا
 قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس **م**
 عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عزم من مات وهو يري
 من الكبر والغلل والدين يدخل الجنة **هـ** عن النبي عزم ان
 في النار توابيت يجعل فيه المتكبرون فيقفل عليهم **ط**
 عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال من بالسوق وعليه خزمة حطب
 فقبل له ما يحملك على هذا وقد اغناك الله تعالى عن هذا قال اردت
 ان ادفع الكبر سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا يدخل الجنة من في قلبه
 خردلة من كبر **م** عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله عليه السلام
 لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة ولا يزكركم ولهم عذاب اليم شيخ زان
 ومالك كذاب وعابل متكبر **ح** عن طارق رضي الله عنه انه خرج
 عمر الي الشام مع ابوعبيدة فانوا على مخاضة وعمر على ناقة
 من المدينة الى الشام

البطر والغط وها بمعنى
 الاحتقار
 بلا عذاب في النار خوفاً راده
 القول هو في الاصل الخيانة
 في المضم والمرا دهن مطلقاً
 حوده راده

اي عن حمل الحطب على الظهر لا اجل
 الله البيع لكثرة مالك خوفاً راده
 نظر الرحمة والمخفرة حقه
 او لا يطردهم عن الذنوب بالعفو
 حوده

له فنزل
 من مضمون في الماء

له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته
 فخاض فقال ابو عبيدة رضي الله عنه يا امير المؤمنين انت تفعل
 هذا ما يسهل في اهل البلد انتشار فوك فقال اوه ولم يقل ذا غيرك
 اباعبيدة جعلته نكالا لامة محمد عليه السلام الناكنا اذل قوم فاعزنا
 الله بالاسلام فمرها نطلب العز بغيرها اغترنا الله به اذ لنا الله
 عن عمر بن شبيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده رضي الله عنه
 ان رسول الله عليه السلام قال يحشر المتكبرون يوم القيمة اشد الذر
 في صور الرجال يمشاهم الذل من كل مكان يساقون الي سجن في جهنم
 يقال له يولس يعلمون نار الاينار سيقون من عصابة اهل النار
 طينة الخيال **م** عن محمد بن زياد انه قال كان ابو هريرة رضي الله عنه
 يستخلف على المدينة فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيسبق السوق
 وهو يقول جاء الامير وفي رواية طقوا الامير حتى ينظر الناس اليه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام قال بينما
 رجل من كان قبلكم يحجز ازاره من الخيل او خسف به فهو يتجمل في الارض
 الى يوم القيمة **ت** عن جابر بن مطعم رضي الله عنه انه قال يقولون
 نزل شيئا فشيئا جديده

كوجك قرخي

^ع اسباب الكبر والتكبر علم و
 عبادة ونسب وحال وقوة
 وقال واتباع ^{خروج}
^ع في البنية وقد ركب الحمار ولبت الشملة وقرحت الشاة وقر قال
 رسول الله عليه السلام من فعل هذا فليس فيه من الكبر شي ^{البحث الثالث}
 في اسباب الكبر والتكبر اعني مابة الكبر والتكبر والعلاج التفصيلي وهي
 سبعة باعتبار الجبرل المقارن بها لانها في انفسها اسباب عامة وعل
 موجبة فسيبينها في الحقيقة راجعة الى الجهل فعلاجها ازالة وسببها
 ان شاء الله تعالى الاول العلم وهو اعظم الاسباب واشدها واجبرها ^{صاحبها}
 علا جلاله قدر العلم عظيم عند الله تعالى وعند الناس وقد سمعت
 ما ورد في فضل العلم والحث على تعلمه وكونه فرضا فلا مجال للقلع من اصله
 وترك تعلمه فانما علاج به معرفتي معرفة ان فضلها هو بمقارنة ^{علاج الكبر الذي بالعلم}
 النية الصالحة والعمل به ونشره بلكه بلا طمع نفع من الناس واخذ
 مال عليه والآفة ينقلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا ^{وقت التحصيل بعد التعلم}
 منه على القول الاصح فكيف يتكبر به عليه ويدل على هذا ما خرج ^{علا}
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما
 لغير الله او اراد به غير الله فليتبوا مقعده على النار ^{عن ابن}
 هروية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يتبعه

فكيف يتكبر العالم بعلمه اذا لم يكن
 عاملا على الجاهل رتبة وارثه
 عذابا حدده رحمه الله

ووجه الله

من علمه
 من علمه

وجه الله تعالى لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
 يوم القيمة يعني ربحها ^ط عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجالان رجل اتاه الله تعالى
 علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك
 يستغفر له حيث ان البحر ودواب البر والطير في جوار السماء ورجل
 اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عبادة الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرا به ^{اعلم}
 ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بالجمام من نار ويناوي مناد هذا الذي
 اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عبادة الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرا به
 ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب ^ع عن اسامة بن زيد رضي الله عنه
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة
 فيلقى في النار فيندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار ^{في النار}
 في الرمي فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلانة مالك الم تكن
 تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف
 ولا آتية وانهي عن المنكر وآتية وزاد في رواية ^م قال واذا سمعت
 صلي الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسري بي باقوام يقرضون

مقاصد ابي بكر

شفاهم بمقاريف من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال عليه السلام
 خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون **طبع** عن انس
 بن مالك رضي الله عنه عن النبي عمه انه قال اسرع الي فسقة القراء
 من الزبانية ^{طعن} فيقولون يبدئنا قبل عبدة الاوثان
 فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم **ح** عن انس رضي الله عنه
 انه قال عليه السلام العلماء ائمة الرسل على العباد ما لم يخالطوا
 السلطان ولم يخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان
 فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم **ز** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه
 قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبیت
 يا رسول الله ابي الناس شرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله
 عن الخيول والسائل عن الشئ شرار الناس شرار العلماء **ط** عن انس رضي الله عنه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتر الناس
 عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه **ح** عن منصور بن
 واذن رحمه الله تعالى انه قال نبئت ان بعض من يلقى في النار
 ينادي اهل النار برحمة فيقال له عليك ما كنت تعمل اما يكفيني

اي يرغبون في خطيئتهم في البر
 ولا يرغبون لفعلهم ويركعون
 عن المنكر ولا يجتنبونه جده
 اي اسرع خزنة النار الى فسقة
 القراء اشده من اسراعهم الى
 عبدة الاوثان ^{طعن} حدد
 طعن فيقولون ما نزل بهم من
 الزبانية حيث اسرفوا الى
 ادخالهم الى النار قبل عبدة الاوثان
 جديده الله

ما نخر فيه

ما نخر فيه حتى ابتلينا بك ونشركك فيقول كنت عالما فلم انتفع
 بعلمي **ح** عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لا يكون
 المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا **ح** عن انس رضي الله عنه
 انه قال عليه السلام يكون في اخر الزمان عباد جرحا لعلماء
 فساق **ج** عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام من كتم علما ينفع به في امر الناس في الدين الحزم يوم القيمة
 بلجام من نار **ط** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يظفر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى
 يخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهرون قروم القرآن يقولون
 من اقرأنا من اعلم منا من افقه منا اولئك منكم من هذه الامة
 واولئك هم وقود النار **ط** عن مجاهد رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي
 الله عنهما انه قال لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني عالم
 فمروا به ولا اري عالما منصف اذا نظر وتأمل في احواله واعماله
 يحكم لنفسه انها بريئة من هذه الافات بل الظن ان يحكم عليها ^{طعن} على نفسه
 بها او ببعضها فتكبره بالعلم جهل محض وثاني المعرفتين بتلبسها بهذه الافات ^{طعن}

قد روي بدون ما ينفع الله به
 عن جماعة من الصحابة روى
 عن الله عليهم اجمعين
 اي ان المرء لا ينال عند الله
 درجة العلماء وتكراماتهم حتى
 يكون عالما باطلاع الله تعالى
 من العلم ^{طعن} حدد
 اي انه يوجد في ذلك الزمان من
 العلماء من يرتكب محارم الله
 ولا يعمل بعلمه ومن الجرحا لمن
 يجتهد في عبادة الله تعالى
 واجتناب محارمه وقال
 عليه السلام بعثت والساعة
 كها تين فنبسل الله تعالى
 من فضله افاضة العلم و
 التوفيق للعمل ^{طعن} حدد
 كناية عن نقص بلاد الكفرة و
 توسعة ديار الاسلام ^{طعن} جديد
 والمراد بالتجار تجار المسلمين
 يترددون اياها وذهابا
 تلبس الحلال جديد

ان يعرف ان الكبر من العباد حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة
 مختصة به تعالى ولم ان العالم برئ من الاقا المذكورة وان لعلمه
 فضلا فعليه يورث خشية من الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
 وتواضعا لاجراء على الله تعالى وامنا منه وكبرا على عبادته وعجبا فلذا
 صارا الانبياء عليهم الصلوة والسلام متواضعين خاشعين لم يكن فيهم الخشية
 كبر ولا عجب فحق العبد ان لا يتكبر على احد فان نظر الى جاهل يقول
 هذا عبيد الله تعالى جاهل وانا عصية يعلم من هذا اعذر من ان نظر
 الى عالم يقول هذا عالم عالم فكيف اكون مثل وان نظر الى اكبر
 منه سنا يقول انه اطاع الله تعالى قبله وان نظر الى صغير يقول
 اني همت الله قبله وان نظر الى مساوية سنا يقول انا اعلم بجاهل ولا
 اعلم حاله والمعلوم اولى بالتحقير من المجهول وان نظر الى مبتدع
 او كافر يقول ما يدريني لعلمه يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو عليه من الابتداع
 الان وان نظر الى كلب او ضئيل او حية او عقرب او نحوها يقول
 هذا لم يعمى الله تعالى فلا اعتك ولا عذاب عليه وانا عصية فانا مستحق
 لهما فيكون مصروفا لهما الى نفسه مشغول القلب بعيبه يخوف له عاقبة

اي ولكون العلم مورثا للخشية
 والنواضع
 اي اقرب الى كونه الى كونه معذورا
 اي اقرب الى كونه لان العصاة مع العلم
 عند الله تعالى لا يثنى عنه مع الجاهل
 وان لم يكن عذرا في الاسلام
 حر

طط اي اي شئ داريا وعالميا يكون
 خبرا منه

اللعذاب والعقاب

عن غيره

عن عيبه فان قلت فكيف ابغض المبتدع والفاسق في الله تعالى
 وقد امرت به وكيف انها من المنكر مع روية نفسي دونها قلت
 تفضب وتنهي لولاك اذ احرك يرها لا لنفسك وانت فيهما لا توي
 نفسك ناجيا وصاحبك هالك بل يكون خوفك على نفسك بما علم
 الله تعالى من خفايا ذنوبك اكثر من خوفك عليها مع الجهل بالحقامة
 فتكون كغلام ملك امر به امر ابيه وولده والغضب عليه وصر به امرها
 ايساء فيغضب عليه ويضربه عند الاساءة امثالا لا يوافق ولا يقر
 بالفساد والغضب عند الاساءة
 للشيء بلا تكبر عليه بل هو متواضع له يري قدره عند مولاه فوق قدر نفسه
 فذلك عليك ان تنظر الى المبتدع والفاسق ويكون رعا كاه قدره
 عند الله تعالى اعظم لما سبق لهما من حسن العاقبة في الانزل
 ولما سبق لي من سوء العاقبة في وانا غافل عنه فتغضب وتنهى لحكم
 الامر محبة لمولاي اذ جوي ما يكرههم مع التواضع لمن يجوز ان يكون
 اقرب منك عنده في الاخوة والثبات العباد والوع فان العابد الوعر
 قد يتكبر على الفاسق بل على من لا يعمل مثل عمله من النوافل والاحترار
 عن الشبهات وفضول الحلال وهذا ايضا من الجهل فعلا وجه ايضا

اي بفضلك المبتدع والفاسق ونهيك لهما
 جديد

معرفة ان فضل العباداة والورع انما يكون باجماعها
 الشرايط والادكان ومجاوبتهما المفسدات والمكروهات ومقارنتهما
 النية الصادقة والاخلاص والتقوى وصونها عن المحبطات
 والمبطلات وحصول هذه باسرها من امثالنا متعصرة بل متعذرة
 لاسيما الاخلاص والتقوى فلذا قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
 هو اعلم بمن اتقى مشيرا بان تزكية النفس انما تكون بالتقوى
 وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية
 مثل ما سبق فتذكرها والثالث النسب والحسب والكبر ما ناش
 عن الجهل ايضا لانه تغرر بكما لغيره وكذا قيل لئن فخرت بآباء
 ذوي شرف لقد صدقت ولكن بسوء ولدوا وقال عليه السلام فيما خرج
 من ابي هريرة رضي الله عنه من ابطاء بهجه لم يسرع نسبه
 انظر الى ابن ادم عليه الصلوة والسلام قابيل وابي نوح عليه السلام
 كنعان هل نفعا ما نسبهما ثم انظر الى نسبك الحقيقية فان اباك
 القريب نطفة قدرة وجذرك البعيد تراب ذليل فكيف يليق بك
 التكبر بالنسب والرابع الجاهل وذلك اكثره ايجري في النساء

وهذا

عن اي من آخره عمله في الاخرة عن نيل
 الرضوان ودخول الجنان لم
 ينفعه نسبه في ذلك جديد

فان به
 وهذا ايضا جهل اذهي فاسرع الزوال لا تنظر الى ظاهره نظر
 البرهائم وانظر الى باطنك نظر العقلاء اولئك نطفة مذرة
 خرجت من مجري البول ودخلت في اخر واختلطت باخري وهي
 دم الحيض ثم خرجت من مرة اخرى واخرى خيفة قدرة وانت
 بينهما احتمال العذرة الرجيم في معائك والبول في مثانتك والمخاط
 في انفسك والبراق في فيك والوسخ في اذنك والدم في عروقك
 والصديد تحت بشرتك والصنآن تحت ابطك وتفصل الفايط
 كل يوم دفعة او دفعتين بيدك وتردد الى الخلا كل يوم مرة او مرتين
 وكل هذا سبب الضعة والذل والحياء فضله عن الكبر والخيلاء
 والقوة وشرة البطن والتكبر بهما جهل ايضا اذ الحمار
 والبقر والجل والفيل كل ذلك اقوي من الانسان واي افتخار في صفة
 يسبقك اليها يم فيها ثم اتها تزول في يوم ونحوها فلا تقدر
 على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظن زابل ونوم نائم والسادس
 المال والتلذذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع من البنين والاقارب
 والعلماء والجواري والتلازمة والتقرب من السلطان وولادة

فاذا نظر المرء اليها ونظر فيها
 تواضع وذل واستحيى جديدا

هذا النوع من سبب التكبر جدي

وقضاته وهذا ان ارجح انواع اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج من ذات
 الانسان سريع الزوال والانقلاب يشترك فيه اليهود والنصارى وهلك
 ماله واتباعه وعزل اوما سببه كان اذل الخلق واحقرهم فافهم
 لشركه يسبقك به اليهود واف لشرف ياخذ السارق في لحظة ثم عزاء وشرقا
 ان للتكبر فقط ثلثة اسباب اخر الحق كالذي يتكبر على من يرى انه
 مثله وفوقه ولكن قد غلب عليه سبب بقاء منه فاوله حقا ورشح
 فقلبه يفضله فلا يطاوع نفسه ان يتواضع له ويحمل على رد الحق
 اذا جاء من جهة وعلى الانفة من قبول نصحه وعلى ان يجترأ في التقدم وخصه
 عليه والحسرة فانه يدعو الى جحد الحق والتكبر على المحسوس ومع معرفته بفضل
 عليه وعلاج التكبر ياذن اذ التها وبجي ان شاء الله تعالى والرياء حجة
 ان الرجل لينظر من الناس من يعلم انه افضل منه وليس بشيء ما معرفة
 ولا حق ولا حسد ولكن يتنعم من قبول الحق ويتكبر عليه خيفة ان يقول
 الثاني انه افضل منه ولو خلا معه نفسه لكان لا يتكبر عليه وقد يكون الباطن
 على المتكبر المراتب باسباب الدنيا كمن يلبس في بيته مالا يلبس عند الناس
 ويستكف من حمل حوائجهم بين الناس ويحمل في الليل حيث لا يراه الناس

فان غالب حال الكفرة النور
 كثره دنياهم واما خصص اليهود
 بالذكور سببهم ورفاقتهم من بين
 الكفرة لفضيل الله تعالى عليهم
 ان هذا النوع كثير فيهم موجود
 في غالبهم جديد رجح الله الامانة

هذا الرياء حرام لانه رياء اهل
 الدين

وهذا الرياء مكره تنزيها

عند الناس
 عند الناس
 المحنة

المبحث الرابع في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفى على صاحبه
 حتى يظن انه بوي منه فلا بد من بيان اخلاق المتكبرين حتى يعرف كل
 سالك نفسه عليها فيميز الخبيث من الطيب فلا يفر الغرور ففهم ان يجب
 قيام التامل له او بين يديه تعظما للنفس بلا وجدان كراهية من نفسه لهذا
 المحب بل يقبل وركون اليه فان وجد كراهية وعدم اجابة في نفسه
 فيلطيق او وسوسة لا يضر ان كما ذكرنا في الرياء ومنها ان لا يمشي الا ومعه غيره
 يمشي خلفه **و** علم حراي ما جاء عن امامه رضي الله عنه انه عليه السلام خرج
 يمشي الى القبيع فبعث اصحابه فوقفوا وهم ان يتقدموا وواشى خلفهم فسل
 عن ذلك فقال ان سمعت خفق نعالكم فاشفقوا ان يقع في نفسي شيء
 من الكبر ومنها ان لا يزور غيره وان كان يحصل من زيارته خير له
 اول غيره من تعليم التواضع ومنها ان يستكف من جلوس غيره بالقرب
 منه الا ان يجلس ينفرد به ومنها ان يتوقى مجالسة المرضى والمعالولين
 ويحاشي منزم ومنها ان لا يتعاطى بيده شيئا في بيته ومنها ان لا يحمل متاعه
 الى بيته وكان رسول الله عليه السلام يفعل هذه النفية ومنها ان يستكف
 عن لبس الدون من الثياب وقد قال عليه السلام فيما خرج به عن ابي امامة

بما هو من مصالح البيت جدي
 لا فيه من التواضع وتزنيب
 النفس فهي مع ما فيها من تقوى
 الكبر وفعلها منه جدي

مصد
 بعض اذا دعاه فقير لا يجيب و
 يسوي اذا دعاه غني او صاحب
 جاء حدد
 رضي الله عنه البتة من الالمان ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير
 لاني دعوة الغني والشريف ومنها ان يستكف عن قضاء حاجة
 الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصا شراء الاشياء الخسيسة كالصابون
 والكبر والكرش والحناء والنورة والمصطكة والمشط وغيرها ان
 ينقل عليه تقدم الاقران في المشي والجلوس بحيث ان من اوجلس
 باحدهم ينحني خلفه ويجلس تحته متصلا به فان اتفق ذلك فاما
 ان يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس ويبعد عنه في المشي والجلوس
 بحيث يكون بينهما اشخاص ممن يعلم كل احدهم ادون منه ليظهر انه
 اختار التواضع اذ لو كان متصلا مؤخر اعنه لظن انه ادون منه
 ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران من صاحبه وعدم الاعتراض
 بخطائه والشكر له اما عدم الاصفاء والتأمل في كلامه احتقارا
 او استصغارا له او عنادا او مكابرة فكل هذه ان كان في الملاء لا في الخلوة
 فرياء وان كان فيه وفي الخلوة فكبر المبحث الخامس في استبا الضعة
 والتواضع وفائدتها اما الاولى فهي معرفة نفسه من ابن الى ابن
 ومعرفة عيوبه وغوايل الكبر وفوايد التواضع وفوائده من كونه

طه
 ولا يرضى ذلك الا صاحب التواضع
 فهدم قبوله من علامات الكبر
 هذا صاحب الحق على افادته الحق و
 عدم القبول حدد

من اخلاق

من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين ومحمود عند الله
 وسببا لرفعة الدرجات واعلى عليين وكان القياس ان ينزل العبد
 نفسه منزلة لادونها ولا فوقها كاشجاء عتيبي التهور والجبن
 والحقبة بين الشره والخمود والسخاء بين البخل والاسراف
 فان خير الامور واسطرها لكن لما كانت النفس مائلة بالطبع
 الى العلو كان الاحوط والاناسب حطها عن مرتبتها قليلا واذ ربما لا تدري
 مرتبتها فينزل نفسه فوقها غفلة وحبلا للعلو اذ حبت الشره
 بعمر ويستم هذا في التواضع واما في الضعة فالاولى ان يرى نفسه
 اذ من كل مخلوق وهذا راي السلف الصالحين حتى قال السبلي رحمه
 عطر ذي ذل اليهود وقال ابو سلمان الدرازي رحمه الله لو ارد جميع
 المخلوق ان يضعوني اذني مما في نفسي من الضعة ما قدروا عليه قال احتج
 في قلبك انه كيف يتصور ان يرى الانسان نفسه ادنى من فرعون
 وابليس فقل ان الله تعالى خذ لهما واصلها فوقعها فيما وقع
 ووفقني وهو اني للايمان والطاعة فلو عكس لعكس اجناب
 نفسي عما فعلاه من ذاتها بل من عناية الله تعالى وانا اعلم من نفسي

من اخلاق

مستنطق من الحديث الشريف
 قال عليه السلام حثك الشئ
 يصم ويصم رآده
 موط
 فعمل من قول هذين الوليين ان
 طريق السلف ان يرى نفسه
 ادنى من كل مخلوق جديد
 الامثال
 عدم الرطوبة وعدم الاستجداء
 لا من دعوى الاستجداء لادم عليه السلام رآده
 اي لو شاء الله عليه
 لفعل اذ لا شئ عليه
 بعزيب

من الخبائث الكثيرة والعيوب العظيمة مالا اعلم منها والعلوم اولى
 من الشكوك والمجهول ولا اعلم كيف اموت ويحتمل والعياذ بالله تعالى
 ان اموت على الكفر فان شاركها في العذاب المخلد ولنذكر ما ورد في
 التواضع عن عياض رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان الله
 اوصي بالان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يتكبر احد على احد
 احد عن ركب المحرق رحمه الله تعالى انه قال رسول الله عليه السلام طوي
 لي تواضع في غير منقصة وذل في نفس من غير مسئلة وانفق مالا
 في غير معصية ورحم في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالف
 اهل الفقه والحكمة طوي لي من طاب كسبه وصلحت شريعته وكومت
 علانيته وعزل عن الناس شره طوي لي من عمل بعلمه وانفق الفضل
 من ماله وسك الفضل من قوله حب عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول
 الله عليه السلام انه قال من تواضع لله تعالى درجة يرفع الله تعالى
 درجة حتى يجعله في اعلا عليين ومن تكبر على الله تعالى درجة ينقص
 الله تعالى درجة حتى يجعل في اسفل السافلين ^ط عن ابي هريرة رضي الله عنه
 رضي عنه انه قال رسول الله عليه السلام من تواضع لاخيه المسلم

اي في غير طلب عرض ونيوي فان
 التواضع في طلب العلم مطلوب
 الماد بالمال ما ليس بخرام لعدم التواضع
 على انفاق الخرام بل مطلق المال اذا جمع
 ان لا يفتقد الثواب بما علم حرمته كان
 انفاقه اولى من كنفه
 اي حسن اخلاقه وطهر باطنه
 عن الرزائل جدد عالا بعينه
 وحفظ لسانه عن التكلم
 الدرجة كناية عما قل من التواضع
 والكبر حد
 اي طما ازاد تواضع العبد ازاد
 حب رفع الدرجة حتى يبلغ
 الى اعلى درجة في عليين رادة

انواع

رفع الله تعالى ومن ارتفع عليه وضع الله تعالى وقد يكون سببه التواضع
 السخرية والتفاق والرياء والطمع والخوف فيكون سببه حب العارض
 والكيف فعليك بصيانه عن الرابع عشر العجب وهو استعظام
 العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشي دون الله تعالى من النفس
 او الناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة والكون اليها
 مع نسيان اضافتها الي النعم وضده ذكر المنية وهو ان تذكر ان
 بتوفيق الله تعالى وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر
 فرض عند رواي العجب وسبب العجب في الحقيقة الجهل المحض والفطنة
 والذهول فعلاج الجهل معرفة ان كل شيء بخلق الله تعالى وارادته
 وان كل نعمة من عقل وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها من الله تعالى وقدره
 والتنبه والتيقظ بذكره واحضاره بالبال وفي الظاهر اسباب
 الكبر السبعة السابقة والعلاج التفصيلي يعرف مما سبق فاعلم السالك
 الشكر على كل ما وجد فيه من النعم من علم وغيره ما وعظم توفيق
 الله تعالى وعونه ونصرته وخلقه واعطائه آياته ومن اقوي العلاج
 معرفة افاته وهي كثيرة وكيفيك انه سبب للكبر ونسيان
 ان افاته العجب

هذه احدى من تواضع له من ذلك
 ما في المار والنصب في تواضع
 وفي هذا المعنى احاديث كثيرة
 وفيما اقتصر عليه كفاية نظرو
 وفي فضيلة التواضع جديد
 عدل امر ما يعلم من الصالحين عظم
 نفس الامر او بالنسبة الى العمل
 الفير حد
 قوله نلت العلم بالزكاة والعقل
 وان لم يسندها الى النفس او الى غيره
 في الناس وكان ثانيا للنعم الحقيقية
 حد
 العمل الصالح وحصول الشرف
 حد
 على طريق التيقظ منها
 القدرة على تحصيل جديد
 هذا سبب عجب اهل السنة
 والجماعة لانهم قائلون بكون كل شيء
 خلق الله تعالى وارادته وان كل
 نعمة منه تعالى وحد والعجب مع
 تذكرة ذلك لا يتصور بل يحصل
 من الذهول والفطنة رادة
 كما اخبره تنزيل الوحي الجليل
 حيث قال وما يك من نعمة فمن
 الله وقال تبارك وتعالى ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته ما زلت
 من بين الخاسرين حد
 من يشا

الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتكليف والامس من مكر الله تعالى وعذابه وان يري ان الله عز وجل منته وحقا باعمال التي هي نعمته وعطية من عطايه ويدعو الي ان يوكي نفسه ونفسه من الاستغارة والاستشارة بزارهق عن انس رضي الله عنه عن النبي عزم ثلث من كاشح مطاع وهوى متبع وانجا بالمرء بنفسه وعنه عن النبي عزم ثلث ان قال لولم تذنبوا الخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب والعجب العجيب بالراي الخطاء فيفرج به ويقر عليه ولا يسمع نصرا ناصرا بل ينظر الي غيره بعين الاستعجال قال الله تعالى ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا جميع اهل البدع والضلال انما امر واعليها العجبر بارائهم وعلاج هذا العجب عسر واصعب اذ صاحب بظنة علما لا جهلا ونعمة لا نية وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصغي الي الاطباء وهم علماء اهل السنة والجماعة **الحمد عشر** وفي اربعة مباحث البحث الاول في تفسيره وضرة وناسبها وحكمها الحسد ارادة زوال نعمة الله تعالى عن احد مما له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الآخرة اخروية

مع اصحاب الرأي في الامور مع انها ما مور بها
عنه الشح المطاع هو ما يطبعه صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله تعالى عليه من الزكاة و الانفاق على واجبات النفقة عليه
فان المؤمن اذا ذنب صغرت عنده نفسه وهانت عليه واحتقرت خاب واستغفر وجده وطلب العفو والرضاء وذل وتضرع وخشع وتخضع لذي مولاة فيكون اتيها به بضاغة لا يخشع كادها لذي هذا الكبر ولا ردها عليه واما المعجب به فمروءة لا يذلل ولا عتاة ولا يذل واعقاده خلوة عن الجرم والنزل جديد عليه رحمة المجيد
لانه يعتقد عن الانقياد الى الحق والاذعان له
لان الحق ما هم عليه فباستماعهم واتباعهم يحصل الحق ويذهب الضلال جديد

هذا هو الصواب في الامور
فمن كان له في دينه او دنياه
او دنياه او دنياه

او عدم

او عدم وصولها اليه وجبة من غير انكاره ولو وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار لوقوعه فيه فلا تكسر بالاتفاق فان لم تجد او وقع باختيار ارادة زوال او عدم وصول فان علمت بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح لم تحرم بالاتفاق وان لم تعلم بمقتضاه ولم تظهر اثره اصلا وكان الموجد في القلب فقط فحسرا اختلفوا في حرمته وكون صاحبه انما ومختار الامام الفريزي رحمه الله تعالى حرمته وظن هذا الفقير عدمها لقوله عزم ثلث لا يجوز منهن احد الظن والطيرة والحسد وسأخذكم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا طيرت فامض واذا حسدت فلا تتبع خرجه **ابن دينا** وحمل الامام الفريزي رحمه الله تعالى هذا على حب الطبع الزوال نعمة العدو ومع الكراهة من جهة الدين والعقل غير موجه اذ الحسد حقيقة في الارادة التي هي ضد الكراهة فلا تجاسمها كمالا تجامع الشهوة اعني حب الطبع ضد ما الذي هو النفرة بخلاف كل من الاولين فانه يجامع كل اسن الاخيرين والاوليان اختياريتان والاخيران اضطراريان لا يوضعان بالحمل والحرمة

او عدم وصولها اليه وجبة من غير انكاره ولو وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار لوقوعه فيه فلا تكسر بالاتفاق فان لم تجد او وقع باختيار ارادة زوال او عدم وصول فان علمت بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح لم تحرم بالاتفاق وان لم تعلم بمقتضاه ولم تظهر اثره اصلا وكان الموجد في القلب فقط فحسرا اختلفوا في حرمته وكون صاحبه انما ومختار الامام الفريزي رحمه الله تعالى حرمته وظن هذا الفقير عدمها لقوله عزم ثلث لا يجوز منهن احد الظن والطيرة والحسد وسأخذكم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا طيرت فامض واذا حسدت فلا تتبع خرجه **ابن دينا** وحمل الامام الفريزي رحمه الله تعالى هذا على حب الطبع الزوال نعمة العدو ومع الكراهة من جهة الدين والعقل غير موجه اذ الحسد حقيقة في الارادة التي هي ضد الكراهة فلا تجاسمها كمالا تجامع الشهوة اعني حب الطبع ضد ما الذي هو النفرة بخلاف كل من الاولين فانه يجامع كل اسن الاخيرين والاوليان اختياريتان والاخيران اضطراريان لا يوضعان بالحمل والحرمة

او عدم وصولها اليه وجبة من غير انكاره ولو وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار لوقوعه فيه فلا تكسر بالاتفاق فان لم تجد او وقع باختيار ارادة زوال او عدم وصول فان علمت بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح لم تحرم بالاتفاق وان لم تعلم بمقتضاه ولم تظهر اثره اصلا وكان الموجد في القلب فقط فحسرا اختلفوا في حرمته وكون صاحبه انما ومختار الامام الفريزي رحمه الله تعالى حرمته وظن هذا الفقير عدمها لقوله عزم ثلث لا يجوز منهن احد الظن والطيرة والحسد وسأخذكم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق فاذا طيرت فامض واذا حسدت فلا تتبع خرجه **ابن دينا** وحمل الامام الفريزي رحمه الله تعالى هذا على حب الطبع الزوال نعمة العدو ومع الكراهة من جهة الدين والعقل غير موجه اذ الحسد حقيقة في الارادة التي هي ضد الكراهة فلا تجاسمها كمالا تجامع الشهوة اعني حب الطبع ضد ما الذي هو النفرة بخلاف كل من الاولين فانه يجامع كل اسن الاخيرين والاوليان اختياريتان والاخيران اضطراريان لا يوضعان بالحمل والحرمة

سماحه الفنى الى الله
لا القلب

وقوله عليه السلام فلا تبغ من البغي الذي هو فعل الجوارح وسئل الحسن
عن الجسد فقال غمة لا تضرك ما لم تبده ولقوله عزم ان الله تعالى
تجاوز لامتى عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل بخبره **م**
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وحله الامام الفزاري رحمه الله تعالى
على ميل الطبع بلا اختيار مردود من اربعة اوجه الاول ان غير
الاختياري لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فيه فلا عفو ويجاوز
مع عني بعينه عفا والثاني ان غير الاختياري لا يؤخذ به امة من الامم
فلا وجه للتخصيص بقوله اتمه والثالث ان ذلك الحمل انما يقع على
رواية رفع انفسها واما على رواية نصبها فلا اذا رفع دال على
الاضطرار والنصب على الاختيار والرابع ان اخر الحديث المذكور
في ذلك الحمل لانه يفيد معنى الفاية فتقدير الحديث عفا الله تعالى
عن اتمه كل ما حدثت به انفسها الى ان تظهر اثره على الجوارح
اتما بالتكلم او بالعمل فيدخل في العفو الرثم والفزم بالقلب بعد ميل
الطبع اذ لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم هو اثره من اثاره
ومتضمن من مقتضياته كالغيبه والقدح والسب في الجسد وسوء الظن

على غم يعتري الى سدى من جهة
نوع المحو

الله
اي كلف تجاوز التي ذكر في
الحديث انفا اذا استعملت
مع عني يكون بعينه عفا
لحره

وكذلك

ثانيه في الخارج
لعل

وكذلك المراد بالعمل فان قلت ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة
حرام لا يعنى فلم لا يكون مجرد سوء الظن والجسد ونحوها
كذلك مع ان كلاهما فعل قلبي فالفرق بينهما قلت الاول ان
بجهرها وصرورها لاذاتهما وقيامها في حرمة لسببية العمل
القيح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يبعد ان يرتفع عنه الحرمة
والاثم لا سيما في امة محمد عليه السلام خير امة اوتيت جيبه وتكرم
صفية نعم قصد العصية وهما بالاثم الغرم المضمم قلما يوجد بدون
الاثم على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال المطلوب ان يخفى
الانسان قلبه عن الغرائم الفاسدة والصفات الخبيثة وتحلية
بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الرياء بطاعة او دليلها
فلا ينفعك عن عمل بمقتضاه فان الاجتناب عن بعض الشبهات
ليرى الناس انه ورع كف الجوارح عنها وهو عليها والذكر القلبي
والتفكر على قلبي وكلاهما عمل بمقتضا الرياء واما كلف الجسد
الجوارح فليس بعمل بمقتضا حسده بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر
والعجب فمن قبيل اعتقاد الكفر والبدعة واهه تعالى اعلم وان لم ترد

كان محروما
عن القلب جوارحها

لان قبحها لاذاتهما ولما
كان هذا الاثر في مقتضى
القواعد لا بالتصريح من
الائمة قال المصنف في
آخر كلامه والله تعالى اعلم
بظهور اثرها

بغير غبطة

ذوال النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنايسة
ليست بحرام بل مندوب في الدين وحرم من مضموم الدينوتي وسبى
ان شاء الله تعالى وان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد
ومعصية فاردت زوالها عنه وعدم وصولها اليه فذلك ناش
من غيرة المؤمن لله تعالى مندوب اليه ^{عن ابي هريرة رضي الله عنه}
ان رسول الله عليه السلام قال ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار
فان غيرة الله تعالى ان لا يأتي المؤمن ما حرم الله تعالى والغيرة في الال
كراهية مشاركة الغير في حق من الحقوق وغيرة الله تعالى من عبده

الابائي
ان يمنع الله تعالى

من الاقدام على الفواحش لان في مشاركة الله تعالى بان ما يريد من غير
تعب وتقية بامر ونهي وغيرة المؤمن لنفسه هيجان وانزعاج من قلبه
يحمل على منع المحرم من الفواحش ومقدما لها لان في كراهية الا
وهذه واجبة ^{عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال} سيد بن
عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم آمن
حتى اتيه باربعة شهاداء قال رسول الله عزم نعم قال كلا والذي
بعثك بالحق ان كنت لا عاجل بالسيف قبل ذلك قال رسول الله عزم

ان من التكلم مع الاجنبى والنظر اليه
والقبل والامر وغير ذلك حصة
والحاصل ان المراد بالغيرة مضافة
الى الله تعالى الزجر والنهي لما ان
القاعدة فيما لا يلقى بذاته من
الصفات الخلق على غاياتها وقد
تقدم حدد رحمه الله

لما روي عن عباد رضي الله عنه كذا
ليس اورد عا لم رسول الله تصدق
ردا او رد عا في قلبه بعد تصدقه
كفر بل اخبار عا في قلبه ان لا يسمع
عليه السلام فكانه قال ان لا يسمع
قلت يا رسول الله ولكن تباشر القتل قبل الاتيان
تحملا

اسموا

بغير غبطة

اسموا الي ما يقول سيدكم انه لغير وانا اغيور منه والله تعالى اغيورني
في رواية ^{عن ابي هريرة رضي الله عنه} قال رسول الله عليه السلام اتعجبون من غيرة سيد
لانا اغيور منه والله تعالى اغيورني لا احدا غير من الله تعالى ومن اجل
ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقد تطلق الغيرة على
كراهية المرأة اشتراك الغير في بعلمها زوجها وهذه مذمومة
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله تعالى خرج من عند هليل فافقت من الغيرة
عليه فجاها فاني ما اصنع فقال مالك يا عائشة رضي الله عنها فقلت
وما لي الا يغار مثل علي مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك
قالت يا رسول الله عزم او تعي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله
قال نعم ولكن اعاني الله تعالى حتى اسلم وغيرة المؤمن لله تعالى
كراهية المعصية وما لا يجب الله تعالى هذه واجبة وضد الحسد
النصح والنصيحة وهما ارادة بقاء نعمة الله تعالى على احد مما له فيها
صلاح او حدوثها وان شئت قلت ارادة الخير للغير وهي واجبة
عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله قال ان الدين
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله تعالى ولكتابه ولرسوله

والنصيحة لله تعالى الاخلاص في عبادة
والرسول باسراع شريفة وكتابه
بالتمسك بالحكام والجرى على منها
احسان تلاوة والتأمل فيها ولاة
المسلمين وعامةهم بارادة ما فيه
الصلاح بهم
جديد رحمه

ولائمة المسلمين وعامتهم **ط** حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله عزم من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسي
ناصر الله ورسوله وكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس
منهم المبحث الثاني في غوائل الحسد فمنه يعرف العلاج الاجمالي وهي
ثمانية الاول انساد الطامات **د** عن ابن عمر هروية رضي الله عنه
ان النبي عزم قال اياكم والحسد **ط** فان الحسد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب او قال العتب والمراد اكل الاضغاف اذ لا
بالمعاصي عندها السنة او تأديته الى الكفر **ت** عن الزبير رضي الله
قال من ياتيكم داء الاعم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة
اما اني لا اقول يخلق الشر ولكن يخلق الدين والذي نفسي بيده
لا تدخلوه الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا اذ لكم
على ما تحابوه افشوا السلام بينكم والثاني الافضاء الى فعل
المعاصي اذ لا يخلو الحاسد عن الغيبة والكذب والسب والشتم
عادة **ط** عن حمزة ابن ثعلبة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه السلام لا يزال الناس بخير ما لم يتحسروا والثالث حرمان

في الكمال لانه المراد عند الاطلاق
الا يرى انه مراد في الامام اذ لا
تجيب طاعة الخارج عن امر ربه
في شئ من ذلك

اي اكثر والسلام فيكم وادبهوه
بينكم جديد

فكان الحاسد شرطا لوجود الخير
فوجود التجاسد يدل على انتفاء
لدلالة انتفاء الشرط على انتفاء
المشروط

وافاد في الشفاعة
ط

في حقه من غير ان يخطئ
في حقه من غير ان يخطئ
في حقه من غير ان يخطئ

الشفاعة **ط** عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي
عزم انه قال ليس في فحسد ولا نعمة ولا كاهنة ولا انا منه ثم
تلا رسول الله عزم والذين يؤذون المؤمنين الاية والرابع
دخول النار **د** **ط** عن ابن عمر وانشى رضي الله عنه انه قال احقوا برئتنا وانما
النبي عزم ستم يدخلون النار قبل الحسا **ب** ستة قيل يا رسول الله
الله عزم من هم قال عزم الامراء بالجور والعرب بالغيبة واليهود
بنين بالكبر والتجارب باخيانته واهل الرستاق بالجرم والعلماء
بالحسد والخامس الافضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله تعالى باستعاذة
من شر الحاسد كما امرنا بها من شر الشيطان وقال عليه السلام استغيثوا
بإفضاء الخوارج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود **ط** **د** **ط**
عن معاذ رضي الله عنه مرفوعا والسادس التبع والرهق من غير فائدة
بل مع ورز ومقصية قال ابن السماك رحمه الله لم ار ظالما شبه
بالمظلوم من الحاسد نفس ذابم وعقلها يم وغم لازم والتابع
على القلب حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان
رحمة الله لا تكن حاسدا تكن سبيع الفهم والثامن الحرمان

لان الحسد ما يغني عن سرعة
والايمان والافكار الفلانة
جديد

اي عدم العمل بفتوى الشرع
حتى قبول اذى الدهاء
فحين يجمع الدهقان بالضم
والكسر رايس قرية
اي بالفقر والتدليس
ومدح المبيع باليسر
حديث

طلب في صورة ظهور اثره على
الجوارح بالتكلم والعمل
حوجه

والخذلان فلا يجاد يظفر بماده وينصر على عدوه فلذا قيل الحسود
 لا يسود المبحث الثالث في العلاج العلي والعلية الاول ان تعلم
 ان الجسد ضرر عليك في الدين والدنيا وانه لا ضرر فيه على الحسود
 فيه ما ينفع به اما ضرره لك في الدين فلانك بالجسد سخطت
 قضاء الله تعالى وكوهت نعمته التي قسمها لعباده وعلمك واستكرك
 ذلك وغشيت رجلا من المسلمين وتوكت نصحه والفتى حرام
 والنصيحة واجبة اما في الدنيا فمؤخر وخرن وضيق نفس واما
 انه لا ضرر على الجسد ولا ياتم به واما انتفاعه في الآخرة فهو
 انه مظلوم من جهتك لا سيما اذا اخرجك الجسد الى القول والفعل
 بالغيبة وهتك ستره والقبح فيه ونحوها فمنه هدايات تهديها
 اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق
 مساواة الاعداء وغترهم والعلاج العلي ان يكلف نفسه نقضه
 مقتضاه فان بعثه على القبح فيه كلف لسانه المدح له وان على
 التكبر عليه الزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان على كلف
 الانعام عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه

أولا يعلم وقدره ولا ينح
 امره حد
 اذ لو لم يكن الجاسد كدلاء
 لا رتاح اليها نعم الله تعالى
 به على عبده فلا يحسد
 وذلك لان الجسد يضمر في قلبه
 لمن يحده ما يكره حد
 اي لا ياتم الحسد بحاله
 فلا يصيبه ضرر ديني جدد

دعاه

دعاه بزيادة النعمة التي حسده فيها المبحث الرابع في العلاج
 القلبي وهو ما يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالها وهي ستة
 الاول التغرر وهو انه يتقل عليه ان يرتفع عليه غيره فاذا اصاب
 بعض اشياء ولاية او علم او مال اخاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق
 تكبره ولا تسم نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس غرضه
 ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضي لساواته بزيادة
 عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها
 مقيدة بالافضاء اليه الكبر فليس حسدا لما ذكرنا وان مطلقا
 فسد عدم اليقين بالفساد وامكان التقييد والثاني
 التكبر فان من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخدامه
 فاذا زال نعمته خاف ان لا يحتمل تكبره ويرتفع عن متابعتها وخدمته
 فيريد زوالها وعلاجه سبق والثالث سببية نعمة الغير لفت
 مقصوده وذلك بحيث يتحقق بمزاجيين على مقصود واحد فان كل
 واحد بحسب صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عون له في الانفراد
 بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقربان كالضرات

لانه عاين هذا التقدير ليس صلاح ديني حو
 من غير قيد الاضائي التكبر

والاخوة يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابوين وتلمذة
استاد واحد ومربي شيخ واحد ونزلاء الملك وخواصته
ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاء وتدريس وتولية
اوقاف او جهة من جهاتها وماله حب الملك او الرياسة والرايع
مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عم النظير في فن من الفنون
ويغلب عليه حب الشناء فاذا سمع بنظيره له في اقصى العالم سادته
ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشترك في المنزلة من
شجاعة او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس حب
النفس وشحها بالخير لعباد الله فانك لا تجد من لا يشتغل برباطه
وتكبر وطلب مال اذا وصف عنده حين حال عبده في نعمة يشق
عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس واباهم وفوات
مقاصدهم فرح به فهو ابدى حب الادبار لغيره ويخجل بنعمة الله
على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا
اخيث الحسد واعسر اهالة وعلا لانه طبع وجبليته يكاد
يستحيل في العادة زواله والسادس المحقد وهو السادس عشر

من افان

من افان القلب فيه ثلث مقالات المقالة الاولى في تفسيره
وحكمه وهو ان يلزم نفسه استئصال احد النفاق عنه والبعض له
وارادة الشر وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل بحق وعدل
كالامر بالمعروف والنهي عن منكر فحرام وان كان بظلم فليس
بحرام فان لم يقدر على اخذ الحق فله التأخر الى يوم القيمة
والعفو وهذا افضل قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى
خذ العفو والعافية عن الناس وليعفوا وليصفحوا الا تجنون
ان يغفر الله لكم **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه
السلام قال نقصت صدقة من مال وما زاد الله تعالى عبدا بعفو
الا عزا او ما تواضع عبدا لارفعه الله تعالى وان قدر له العفو ايضا
وهذا افضل من العفو الا قول ولا انتصار اي استيفاء حق من غير
زيادة وهو العدل المفضول لكن قد يكون افضل من العفو
بعارض مثل كوة العفو سببا للتكبر وظلم والانتصار لتقليله
او هدمه او نحو ذلك وان زاد فخور وظلم قال الله تعالى ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى الامور ولا يجزئكم

في الدنيا والاخرة
بالغائب والعقاب
في الدنيا والاخرة
لا يحل لكم

ششمان قوم على ان لا تعدوا المعاليه الثانيه في غوائله وهي
 احد عشر الاول الحسد والثانيه الشمايه بما اصابه من البلاء
 اي البلاء الي الحقده اي الفرج والسرور والضحك به وهي السابع عشر ^{عن} والله
 بن الاصح رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لا تظن النمايه
 باخيك فيعيايه الله تعالى ويبتليك فالفرح بمصيبه العدو وسدوم
 جدا خصوصا اذا حملها على كرامه نفسه واجابه دعائه بل عليه
 ان يخاف ان تكون مكراله ويحزن ويدعو بالزلة بلاء وان يخلف
 الله تعالى خيرا مما فاتا الا ان يكون ظالما فاصابه بلاء يمنع من الظلم
 ويكون لغيره من الظلمه عبرة ونكالا لافرح من بوز والظلم والثاني
 هجره وعداوته وهو الثامن عشر ^{عن} عبيد بن ربه رضي الله عنه
 انه قال النبي عليه السلام لا يحل المؤمن ان يهاجر مؤمنا فوق
 ثلث فاذا امرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه فاذا رد عليه فقد
 اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باد بالاثم وزاد في روايه
 في هجر فوق ثلث دخل النار هذا محمول على الراجح لاجل الدنيا
 واما لاجل الآخرة والمعصيه والتأديب فجايز بل مستحب

اي البلاء الي الحقده

له في الجبر

من غير

من غير تقدير لوروده عن النبي عليه السلام والصحا آثر ضوان
 الله تعالى عليهم والرابع استنفايه وهو التكبر وقد مر والخامس
 انصافه الي الكذب عليه والسادس الي غيبه والتابع الي افشاءه
 والثامن الي الاستهزاء به والتاسع الي ابداءه بغير حق واكثر منه
 والعاشر الي منع حقه من صله رحم وقضاء دين ورد مظلمه
 والحادي عشر منعه عن مغفرة صابه ^{خط} عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلث من لم يكن فيه
 واحد منهن مات لا يشرك بالله تعالى ما سوي ذلك من يشاءه
 من مات لا يشرك بالله تعالى من لم يكن ساحرا من السحرة ومن لم يحقد
 على اخيه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال
 يعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر فيغفر له ومن تائب ^{اي يقبل توبه}
 فيتاب عليه ويؤداهل الضغائن بصفائهم حتى يتوبوا ^{طط}
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذ قال يطالع
 الله تعالى الي جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
 خلقه الا لمشرك او مشاحن وفي روايه ^{هق} عن عائشه

كس

الدين من باب اهلها

رضي الله عنها ويؤخر اهل الحق كما هم المقالة الثانية في سبب الحق
وهو الغضب فانه اذا لزم كظمه بعجزه عن الشفي في الحال رجع الى
الباطن واضيق فيه فصار حقا وفيه خمس مقامات المقام الاول
في تفسير الغضب واقتضاه علم ان الغضب وهو غليان دم القلب
لدفع الموزيات قبل وقوعها ولطلب الشفي والانتقام بعد وصولها
ليس بمزوم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشجاعة
المردوة عقلا وشرعا وعرفا وانما المذموم طرفاه تفریطه وضعفه
المع بالحبس وهو التاسع عشر وذلك مذموم جدا لانه يشتم
الغير وقلة الحمية على الزوجة والاقرباء وخسة النفس واحتمال
الذل والضم في غير محله والخور والكوت عن مشاهدة المنكرات
قال الله تعالى وليحذوا فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما ذل في دين
الله تعالى اشدوا على الكفار رجاء بينهم الآية **هو طط** عن علي
رضي الله عن النبي عليه السلام انه قال خيرا مني احداؤها وقدوة
في الغيرة فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعها فيما يخاف بغيره يتكلف
مرة بعد اخرى وسماعة غواب الحبس وفوايد الشجاعة وتذكرها

اقدم ايده

مراد او كذا

مراد او كذا راجح يزول ويقوي غضبه واطه وزيادة وغلبة وشدة
الميت بالتهور وهو العشرون وشم الحدة والعنف وضده الحكم
وهو ملكة الطمأنينة عند محركات الغضب وعدم هيمنة الانسبب ² الدين
قوي وتمكن دفعه عند بلا تعب وشم اللين والرفق والتهور مرض
عظيم الفزع صعب العلاج فلا بد من شدة المجاهدة والشم والسي
فيه وعلاجه باربعة اشياء بالعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل
الصدق فلينبت كل واحد مناهما بمقام على حدة المقام الثاني في العلاج
العلمي وهو نافع قبله وجب الاسباب بالتذكير او التذكير ان
لم يشتد جدا والافلا يفيد بل قوي فز يكون كالموقود وهو معرفة
افاته وفوايد كظم الغيظ اما افاته فاربعة الاول افساد راس الطاعة
هو طط عن بهرام بن حكيم عن ابي عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
المراد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره فيما ينبغي اكثر واشد
ما ينبغي فهو التهور وكثيرا ما يطلق الغضب عليه لاصل الغضب
لما قرأه امر لازم وقد صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مراد عند محله

في الغضب

ووجه افساده الايمان انه كثيرا ما يصدر عن شدة الغضب قول
وفعل يوجب الكفر والثاني خوف المكافاة من الله تعالى فان قدرة
الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان فلو امضيت
غضبكم عليه لم تامن ان يمضي الله تعالى غضبه عليكم يوم القيمة والثاني
حصول العداوة فيشمر العدو لمقابلتك والسعي في عدم اعراضك
والشتمات بمصائبك فيشتوش عليك معاشك ومعادك
فلا تنفرغ للعلم والعمل والرابع قبح صورتك عند الغضب مشا
بهتلك للكلب الضاري والسبع العادي واما فايد كظم الغيظ
فسيعة الاول اعداء الجنة له قال الله تعالى والكاذبين الغيظ
والعافين والثاني التحنيط في الحور العين **ت** عن سرييل بن
سعد رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من كظم غيظا وهو
يستطيع ان ينفذ دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤوس الخلايق
حتى يخيره في اي الحور شاء والثالث دفع عذاب الله تعالى **ط**
عن انس رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام من دفع غضبه دفع
الله تعالى عنه عذابه والرابع عظم الاجر **ج** عن ابن عمر رضي الله عنهما

انه قال

انه قال رسول الله عليه السلام ما من جرعة اعظم اجر عند الله تعالى
من جرعة غيظا كظمها ابتغاء وجه الله تعالى والخامس حفظ الله تعالى
والسادس رحمة الله تعالى والسابع محبة الله تعالى **ح** عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلث من كن في
اواه الله تعالى كفة وتر عليه رحمة وادخل في محبته من اذا اعطى
شكرا واذا قدر غفرا واذا غضب فبشر هذه الفوايد مجرد الكظم واما
اذا عفا معه فاكثروا عظم فأنك اذا عفوت مع عجزك واحتياجك
فان الله تعالى اولي ان يعفو مع قدرته وغناؤه ويترك عليه قوله تعالى
وليعفوا وليصفحوا الا تجنون ان يغفر الله لكم للمقام الثالث
في العلاج العلي بعد الرجاء وهو اربعة اشياء الاول التوضاء
د عن عطية رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
ان الغضب من الشيطان فان الشيطان خلق من النار واما
تطهير النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والثاني الجلوس
والاضطجاع **ز** عن ابي زر رضي الله عنه انه قال لنا
رسول الله عليه السلام اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس

فان ذهب عنه الغضب فيها الا فليضطجع والثالث الاستعازة
 عن سليمان ابن مردويه رضي الله عنه انه قال استبجلان عند
 رسول الله عليه السلام وغنى عنده فبينما يستبجلان صاحب مفضيا
 قد امر وجره قال رسول الله عليه السلام اني لاعلم كلمة لو قال لها
 لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه
 ما يجد والرابع دعاء مخصوص ^{عن عائشة رضي الله عنها}
 قالت ادخل علينا النبي عليه السلام وان غضبي فاخذ بطرف المفصل
 من انفي ففركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب
 غيظ قلبي واجري من الشيطان المقام الرابع في العلاج القلبي وهو
 بازالة السبب وهو الحرص على الجاه والتكبر والعجب وصاحب هذه
 الثلاثة يغضب بادني شيء ويوهم نقصا فيه مما لا يغضب به غيره عادة
 وعلاجها ما سبق والمزاج والزلزال والريز والغيرة والمخاض والمضاربة
 والظلم بالقول كالكذب عليه والغيبة ولطفية الغيبة والتم أو
 بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورث
 الغضب لاكثر الناس فعليك الاجتناب ^{لها} ان يتفق تحمله

وهل فلا

52
 وحمل فلا بأس به بما حذر من اقليله واما اذا صدرت عن غيوك فيك
 فعليك الحلم والعفو فان لم يقدر فالصبر والكظم والانتصار وان لم
 تقدر فلا تذهب ولا تجلس في مظانها وان وقعت بغتة ففر فراك
 من الاسر واحوال هذه الاشياء ^{في انما اللسان} سيجي ان شاء الله تعالى ومن اشتد بواعث
 الغضب عند الجهال تسميتهم اياه شجاعة ورجولية وعزة نفس وكبرية
 وغيرة وحمية حية تمل النفس اليه وتستحسنه وقد يتأكد ذلك بحكاية
 شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح والنفوس مائلة الى التشبه
 بالاكابر وهذا خطأ وجرل بل هو مرض قلب نقصان عقل الا يري
 ان الرب يوسع غضبا من الصبح والمرة من الليل والشيخ
 من الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان
 بالحدة والغضب وعدم الاضافة الى الشارع وفي الملاءة فيبقى
 الخطاب انة من عند المتكلم لا الشارع وانه يريد به المنز والقطع
 لا النصح في غضب الجرم وعلاج التكلم بالليق والوفيق والاضافة
 الى الشارع وفي السر ان امكن ويعلم السرايع واما اذا غضب
 مع العلم من الرياء او الكبر او العجب ومنه النطق بالخطأ وعدم

ثم انه لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلقه مكرها تنزيها
بدليل قوله عليه السلام اذا وعد الوعد ونفي ان ينفي فلم يف به فلا جناح
عليه في رواية فلا اثم عليه **رواه** **د** عن زيد بن ارقم رضي الله
وعند الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام مطلقا فيه
شبهة الخلاف واية النفاق وشا الساكنين الاجتناب من الخلاف
والاخذ بالوفاق ومنه التكلم وعرض الحاجة بمشغول بمرهم او مغموم
او مغموم او مخزون ومنه ما صدر عن صبي او مجنون او حيوان مما
يتأذي به كبكاء كثير ^{يغمق طار} وشم وعثار في غضب وربما يشتم ويلعن
ويضرب وهذا من اقبح انواع الغضب ومنشأه خبث الطبع واخب
من هذا من يغضب على جوار لسقوط او عدم قواره او عدم انقطاعه
او انكساره او نحوه في غضب وشتم بل ربما يضربه ويتلفه
مع علمه بان لا حياء له ولا شعور ولا تاذي ومن يغضب على فعل
نفسه كالعثار وعدم احساس شيء فيسب نفسه ويلعنه ويضربه
بخلاف من يغضب على نفسه لعصيان الله تعالى او كسله او تركه بعض
التوافل فيحمل عليه امورا شاقة وربما يحلف او ينذر في هذا حسن

وغيرة

وغيرة دينية واقبح من هذا كله من يغضب على الله تعالى او امره
ونواهيه او على الرسول في سنة وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب
على شيء وقول غيره له هذا امر الله تعالى ونهيه او سنة بنية فلذا
قال عليه السلام الغضب يفسد الايمان فنعود بالله تعالى من شرور
نفسنا واما الغضب عند رؤية المعاصي والمنكرات فيجوز لانه غضب
في الله تعالى وحمة للدين ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد
المشروع في القول كيا كافرا يا منافقا ويا ذاني وبالوطي ويا سارق
فان كلها حرام فتكون تهوتا بل يكف بخواب جاهل ويا حق
اذا حتم اليه وفي الفعل كالضرب الشديد والجرح والتلف بل يكفي
بخو الجذب والتقريق بينه وبين المعصية الا ان لا يمكن بدوة
الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحتسبين يخطاؤه
في هذا فيفرون في الحسبة فلا يفي خيرهم شرهم المقام الخامس
في الحلم هو افضل من كظم الغيظ لانه تحلم بعد هيجان الغضب
محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو دال على
كمال العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه
اعا انقياده

بالقلم والحلم بالحلم ومن تحترق بغير عبط ومن يتوفى الشريعة
 وعن بعض السلف رحمة الله عليه اني حصلت الحلم بمساكنة من تروى
 ندى اللسان مدة مديدة وكنت اصبر على اذا واكظم غبطة حتى صار له
 ملكة وهكذا تحصيل طريق كل خلق حتى كالتواضع والتخاء
 والشجاعة اعني الممارسة الكثيرة بالتكفلاء ان يكون كيفية
 راسخة وكذا طريق كل خلق شيء كالكبر والبخل والجبن اعني الممارسة
 الكثيرة على ترك مقتضاه والعمل بضده الى ان يزول تلك الملكة
 الرديئة باذن الله تعالى الرابع والعشرون سوء الظن بالله تعالى
 وبالمؤمنين بمجرد الوهم والشك فانه حرام ^{او ظن} قال الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ^{عن ابى}
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واياكم
 والظن فان الظن كذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا
 ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تذابرا وكونوا
 عباد الله اخوانا كما امركم الله المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا
 يخذله ولا يحقره التقوي ههنا ثلثا ويشير الى صدره بحسب

عن ابن عباس رضي الله عنهما

امر من

امر من الشتر ان يحقر اخاه المسلم وكل المسلم على المسلم حرام دمه
 وماله وعرضه ان الله تعالى لا ينظر الي احسادكم والمصوركم
 واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وزاد في رواية ولا تناجسوا
 وزاد في رواية ولا يخطف الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك
 واما اهل المعصية والفسق الجاهرون او دل عليه قرأين تفيد
 غلبة الظن فعلينا ان نبغضهم في الله تعالى فليس من سوء الظن
 في شيء ويدل على هذا قوله تعالى فالكفر في المنافقين فتبين الالة
 وعلى الاول انما يحرم اذا ظهر اثره على جوارح قال سفيان الثوري
 رحمه الله تعالى على الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم
 والاخر ليس باثم وهو يظن ويتكلم هذا هو المختار وقد سبق في
 المحرور ضد سوء الظن حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين
 اما الاول فواجب ^{حسن الظن بالله} عن جابر رضي الله عنه انه قال عزم لا يموت
 احكم الا وهو حسن الظن بالله تعالى ^{عن ابى هريرة رضي}
 الله عنه من فوعا قال الله تعالى عز وجل انا عند ظن عبدي بي
 عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن

في طائفتين

بمعنى حق تعالى قولن عبادتي
 قبول اثم قول الله تعالى لا
 حسن ظن اثم كجه اولان ذلك

الظن من حسن العباد **ح** **هق** عن واثله رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله عزم يقول قال الله تعالى انا عند ظني عبدي
في ان ظني خير اقله وان ظني شر اقله **ط** عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد بالله تعالى الظن
الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير بيده **هق** عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه امر الله بعبد من التارفتا
وقف على شرفها التفت فقال اما والله يارب ان كان ظني بك
الحسن فقال الله ^{الجنة} ربه انا عند ظني عبدي في واما الثاني
فمن دواب اليه فيما يشك من امرهم ويحتمل الصلاح والفساد خصوصا
في السلم الظاهر العدالة فحمل على الفساحرام وعلى الصلاح مستحب
الحامس والعشرون التطيرة والطيرة وهو التشاوم وهو حرام
د عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام قال
الطيرة شرك ثلثا وما من احد الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله
يذهب بالتوكل **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي عليه السلام
لا عروى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وزاد في رواية وفيه من المجزوم

من صاحبها الاخره

كما تفر من الاسر **د** عن قطيب بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنها

انه قال سمعت رسول الله عزم يقول العيافة والطرق من الجيت
خ عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام لا عروى
ولا طيرة واما الشوم في ثلث في الفرس والمرء والدار وفي رواية
قال ذكر الشوم عند النبي عليه السلام فقال ان كان الشوم في شيء
ففي الدار والمرء والفرس **د** عن انس رضي الله عنه انه قال
رجل يار رسول الله انا كنت في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها اموالنا
وتحولنا الى دار اخرى فنقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول
الله عزم ذروها ذميمة ^{بها} اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام انا الشوم
في ثلث لعموم قوله عليه السلام الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم شوم
الثلث بطريق الفرض بدليل الرواية الاخرى وبعضهم شوم المرء سوء
خلقها وشوم الفرس شومها وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وقيل
شوم المرء غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يفرى عليها
وبعضهم ان هذه الثلثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله عليه
السلام في الحديث الاخذ ذميمة ويكون شومها باذن الله تعالى

الدار اخرى

وبخاصية وضعها فيها كالادوية المضرة والعين لا يطعها وكذا
 اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام وفرق من المجزوم وقوله عليه السلام
 لا يورد دم من على مخرج خرجه **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه عموم
 قوله عليه السلام لا عدوي اكثرهم حملوا الاولين على صيانة الاعتقاد
 كما في الطاعون وبعضهم على ان المنى التعدينية بالطبع كما يعتقد
 اصحاب الطبيعة واما باذنه الله تعالى خلقه فجاءوا رتضاه
 الامام التوسل حتى رحمه الله عليه لما فيه من التوفيق بين الاحاديث بينها
 وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تنعدي الخزام
 والجرب والجدرى والحصبية والهرج والرمم والامراض البولية
 وضد الطيرة الفال وهو مستحب **م** عن انس رضي الله عنه ان
 رسول الله عليه السلام قال لا عدوي ولا طيرة وعجبتني الفال قالوا
 وما الفال قال كلمة طيبة **م** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
 عليه السلام كان يعجب اذا خرج الحاجة ان يسمع باراشه يا نجيم
 عن عروة بن عامر رضي الله عنه انه ذكرت الطيرة عند رسول الله
 عزم فقال احسنها الفال والقرء مسلما واذا راى احدكم ما يكره فليقل

عن مفسر
 اللهم لا

اللهم لا يأتى بلحسنا الا انت ولا يدفع السيئ الا انت والاحول
 ولا قوة الا بك فظهر ان المراد بالفال المحمود ليس الفال الذي يفعل
 في زماننا مما يسمونه قال القرآن او قال دانيال او نحوها بل هي
 من قبل الاستقسام بالازلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقادها
 حقا كيف وان فيها الخبر عن الغيب والتطير بالقرآن العظيم نفوذ
 بالله تعالى وانما الفال التيمن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد
 طاقا عليه السلام كالواشء والنجيم ويلحق بها رؤية الصالحين
 والايام الشريفة ونحوها فليس في الحكم على الغيب بل مجرد للخبر
 ورجاء حصول المراد والشارة من الله تعالى السادس والعشرون
 البخل والتقتير وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم
 الشرع او المروءة وهو ترك المضايفة والاستقصاء في المحقرات
 وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من القارب
 والاجانب والغنى والفقير ونحو ذلك واشد البخل الامساك
 عن نفسه بان لا يسمح ان يأكل او يلبس او يتداوى قيل يسمى شحنا
 والسابع العشرون الانحراف والتبذير وهو ملكة بذل المال حيث

يجب إمساكه بحكم الشرع والمرقة وهو رغبة صادقة للنفس
في الافادة بقدر ما يمكن والفتوة اخص منها وهي كفا الذي
وينزل الندي والصفح عن الفترات وسر العورات وهما في مخالفة
الشرع حرامان وفي مخالفة المروة مكروهان تنزيها وفضيها
وهو الوطء بين ذينك الطرفين التفريط والافراط مع الميل الي
البذل السخاء والجور فهو ملكة بذل المال رايا على الواجب المنيل
الثواب وفضيلة الجود وتطهير النفس عن ذلالة البخل لا لفرص
اخر مع الاحتراز عن الاسراق قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة
الي عنقك الاية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما واعلى السخاء الايتار وهو بذل المال مع الحاجة قال
الله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال عزم ايتا امرؤي اشتري
شهوة فرد شهوته واشترى نفسه غفلة **هو** عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت ما سمعت رسول الله عليه السلام ثلثة ايام متولية
ولو شئنا لشبعنا ولكن يؤثرون على نفسه **قيل** عن ابن عمر رضي الله

عن بخار الجوع

عنها

عنها انه قال رسول الله عليه السلام طعام الجواد رواء وطعام
البخل ذاء **شيخ** عن عائشة رضي الله عنها انه قال رسول الله
عليه السلام ما جبل ولي الله تعالى الا على السخاء وحسن الخلق **قيل**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام السخا
شجرة في الجنة من كان سخيها اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك
الفص حتى يدخل الجنة والسخ شجرة في النار من كان سخيها
اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك الفص حتى يدخل النار **عن** ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال السخي قريب من الله
قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من
بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل سخي احب
الي الله تعالى من عبد بخيل **شيخ** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول السخاء خلق الله تعالى عظم
صف عن ابي هريرة رضي الله عن النبي عليه السلام انه قال لا ان
جواد في الجنة حتم على الله تعالى وانا به كفيلا الا وان كل بخيل في النار حتم
على الله تعالى وانا به كفيلا قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال

الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله والبخل من منع حقوق الله تعالى
وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ الحرام وانفق اسرافا واما البخل
ففيه مسحان البحث الاول في غوايله وسبب اقامته اما الاول فخذ
قال الله تعالى ولا يحببت الذين ينجوا بما اتهم الله من فضل خير لهم
بل هو شر لهم يطفون ما ينجوا به يوم القيمة الآية **ت** عن
الحذري رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام خصلتان لا تجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق **ت** عن الصديق رضي الله عنه انه قال رسول الله
عليه السلام قال لا يدخل الجنة خب ولا بخل ولا متان **ت** عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام شر ما الدجل شح طالع ومن
خالع **ط** عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال عليه السلام
صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل
والامل واما سبب البخل فحب المال لا التصديق وقوام البدن
واقامة الواجب وهو الثامن والعشرون وهو الحرام حرام للخلل
لاولئك مذموم قال الله تعالى اما احوالكم واولادكم ففتنة واهل عنده
اجر عظيم **ط** عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال رسول الله

منه

عليه

عليه السلام قال الشيطان لي سيم مني صاحب المال من احدي ثلث اغدو عليه
بهن وارواح اخذه من غير حيلة وانفاقه في غير حق واجبة اليه
فيمنعه من حق **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام
لعن عبد الدينار لعن عبد درهم **ت** عن كعب رضي الله عنه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امة المال
البحث الثاني في سبب حب المال وعلاجه وسببه ثلاثة حب الاولاد
والاقارب وعلاجه ان يتذكروا الذي خلقها خلق معها رزقها
وكم من ولد لم يبعث عن ابيه مالا ولا اهل احسن ممن ورث وانهم
ان كانوا اتقياء فيكفروهم الله تعالى وان كانوا فاسقة فيستفنون بماله
على المعصية ويرجع مظلمة عليه ان علم او طم والى الثاني التلذذ بوجوه
المال ورؤيته وتقليب يديه وقدرته عليه فلا تسمع نفسه بان ياكل او يتصدق
منه وهذا مرض للقلب عسير العلاج لا يشفى في كثير من فان قبل العلاج
فبكرة التأمل فيما ورد من دم البخل والبخلاء ونفور الطبع
عنهم وذم للمال وافادته ومدح السخاء والزهد والبر والتكف
حتى يصير طبعها والثالث حب الشرب والذوات العاجلة قبل الموت

من يجهل بالمال

ط مطوف على الكثرة
لا التامل مل تحفة

التي لا وصول لها الا بالمال وهو المتبحر بحب الدنيا وهو التاسع والعشرون
 مع طول الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق
 واتاحت الدنيا فان كان من الحرام فحرام وان كان من الحلال فلا ولكنه
 مذموم جدا وفيه مقالان المقالة الاولى في ذمها وغوايلها قال الله
 اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو والالية **ت** عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الا ذكر الله تعالى وما واه وعالم ومتعلم **ت** عن سري بن سعد
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى
 جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **ابن دينا** عن ابي عمر رضي
 الله عنه انه قال عليه السلام لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا انقص
 من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كرم **ابن دينا** عن ابي موسى
 الاشعري **ج** قال رسول الله عليه السلام قال من احب دنياه اضر باخوته
 ومن احب اخوته اضر بدنيته فانثروا ما يبقو على ما يغني **ه** عن انس
 رضي الله عنه انه عزم قال هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدمه
 قالوا لا يا رسول الله عزم قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من التوب

عايشة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام الدنيا دار
 لمن لا دار له ولم يجمع من لا عقل له **ه** **ابن دينا** عن الحسن
 البصري رحمه الله تعالى انه قال عليه السلام حب الدنيا رأس خطيئة **ه**
ابن دينا عن موسى بن يسار رضي الله عنه انه قال عليه السلام ان
 الله تعالى لم يخلق خلقا بغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها
 لم ينظر اليها **ه** عن علي رضي الله عنه انه قال الدنيا حلال لها حرام
 وحرامها النار **ط** عن ابن مسعود انه قال عزم من بني فوق
 ما يكفي كلفه ان يحمله يوم القيمة **ط** عن ابي بشر رضي الله عنه انه قال
 الله عزم قال اذا اراد الله تعالى بعبد هوانا انفق ماله في النيان **ي**
 فافاتها كونها عدوة الله تعالى وجيفة ملعونة وصادة عن عبادة
 الله تعالى ومغضية الى المعاصي والمناهي وخط الدرجة وشدة الحسب
 بل العذاب في الآخرة وقلة غنائمها وكثرة عنائها وسرعة فنائها
 وخسة شركائها المقالة الثانية في ثمرات وذمها وضده ومدحها
 وفيه مقامان المقام الاول في ثمرات اعلم انه حب المال والدنيا يورث
 الحرص المذموم وهو التثنون وهو يورث التشم واستغراق الاوقات

للصاغات والتجارات والطمع فيما في ايدي الناس وهذا شر من الاول
وقد سبق تفسيره وضده **ع** عن انس رضي الله عنه قال رسول الله
عليه السلام من كانت الاخرة ^{مقصوده} همه جعل الله تعالى غناه في قلبه وجمع
عليه ^{مقصوده} له واثرت الدنيا وهي راغمة ^{مقصوده} ومن كانت الدنيا همه جعل الله تعالى
فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له وزاد
في دوايته فلا يمس الا فقيرا وما يصبح الا فقيرا **ع** عن انس رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام انه قال عليه السلام ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها
ثلاثا من اخذ الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حنفة ^{مقصوده} وهو لا يشعر **ع** عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله عزم قال يهرم ابن ادم وينبت
منه اثنتان الحوص على الماه والحوص على العزم **ع** عن انس رضي الله
عنه انه قال رسول الله عزم لو كان لابن ادم واديان من مال لا ينفق لهما
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تَاب ^{مقصوده} بالمقام
الثاني في ضد حب الدنيا وضد المحوص ومدحه ضد الاول الذهب
اعني كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وضد الثاني القنات وهو
الاكتفاء باليسير من الدنيا بلا طلب الزيادة **ط** **ع** عن ابي هريرة

اخرج بائنه
والفقرة

انه قال

انه قال رسول الله الزهد في الدنيا يرج القلب والجسد **د** **ع** عن جندب
انه قال اية النبي مر جمل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال
من لم ينس القبر واليومي وترك زينته الدنيا واثر يبق على ما يغني ولم
ولم يعد عزا من ايامه وعد نفسه الموتى **ع** **ع** عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله عزم قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس **ع** **ع** عن ابن عباس ان رسول الله عزم قال قد افلح من اسلم
وزرق كافا وقتل افعى بها اتاه **ع** **ع** عن ابي هريرة انه قال اللهم
اجعل قوت المحمدا كقافا **ع** **ع** عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله عزم يقول ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال
ولا انقضاء المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق منك
بما في يدك ان تكون في ثواب المصيبة اذا اوجبت بها ارجب منك
فيها لو انها بقيت لك ولندكر ما ورد في سدح الفقراء ان سماعه من
اسماء الذهب **ع** **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة ايام نصف يوم
ع **ع** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال عزم اطلعت في الجنة

منه

فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها
النساء **ج** عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه عزم قال ان الله تعالى
يحب الفقر المتعفف ابا العيا **ط** عن ابي سعيد رضي الله عنه
انه قال عليه السلام لبلا الارض الله عنه مت فقيرا ولا تمت غنيا **ط**
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه لم يكن ينخل لرسول الله عزم الدقيق
ولم يكن له الا قيص ولحد **ط** عن عائشة رضي الله عنه انه كان
لا يبقى على مائدة رسول الله عزم من خبز الشعيرة قليل ولا كثير
ط عن انس رضي الله عنه قال رايت عمر رضي الله عنه وهو
يوسئ امير المؤمنين وقد رقع بين كتيفيه برقاع ثلث لبت بعفها
على بعض **ت** عن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال شكوا لي رسول الله
عزم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر الى بطوننا فرفع رسول الله
عزم من حجرين **خ** م عن عائشة رضي الله عنه انها قالت كان ياتي
عينا الشر ما نوقد فيه نار انما هو التمر والماء الا ان توفى بالخبيرة
وفي رواية ما شبع محمد من خبز التمر ثلثا حتى يصير سبيل وفي اخري
ما شبع محمد من خبز تمر يومين متتابعين حتى قبض رسول الله

عليه السلام

عليه السلام **ز** عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله عليه السلام ان بين
ايدكم عقبة كؤود لا ينجو منها الا كل مخفف واما الاكرا ففخمة
مباحث البحث الاول في ذمة وغوائل العلم ان الاكرا فحرام قطعي
ومرضي قلبي وخلق دردم ولا تظن ان اذ في كثير من النخل بسبب
ما ورد في ذمة بخلاف الاسراف لانه ذلك بسبب كون اكثر الطبايح
مايلة الى الامساك فاحتاج الى كثرة الموارد كما ان البول في ذمة
وبخاسته اشترى من الخمر كالحرج بالفقهاء ومع انه لم يرد فيه ما ورد في الخمر
ولم يشرع فيه حد وحسبك في الاكرا فوله تعالى ولا ترفوا انه لا يحب
المسرفين ولا تبذروا تبريرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
واخ الشيطان شيطان ولا اسم اقبح من الشيطان ولا ازم ابلغ من هذا
ونرى الله عن اتياء المسرفين اموالهم معبرا عنهم بلهم من اقبح
الاسماء فقال ولا توتوا السفهاء اموالكم وذم فرعون بقوله
وانه من المسرفين وقوم لوط بقوله تعالى بل انتم قوم مسرفون وورد
في الصحيحين ان النبي عليه السلام نرى عن اضاعة المال وكيف
للعافل ما خرج **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

عليه السلام قال لا يزول قدامه يوم القيمة حتى يسئل عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقوه وعن حسيه فيما ابلاه ومن الدلائل على مذمومته جزا حرمه الربا
الذي هو من الكباير اذ علمتها في الحقيقة صيانة اموال الناس عن
الضياع في المبايعات لكن الضياع انما يتحقق عند اتحاد صورة
ومعينة مع زيادة احدهما والاول بالاتحاد الجنس والثاني بالاتحاد
القدر اعني الكيل والوزن فقل العلة في حرمة الربا الجنس والقدر
يسيرا ففوايل الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط
وعدم محبة الله تعالى وغضبه عليه وتسمية اياه فيهما واكتحاق العذاب
في الآخرة والذلّة والاحتياج والندامة في الدنيا البحت الثاني
في السر والسبب الاصل في مذمومته وهوان المال نعمه الله تعالى
ومرعة الآخرة اذ به يتظم المعاش والمعاد وبه صلاح الدارين
وحادة تحييتن به مح وبه يجاهد الكفار وبه قوام البدة وقباً
الذي هو مطية الفضائل والاطاعة اذ به يحصل الفداء والكفا
والمسكن وبه يمان عن ذل السؤال وبه ينال درجات المتصرفين

وبه يوصل

70
وبه يوصل الرحم وبه يرفع حاجات الفقراء ويقضى ديونهم ويذهب
غمومهم وهمومهم ويتيسر قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء
للساجد والمدارس والرباطات والقناطر وسد الثغور وخير الناس
من ينفع الناس وقد سبق ان الكسب لاجل الصدق افضل من النجاسة
للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ت** عن ابي كيشة الانصاري
رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال في حديث طويل عبد ربه
الله تعالى ما لا يعلم وهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمة ويعلم الله
فيه حقاً فهذا افضل المنازل **ح م** عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله عليه السلام قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى
الحكمة فهو يقضي بها ورجل اتاه الله تعالى ما لا فسلطه على هلكته
في الخلق وقال عليه السلام العروبي العاص نعم المال الصالح للرجل
الصالح ودعاً لا ينس وكان في اخر دعائه اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيه وقال كعب امسك بعض مالك فهو خير لك حين
اراد ان يتصدق كله وكل هذه في الصالح وقد سمي الله تعالى المال
خيراً وامتن على جيبك عليه السلام حيث قال ووجدت عائلته

فاغني اي مال خيري رضى الله عنها على احد الوجوه وقال سفيان
 الثوري رحمه الله تعالى المال في هذه الزمان سلام وقال سعيد بن المسيب
 لا خير في لا يطلب المال يقصر به دينه ويصون به عرضه فان مات
 ترك ميراثا لم يبعده وقال ابن الجوزي ميتة من القصد فجمع المال افضل
 من تركه بلا خلا عند العلماء وما ورد في ذم المال والدنيا راجع
 الى صفة الضارة وهي الاطفاء والانسان والالهاء عن ذكر الله تعالى
 وعن الموت والاخرة وهن الصفات غالبية عليهما فلما ينفك صاحبها
 فلذلك اكثر الذم فلما لجرهتان متضارقتان خير وشتر فالج
 والذم حقان فاذا ثبت كونه نعمة عظيمة فاسرافه استحقاق لنوع
 الله تعالى واهانة لها واضاعة وكفران بها وترك شكرها فيستوجب
 العقاب والبقض والعذاب من معطيها وسلبها وازالتها
 عن محلها لعدم معرفته قدرها ورعاية حقها كما ان شكرها وحفظها
 عماد كونه مستوجب ثباتها وزيادتها قال الله تعالى ولئن شكرتم
 لازيدنكم المبحث الثالث في اضاف الاكراف اعلم ان الاسراف
 اهلاك للمال واضاعته وانفاقه من غير فائدة معتد بها

ربنية

ربنية اورينوتية مباحة منه ظاهر مشهور كالفاء المال في البحر والبر
 والبئر والتار ونحوها مما لا يوصل اليه ولا ينتفع به وخرقه وكسره
 وقطعه بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الثمار والزرع حتى
 تهلك وتفسد وعدم ايعاء المواشي والارقاء رازا ونحوها في موضع
 يخاف فيه وعدم الاطعام او اللباس حتى يهلك من الحر والبرد
 او الجوع ومنه ما فيه نوع خفاء يحتاج الى تنبيه وتذكير كعدم تعهد جمعة
 وحفظه حتى يتعفن بنفسه او بوصول بطوبة وبلل ونحوها او ياكل السوس
 او الفارغة او التل او نحوها واكثر وقوع هذا في الخبز والتمر والمرق
 والخبز ونحوها وفي المواك الرطبة كالبطيخ والبصل وقد يقع في
 اليابسة كالتي والزبيب والتمش وقد يكون في الخطة والشعر
 والعنبر ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب وكسب ما فضل من
 الطعام ونحوه وكفيل القصعة والمعلقة واليد قبل اللعق
 والمسح والاكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره
 من ايدي الصبيان وغيرهم على الارض وعلى السفرة عجب
 رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام امر بلعق الاصابع والقصعة

وفي رواية قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه حتى
يحضره عند طعامه فاذا سقط لقمه احركم فليأخذها فليطعمها
فيها من اذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلقها ^{لا}
اصابعه فانه لا يدري في اي طعام البركة ^{عن انس رضي الله عنه}
انه كان رسول الله عليه السلام اذا اكل طعاما لعلق اصابعه ^{التي} الثلاثة
في اللعق واخذ الساق فوايد الاحتراز عن الاسراف ورفع الكبرياء
والرياء واحتمال وصول البركة والاقتداء بسيد المرسلين ^{مثال}
لامره وربط القيد وجلب المزيج ومنه عدم التقاط ما سقط من ^{قارنوا}
الارض والمحض ونحوها لا سيما عند الفل حتى يرمي ويكنس فاذا اطعم
كسرة الخبز ونحو الدجاج او الشاة او البقرة او التمر او الطير لا يكون
اكرافا ومنه عدم تحفظ العامة واللباس والتعل عما يبلية او يخرق
وكثرة استعمال الصابون في الغسل والذهن والشمع في الشراج
ومنه البيع والجاراة بالنقصان والشراء والاستحالة بالزيادة
على القيمة اذا لم يضطر ولم ينو الصدقة ونحوها وان كان بطريق
الغنى فقد ورد المغبوة لا المحمود ولا ما جود ومنه الزيادة في الكفى

من زيادة المرفق
والنقص من الزيادة
كما او كفا

من قدر الحاجة كذا في الاختيار وينبغي ان يحمل هذا اليف
على ان يضيع ما فضل من الكسرات ولا يأكل احد او على ان
يقصد الرياء والسمعة والشهرة الا فلا اسراف واما
اكل النفائس من الاطعمه ولبس اللباس الفاخر والرقيق
وبناء الابنية الرفيعة ونحوها متام يمنع عنه الشارع
تحريما فالصحيح انه ليس بالاسراف اذا كان في الحل او لم
يقصد به الكبر والفخر وان كان شبيها به ويعتد به مجازا
او مكرها تنزيها اذ لا يوجب بطالب الاخره ان يقع ^{ببطلان}
لأن الاخره خير وابق ومن الاسراف كلما صرف الى المعاصي
والمناهي ^{المباح} ^{التي} ^{في} ^{الاسراف} هل يقع في الصدقة ردك
عن مجاهد رحمه الله انه قال لو كان ابن قبيس ذهابا الرجل
فانفق في طاعة الله تعالى يكن مسرفا ولو انفق درهمه
او مدا في معصية الله تعالى كان مسرفا وفي هذا المعنى قول حاتم
قيل له لا خير في الشرف فقال لا اسرف في الخير فظن بعض الناس
من ظاهره انه لا اسرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه

تفصيل يظهر من انورده انشاء الله تعالى قال الله تعالى وما
رزقناهم ينفقون قال الزحشي والقاضي والرازي وغيرهم
ادخاله التبعية عليه للكف عن الاسراف المنهي عنه بعد
اتفاقهم ان المراد من هذه الاتفاق صرف المال في سبيل الخير
وقال الله تعالى واتوا حقّة يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا
المسرفين الآية قال السابقون اي ولا تسرفوا في الصدقة
لما روى عن ثابت بن قيس رضي الله تعالى عنه انه صرح خمس مائة
نخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك لاهل شيئا فنزلت
ولا تسرفوا اي لا تعطوا كله وروى عبد الرزاق رحمه الله عن ابي
حريج رضي الله عنه قال جذعنا ابن جبل نخلة فلم يزل يصدق حتى
لم يبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال الشاذلي رحمه الله
عليه اي لا تعطوا اموالكم فتقعوا ففراء وقال الله تعالى ولا
تسرفوا كل البسط الآية قال جابر وابن مسعود رضي الله عنهما
غلام الى النبي عليه السلام ان احب تسلك كذا وكذا فقال
ما عندك اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فقلع

عليه الصلوة والسكينة فدفعه اليه وجلس في البيت
عريانا وفي رواية جابر رضي الله تعالى عنه فاذا بلل للصلوة
وانتظر وارسل الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة والسلام يخرج
واشتغل القلوب فدخل بعضهم فاذا هو عار فنزلت هذه
الآية كذا ذكره السابقون **ح** عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة
ما كان عن ظهر الغنى **ح** عنه رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى
الي النبي عليه الصلوة والسلام فقال عندي دينار فقال
انفق على نفسك قال عندك آخر قال انفق على ولدك قال
عندك آخر قال انفق على اهلك قال عندك آخر قال انفق على
خادمك قال عندك آخر قال انت اعلم به **ح** عن جابر رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابداد بنفسك
فتصدق عليها فان فضل شيء فلا هلك فان فضل غير اهلك
شيء فلهي قرابتك فان فضل من ذي قرابتك فهكذا وهكذا
او قال **ح** ومن تصدق بغيره وهو محتاج او اهله محتاج

او عليه دين فالدين احق ان يقضى به الصدقة والعق
 والهبة وهو رد عليه وقال فليس عليه ان يضيح اموال الناس
 بعلّة الصدقة وقال للفقيه ابو الليث رحمه الله عليه في تنبيه
 الغافلين وعن ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه قال لا ينبغي
 لرجل اذا كان عليه دين ان يصطبغ بالزيت او بالخل ما لم
 يقض دينه وقال ابن حجر رحمه الله قال بن بطال رحمه الله اجعوا
 على ائمة المديان لا يجوز له ان يتصدق بماله ويترك قضاء الدين
 وقال الطبري وغيره رحمه الله عليه قال الجمهور من تصدق بماله
 كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين عليه وكان صبوراً على
 الاضافة ولا عيال له اولا عيال يصبرون ايضا فهو جائز
 فان قد شيئا من ذلك كره وقال بعضهم هو مردود وروي
 عن عمر رضي الله عنه فظهر ان السرف يقع في الصدقة ايضاً
 اذا كان مديوناً ولا يفي ما فضل من الصدقة لديه او كان
 ذاعياً لا يصبرون ولم يترك لهم كفاية او كان محتاجاً
 لا يتقوى بنفسه الصبر على الاضافة **المبحث الخامس** في علاج

الاسراف

في علاج الاسراف وهو ثلاثة علمي وهو معرفة غوائل
 السابقة واستماع ما ذكرنا والثالث فيه والمدرومة على التذكر
 والثاني علمي وهو التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه
 وبعايته ويذكر افات الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة
 اسبابه ثم ان التزاهي ستة الاول وهو غلب الشفة وهو
 الحادي والثاني وهو ضعف العقل وخفته وسخافته
 وركاته وضده الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال
 الله تعالى ولا تقوا الله انما الله الشفهاء اموالكم الآية ثم قال فان استم
 منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم الآية واكثر الشفة طبعي
 وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو
 تملك المال بغير كسب ونقب وحش جلسائه الى الانفاق
 وتفقيرهم عن الامساك لئلا كلوا ماله وياخذوه فلهذا ينبغي
 عن جليس الصوة وهذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاعيان
 قد يحصل الشفة ويزيد برعاية الناس وتعظيمهم وتعزيرهم
 وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والمدريسي

والمشايخ ونحوهم والثاني الجهل بمعنى الاسراف او ببعض
 اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء لا يسترهم في بذل
 غير الواجب وبجرمة وضرره والثالث الرياء والسمعة والرابع
 الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس وهو الذي يسميه
 العوام حياء والسادس ضعف الدين فلا يهتم له وعلاجه
 واقفا الشفة الطبعي فزواله عسير جدا فلذا نهى الشارع عن
 اتياء المال له ولامره بحره فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب
 حجر الشفة المسرف مع انه اهدار للأدمية والحاق بالكيونيات
 الجعم والحجما ذات فان قبل العلاج فيا منع عن جلسة الشقة
 والزامه بمجالسة العقلاء والحكماء واسماعه ما ورد في آفات
 الاسراف وحله على تكلف الامساك ولو بالعتاب والعقاب
 واقفا الجهل فنزال بالتعليم وعلاج الرياء بسبق واقفا الكسل والبطالة
 وهو الثاني والثلاثون فذموم جدا وحسبك فيه قوله تعاوان
 ليس للانسان الا ما سعى واسعاذة النبي عليه الصلوة والسلام
 منه رواها **ح** عن عائشة رضي الله عنها والنسروكون

مقتضاه هلاك النفس والبدن وكونه تشبيها بالجماد
 وابطالا للحكمة والعلاج العملي المكسل بمجالسة ارباب
 اجدة والسعي ومجالسة الكسالى والبطالين والضعف
 يعالج بالتأمل في آفة الحياء من الله الحق وعذابه اشد ومجالسة
 الاقوياء وذو الصلوة في الدين والاحترار عن مصاحبة
 الضعفاء والمداهين والضعفاء في الدين فعليك بالتشتم
 والسعي البليغ في ازالة صفة الاسراف فانه خلق دجيم قيح
 جدا او مرض مزمن عسير العلاج الا ان يتدارك تكا بتوفيقه فانه
 مسير كل عسير نعم المولى ونعم النصير الثالث والثلاثون العجلة
 وهي المعنى الرابع في القلب الباعث على حصول المرام بسرعته وعلى
 لا وقدم على ثبته باول خاطر دون تأمل واستطلاع ونظر بالغ
 وعلى الاتمام بدونه توفيقه كل جز محقه وضد العجلة مطلقا الاثارة
 وضد الاقل حسن الانتظار وضد العجلة الثاني التوفيق
 والتثبت حتى يستبين له رشده وضد الثالث التنازع والتأدة
 حتى يودى كل جز محقه قال الله تعا خلق الانسان من عجل الآية

ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه الآيه **س**
عن عبد الله بن سرجس قال النبي عليه الصلوة والسلام
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين
جزء من النبوة وآفة العجلة الاولى الفتور والانقطاع عن
عمل الخير وعدم حصول المرام بان يقصد مثلاً منزلة فيكون
ويعجل في حصولها فإلما تحصل فإلما ان يغتر ويشتد ويغلو
في الجهد واتعب النفس فينقطع فإلما المنبت لا رضا قطع
ولا ظهر البقي او يدعوا الله تعالى في حاجته ويستعجل الاجابة
فلا يجدها فيترك الدعاء فيحرم مقصوده وآفة الثانية فوت
التقوى والورع لان اصله النظر البالغ والبحث المتام في كل
شيء هو بصدده واصابة مكروه لنفسه بان يعمل في شروء
امر فيه ضرر لا تأمل او كان في بليته فلا يتحملها فيدعوا على نفسه
فيستجاب قال الله تعالى ويدعوا الانسان بالشر الآيات والغيره
بان يظلمه مثلاً انسان فيعجل في الانتقام والانتصار
او يدعوا عليه فيستجاب ويرتجى بما يجرى من المدة فيقع في محضه

وخوف

٧١
وخوف فوت اليته والاخلاص وآفة الثالثة نقصان العمل
بطلانه بفوت ادائه وسننه بل واجباته وفرائضه مثلاً
من عجل في اتمام الصلوة فربما يفوت منه تثليث تسبيحات
الركوع والتسجود او يغتر الاذكار وينقلها من محلها فيفصل
في غيرها ويرتجى ما يخالف الامام في الأفعال والأقوال بالسبق
والمتقديم وربما يفوت تقدير الاركان والتجويد ويقع
ذلة مفسدة للصلوة ولا تظن ان الاناة بمعنى التأخير
والشؤيف وهو الرابع والثلاثون فانه مذموم جداً في عمل
الأخرة فخذ هذه المسارعة والمبادرة والمسابقة قال الله تعالى
يسارعون في الخيرات ويسارعوا الى مغفرة من ربكم الآيه **ح**
عن جابر رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا ايها الذين الناس تعجلوا الى الله قبل ان
تتوبوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا واصلوا الذي
بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر
والعلانية توزقوا وتسفروا ونجبروا **و** عن ابي هريرة رضي الله

انه قال عليه الصلوة والسلام هل تنظرون الاغنام طغيا او
فقر منيا او مرضا مفسدا او هرا مافتدا او موتا مجتزا او والد جال
والدجال شر غايب ينتظر الساعة والساعة اذ هي امر **بناط**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام
لرجل وهو يعظه اغتيم حسنا قبل خمس شبابك قبل هرمك
ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفرغك قبل شغلك
وجيوتك قبل موتك الخامس والثلاثون الفظة وغلظة القلب
قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لاني وضعتها للثمن
والرقة وهي التاذي عن اذى يلحق الغير والرحمة والشفقة
وهي مرفا الرمة الى ازالة المكروه عن الناس **ح**م عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام من لا يرحم
لا يرحم **ت** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت
ابا القاسم عليه الصلوة والسلام يقول لا تنزع الرحمة الا من
المشقة السادس والثلاثون الفظة وضعتها للمياء وهو
المختار النفس خوف ارتكاب القبائح **ت** عن ابن مسعود

رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام استحيوا
من الله تعالى حق الحياء قلنا ان نستحي من الله يا رسول الله
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق
الحياء ان تحفظ الرأس وما دعي والبطن وما حوى وتذكر
الموت والبلية من اراد الآخرة ترك زينة الدنيا وانزال الآخرة
على الاولين فعل ذلك فقد استحيى الله حق الحياء **ت**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الحياء من الايمان في الجنة والمبدء من الجفاء والجفاء
من النار **ت** عن النبي صلى الله تعالى عنه انه قال رسول الله تعالى عليه
وسلم قال ما كان الفحش في شيء الا تشانه وما كان الحياء
في شيء الا تارانه وافضل الحياء من الله تعالى ثم من الناس
فيما لا معصية ولا كراهية فيه وامانين احديهما كالحياء
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الشئ كالاستعواك
والطيلسان وتقصير الشياح وترقيعها والمشى جافيا وركن
الحمار والاركان ولعن الاصابع والقصعة واكل ما سقط

على الشفرة او نحوه لك فذموم جدا الا انه في الحقيقة
جبن وضعف في الدين اورياه اوكبر ولو سلم انه حياد فياء
من الناس وقاحة لله تعالى ورسوله وجماعة عليهما والله
ورسوله احق بالحياء من الناس فام حاله لا يستحي منه
خالقه ورازقه وهاديه ومنجيه بترك الاوامر والنهي
ويستحي من المخلوق العاجل لطلب تنام ورضاهم وخطاهم
ويقرضهم تغييرهم ولا يفر من العذاب الا ليم ولا من حرمان الشفا
فنعوذ بالله تعالى من ذلك السابغ والثلاثون الجزع والشكوى
فهو تحمل المحن والمصايب واظهارها اقولا او فعلا تضجرا وضده
الصبر وهو حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى انما يورث الصابرون
اجرهم بغير حساب **طب** عن ابن عباس انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب بمصيبة في ماله او في نفسه فكنمها
ولم يشكرها الا حد كان حقا على الله تعالى عليه وسلم قال الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر وافضل الصبر ما عند
الصدقة الاولى **م** عن انس رضي الله عنه انه قال عليه

الصلوة والسلام الصبر عند الصدقة الاولى والصبر
اصل كل عبادة وكف عن محبة الله تعالى الثاني والثلاثون
كفران النعمة قال الله تعالى فكفرتم بانعم الله تعالى فاذقوا
الله الاية وضده الشكر وهو تعظيم المنعم على مقابلة نعمه
على حد ينصفه من جفاء المنعم وقيل معرفة النعمة قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم الاية ما يفعل الله بعذر اكتم ان شكرتم
وامنتم **ت** عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم
الصابر **ح** عن الثعلبي بن بشير انه قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم
يشكر الناس لم يشكر الله تعالى والتحدث بنعمة الله تعالى
شكر وتذكر كالكفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب التاسع والثلاثون
الخطا بعدم حصول المرام غير ما قضاه الله بانه اولى به
واصلح له فيما لا يستيفض صلاحه وفساده والتفتيح
قضاء الله تعالى وضده الرضا وهو طيب النفس فيما يصيبه

ويغفرته مع عدم التغير والتسليم وهو لا يقياد لأمر
الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلام طبعه **طلب** عن
ابن هند الدارمي أنه قال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى
من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليستسنة ربنا سواني
حد عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال عليه الصلوة والسلام
ان يعلم منزلته عند الله تعالى فليستسنة منزلة الله تعالى عنه
فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله العبد من نفسه والشور
والمعاصي مقضيات لا قضا فلا يرد ان الرضاء بالكفر كفر بالمعصية
معصية الاربعون التعليق وهو ذكر قوام بذلك انه الله تعالى
وضده التوكل وهو ذكر قوام بذلك انه الله تعالى كلمة
الى ماله والتعويل على وكالته وقيل ترك التسعي فيما لا يسعه
قدرة البشر اعني المسببات فلا يفرقه التسعي في الانسباج قال الله تعالى
فاستغوا عند الله الرزق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس
بكاف عبده وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين **طلب** عن المغيرة
بن شعبه رضي الله عنه انه قال عليه السلام لم يتوكل في سنة

او اكثري

او اكثري وتاويله سبق **ت** عن عمر رضي الله تعالى عنه انه
قال عليه الصلوة والسلام لو انكم تتوكلوا على الله تعالى حق توكله
يرزق الطير يغدو خائفا ويروح بطننا انشا عليه الصلوة والسلام
الى ان حق التوكل واعلى كماله ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية
اليوم الى كفاية الغد ولا يدخره له فيحمل هذا على حق نفسه
ولا عياله اذا ثبت دخاره عليه السلام قوت سنة **ج**
عن ابى الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام
ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب جله **ج** عن ابن عمر ان
النبي عليه الصلوة والسلام رأى ثمرة غائرة فاخذها فاقاها
سائلا فقال اما انك لو لم تأت بها لانتك **ت** عن انس رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اعقلها واتوكل واقلعها واتوكل قال اعقلها واتوكل فالاول
محمول على اعتقاد القدر والاخير على التمسك بالسبب المأمور به
فلا منافاة فظهر ان مباشرة الانسباج بالظاهرة المظونة
الوصول الى المسببات لا ينافي التوكل اصلا فلذا فرض الكسب

للمحتاج ولو سؤلا والاكل لدفع الهلاك ولما باخذ الحذر
والسلاح الحادى والا رجوعا حب النفسنة والركون الى
الظلمة قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
ت عن بريدة ان رسول الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولوا
للمنافق سيد فانما انيك سيد فقد اسخطكم الله تعالى وضدته
البغض في الله تعالى لكل عام عصيانا لاسيما المبتدئين والظلمة
لكونه معصيتهم متعدية فلا بد من اظهار البغض لهم ان لم يخف
بمخلافهم بها من العصاة الناذر والاربعون بغض العالم الضالين
وضدته جهم في الله تعالى **ح** عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشراك اخفى
من دبيب التمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان يمتدح
من الجور وبغض عيشته من العدل وهل الدين الا المحب
والبغض قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله تعالى
افضل الاعمال المحب في الله والبغض في الله تعالى **ح**
عن عمر رضي الله تعالى عنه ابن الجوع رضي الله تعالى عنه سمع النبي

عليه الصلوة والسلام لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب الله
ويبغض الله فاذا احب الله وابغض الله فقد استحق
الولاية لله تعالى **ط** عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان من الايمان ان يحب الرجل لا يحب الله من غير ما اعطاه
فذلك الايمان ان يحب الرجل لا يحب **ح** عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف تركي في رجل احب قومك لم يلحق بهم فقال
رسول الله تعالى عليه وسلم امر مع من احب الثالث والاربعون المرأة
على الله تعالى والامن من عذابه وسخط وضده المخوف فاذا كان
مع الاستعظام والمهابة يسمى خشية وحقيقته رعدة تحدث
في القلب عن ظن مكروه يناله وسبب كوالذيوب وشدة
عقوبة الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها وقدرته الله
تعالى عليك متى شاء وكيف شاء وانت عبد ذليل عاجز محتاج اليه
من كل وجه وقد خلقك ورزقك وهداك وانت تخالفه

وتعصيه ويثمر الحزن وهو حصر النفس عن التهوؤ في الطرب
والتوجه على الذنب لما مضى والتؤسف عن العمر والطاعة
الفائتين والخشوع وهو قيام القلب بين يدي الحق لا يتم
مجمع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب واليقين وهو
عند الصوفية واستلاد العلم على القلب واستغراقه
يقال لا يقين للفناء للموت اذ الم يستول ذكره على قلبه ولم
يستعد له والعبودية وهي ان تكون عبده في كل حال كما ان ربك
على كل حال وهي اتم من العباداة ويلزمها الحرية وهي ان لا يكون
العبد تحت رق المخلوقات ولا يحكم عليه سلطان المكنونات
ويلزمها الارادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
ذلك لمن خشى ربه **دنيا صف** عن زيد بن ارقم رضي الله
تعالى عنه انه قال للرجل يا رسول الله بم اتقى النار قال بدسوع
عينك فان عينك بكت من خشية الله تعالى امتش النار ابدا
حب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزقي لا جمع

٧٨
على عبدي خوفين او مئين اذ اخاف في الدنيا امنته يوم
القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة **ت** عن ابي
ذر رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت
السماء وحق لها ان تنظم ما في موضع اربع اصابع الا
وملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبيكتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على
الفراش ولخرجتم الى الصدقات تبارون الى الله لورددت اني
كنت شجرة تعضد وفي رواية انا ابا ذر رضي الله تعالى عنه اغبط
مكما مقربا ولا نبيا مرسل ولا عبدا صالحا الا اليس هو لا
يعاينون لقيامتنا اغبط من لم يخلق وعن عطاء رحمة الله
عليه لو ان ناراً او قدت ففيل من القى نفسه فيها صارت
لا شئاً خشيتا ان اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار وعن
الشركي السقطي رحمة الله تعالى عليه وسلم انه قال انا انظر في انفي
في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صورتي لما اطاه عنه

انه قال اشترى ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل
قبري فافتضح فيها ايها الاخوان د واللاجرام انظر والى هؤلاء
الاعلام الكرام والمشايخ والبررة الخيرة العظام
كيف كانوا مخافة ليس فينا عشر عشرا ونحن اخطا بها
منهم بمرايت لا تحصى ولا سبب هذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية
وقلوبهم ذاكرة زاكية صافية فابقي فينا سبب رجاء الا
ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقد قال عليه الصلوة والسلام
المر مع من احب ان كان حجة المحجة متابدا وذا الابتاع بعنة
بها فينا غياث المستغيثين ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين
ويا غافر المذنبين بجرمة حبيبك المصطفى ونبيك بالمحبة عليه
من الصلوة ان كرها ومن التحيات اوفاهها وجيع الاشياء والمز
والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام اجمعين واصحاب
حبيلتهم السابقين رضيت عنهم وهم عنك راضون والتابعين
لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران ارحمنا فاننا جرمون وبالانام
والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا ووفنا

مع الابرار انك انت الرحيم الغفار ولعيوب عبادك المذنبين
لستار امين امين يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين الرابع
والاربعون الناس من رحمة الله تعالى وهو كفر كاللذبة تذكر
فوات رحمة وفضله تعالى وقطع القلب عن ذلك وهو كفر
كاللذبة وضده الرجاء وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله
تعالى واسترواحه الى سعة رحمة وسببه ذكر سوابق فضله
الى الناس غير عمل وشفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون استحقاق
فنا اياه وسعة رحمة وسبقه غضبه قال الله تعالى قل يا اعيان
الذين اسرفوا على انفسهم الآية وان ربك لذو مغفرة
للتاس على ظلمهم **ديبا** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
عليه الصلوة والسلام ليغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة
ما خمرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول رجاء
ان تصيبه **خ** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى لما قضى الخلق
كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية

تغلب غضبي **ح** م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل
الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وستعين
وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى يرفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفروا
لمسلم واخر الله تعالى تسعة وستعين رحمة يرحم الله
بها عباده يوم القيمة **ح** م عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه حضرت الوفاة انه قال كنت كنت عنكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوف احدثكموه
وقد احبط بنفسي سمعته يقول لولا انكم تذبنون لذهب الله
بكم وخلق خلقا يذبنون فيغفر لهم الخامس والاربعون الخوف
في امر الدنيا وهو التوجع والتأسف على ما فات من النعم الدنيوية
ويلزمه الفرج بانتيانها واقبالها وكثرة ما ومنشأة حب الدنيا
وتوقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو مهمل فلي توجه
الى الباقيات الصالحات قال الله تعالى لكبرياتا سوءا ما كنتم

ولا تفزعوا

ولا تفزعوا بما اتيكم اعلم ان الحزن اذا خرج صاحب من القبر
الى الجنع والفرج من الشكر الى الطغيان والبطر فخر امان والآ
فلا ولكن الكمال استواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم
التفويض وذلك عزيز جدا السادس والاربعون الخوف
في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه دينوي
وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن لانه
نقصان الغضب ولا يستلزم الخوف وهو امان من الفقر والمريض
او اصابة مكروه من مخلوق اما الاول فذموم جدا الا الفقر
بنينا عليه الصلوة والسلام وحال اكثر الانبياء والاولياء
الصالحين فهو نعمة وعلامة سعادة فالخوف منه عذبة محنة
وبلية وعلى التسليم فيه سؤال الظن بالله تعالى **ح** م **ط ك ط**
عن ابي مسعود وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه
الصلوة والسلام عاد يدا لا فخرج له صبر من تمر فقال
عليه الصلوة والسلام ما هذا يا بلال قال ادخرته لك وفرواية
لا ضيا فاك قال عليه الصلوة والسلام اما تخشى ان يجعل

لك بخار في جهنم وفي رواية ان يصور لك بخار في نار جهنم
وفي آخر ما يكون لك دخان في نار جهنم نفوا بك لا ولا تخشى
من ذي العرش اقله وعلاجه القلعي زالة اسبابه وهي ثلاثة
خوف الموت والمريض في الجمع وخوف فوت التمتع المعتاد وحصول
القلق منه وخوف الاحتياج الى الكسب والسؤال وطريقا لتز
اجالا ان كل هذه سوء الظن بالله تعالى وانا ما موردنا بمسئ
الظن به تعالى وتفصيل اذ الموت متيقن وات على كل حال الصا
بغنة واما بسبب مقتدر فان قدر كونه جوعا فكم مرده وان
كان عندك ملء الارض هبوا والا فلا اصداء في فرق بين
الموت جوعا وشبعان فليكن الرضاء بالقضاء وكذا المرضان
قدر فاق والا فلا ولا دخل فيه للغنى والفقر بل تركي الاغنياء
اكثر ارضا من الفقراء وتنعم وتلذذ ذلك سيزول الاحالة
فكيف يخاف العاقل من تقدمه ايا ما قلنا بل لو سلم والكسب
قد صدر من الانبياء والاولياء فالخوف منه ما للترياء او
الكبر والبطالة والسؤال عند العزوة جائرة فاي ضرر فيه

واما التنازع

واما التنازع فاما القوم التمتع فقد عرفت علاجه واما الفوت
الطاعة المعتادة ونقص الثواب فمهل اذ ورد في الخبر ان المريض
يكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد ثوابه ان صبر لما روي الاصحاح
يتمنون يوم القيمة ان كان يفرض ابدانهم بالمقاريض لما روي
كثرة ثواب المريض فعليك العزم على الصبر ان وقع واما خفت
نفسك عدم القبر فعليك ان تسأل العافية من الله تعالى وتلازم
على دعاء النبي عليه الصلوة والسلام عن ابي عمر رضي الله تعالى
عنه ان رسولا الله تعالى عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا
والآخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي
واهلي ومالي اللهم استر عورتي وامن روعي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ
بعظمتك ان اغتال من تحتى واما الثالث فعلاجه ترك السبب
ان امكن بك ضرر ديني والا فالتمويه اذ المقدر كائن ولا اجل
ونعم الدنيا ظل زائل ونورنا ثم فليس من علو الهمة والمرقة

ان يبالي بوزا مثله بل هو من الخساسة والتدانة والسابع
والاربعون الغش والغفل وهو عدم تحييض التصريح بان لا يجنب
من اصابته الشر الغير وان لم يرد ابتداء وقصد امكن يريد
ازالة متاع معيب له فيكتم عيبه فيبيعه وهذا غير مكسب وهذا
ايضا حرام **م** عن ابن عمر في هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من غشنا فليس منا قاله حين مر
على صبرة طعام فادخل يده فيرا فقال يا صاحب الطعام ما هذا
يا صاحب الطعام قال اصابته الشامة يا رسول الله فقال لا
جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس فيجيب على كل بايع اظهار
عيب متاعه او يخبر به ان كان خفيًا مثل البول على الفراش وكذا
كل من علم من يريد بيعًا او اجارة او نكاحًا ونحوها ان يخبر
ببيع البيع والمستاجر والمنكوح ان علم به وبعدم علمه الاخذ
الا ان يخاف على نفسه ومن الغش الغش اذ اوجد منه التغيير
تقريبًا او تعريضًا مثل ان يكذب في قيمته او يمدحه بحيث
يشتراته ببيع بقيمته او اقل فهذا عشر حرام حتى يختار المشترك

وان لم

وان لم يوجد التعزيز اصدك فليس بحرام فلذا لا يختار المشترك
في الصحيح ولكنه مذموم واما الخديعة والمكر وهو ارادة اصابة
المكروه لغيره من حيث لا يعلم فانا كان مستحقا له فندوب اليه
ولعمري ان الحرب خدعة والاحرام لانه غش وترك نصيح واجب
فما اراد ان ينجونه الغل بشبهة بالكلية فغلبه ان يعمل بما خرجه
خ **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلوة والذكر انفسى
بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الثامن والاربعون
الفتنة وهو ايقاع الناس في الاضطراب والاختلال والاختلاف
والمحنة والبلدة بل وفائدة دينية كانا يغري الناس على البغي
والخروج على السلطان وتطويل الامام الصلوة وكان يقول لهم
ما لا يفهمون مراده ويحملونه على غيره فلذا ورد كلهم الناس على قدر
عقولهم او لا يمتطاط في التأمل والمطالعة فيخطاؤهم مستلة ونحو
من الكتاب فيذكر للناس ويذكر ويفتي قولا مبهما او ضعفا
او قولا يعلم ان الناس لا يعلمون به بل ينكرونه او يتركونه بسببه
طاعة اخرى كما يقول لاهل القرى والعجايز والامراء لا يجوز الصلوة

بدون التجريد وهم ممن يعلم انهم لا يقدر روي على التجريد
ولا يتعلمون فيتركوا الصلوة رأسا وهي جائزة عند البعض
وان كان ضعيفا فالعمل بما اوله من التارك اصله فعلى التماس
المفتين معرفة احوال الناس وعاداتهم في القبول والرد والستى
والكسل ونحوها فيكلموه بالاصح ولا وفق لهم حتى لا يكون
كلهم فتنه للناس وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اذ قد يكون سببا لزيادة المنكر او اصابة مكروه لغيره فيكون
انما نعم ان علم او ظن ان بعضهم وان قل يقبله ويعمل به او اصابة
مكروه له لا غيره وان يصبر عليه فثوابه ورجاءه وقس على هذا
وحسبك في آفة الفتنة قوله تعالى والفتنة اشد من القتل
التاسع والاربعون المداينة وهو الفتور والضعف في الدين
كالشكوك عند مشاهدة المعاصي والمناهج مع القدرة على
التغيير بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الشاكت عن الحق
شيطان اخرس وضده الصلابة في الدين قال الله تعالى يا هود
في سبيل الله ولا تخافن لومة لائم وقال عليه الصلوة والسلام

فالحق

قل الحق وان كان مرغا فان كان سكوتك لدفع ضرر عن نفسه
او غيره فهو مداراة جائزة بل مستحبة في بعض المواضع الخمسة
الانس بالناس والوحشة لرافتهم وهذا مذموم فلذا قيل
من علم ما الاقدار من الاستيناس بالناس وكذا الانس بسائر
متاع الدنيا كالمكرم والبستان والرحى والضيقة ونحوها بل
الدين للسالك الانس بذكر الله تعالى وطاعته والوحشة
والشجرة عند ملاقات العوام لا للكبر والعجب لمنهم من الذكر
والفكر الطاعة للمعادى والخسوف الطيش والحفت ويظهر
ذلك في الاعضاء في الرأس والعين والاذن يلتفت وينظر
لكل جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي اللسان
بان يكثر الكلام والاستفسار عما لا يهتم والاستعجال في السؤال
والجواب وفي اليد تحريك الكثير وحك العضف والتسوية
العامة والتحية والثوب بلا حاجة وغيره وفي القدم بالمشي
فيما لا حاجة فيه وتحريكه وفي سائر الاعضاء بالتدود وتحريك
الكفين ونحو ذلك ناش من السفه وخفة بالعقل وضده

الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فصول النظر والكلام
والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسيماء الصالحين ولكن
لا بد من ان لا يكون للرياء والتكبر علامة الاختلاص استواء الخلق
والخلطة الثاني والخمسون العناد ومكابرة الحق وانكاره بعد
العلم به وهو ناشئ من الرياء والحقد والحسد والطمع الثالث
والخمسون التمرّد والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة لما
هو فوقه وسببه الكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع
وابتغاء الهوى والرابع والخمسون الضيق وهي تركيبة النفس
واظهار القوة والقدرة على الامور الشاقة والاعجاز عن الامور
الغريبة مع عدم المبالاة عن الكذب وعدم التصديق وهو
ناشئ عن الكذب والعجب وينشأ منه التقاف وهو الخامس
والخمسون ومعناه عدم موافقة الظاهر للباطن والمقول للفعل
السادس والخمسون الجريرة وعلاجه تأمل قوله تعالى وما اوتيتكم
من العلم الا قليلا وما يعلم تأويله الا الله وضرر الادنى السبع
والخمسون البلاذة والغباء وضدهما الزكاء والفطنة وعلاجه

٨٧
السعي والجدة والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمه الله
عليه السلام لا يوفى يوسف رحمه الله كمن يلبس اخرجتك مواظبتك الشا من
والخمسون الشرة على الطعام والجماع القاسع والخمسون الجود
فان كان متأهلا اوله مرض في المعدة فعلاجه بالمط والافلات
الى العلاج فقد كفى مؤثرا ما ينما عن غوائلها واما تقاسير هذه
الاشياء قد سبقنا الشرة الاصرار على المعاصي والمناهي وهو
دوام قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل التذمة
والرجوع فليس بامرار ولو صدرت في يوم واحد كسعين مرة هكذا
ورد عن النبي عليه السلام وضرره غنى عن البيان وكيفيك
جعل الصغيرة كبيرة لو وود ان لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة
مع الاستغفار وضده الابابة والتوبة وهي الرجوع عن قصد
المعصية والعزم على ان لا يعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفه
عقابه وهي واجبة على الفور قال الله تعالى ادعوا الى الله توبة
لنصوحا الآية توبوا الى الله جميعا ان الله يحب المتطهرين
الاية هي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام

صلى الله عليه وسلم والسلام انه قال التائب من الذنب كمن
لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه المستهزئ
ببره **حب** عن حميد الطويل انه قال قلت لانس قال النبي صلى الله
الندم توبه قال نعم **حب** عن عايشة رضي الله تعالى عنها رسول
الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد وندامة على ذنب الا
غفر له قبل ان يستغفره منه **حب** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اخطأتم حتى يبلغ السماء فثم
تبتم لتاب الله عليكم واما كيفية خروج التائب من بتعات
الذنوب والمظالم فقد بيناها في جلاء القلوب ولنذكر جملة
الاخلاق السيئة المذكورة والترزائل الرقية المذكورة ليسهل
حفظها للطلاب كفر بدعة رياء كبر عجب حسد بخل اسراف جهل
كفر ان النعمة سخط القضا جزع امن يأس حجب ظلمة بغض صالحين
تعلق قلب باسباب حجب جاء خوف نعم حجب مدح اتباع هو
تقليد طولامل طمع تذلل حق دشنامة عداوة جبن بهر زعد
خيانة خلف وعد سوطن طير قبح مال حجب دينا من سفه

٧٢
بطالة مجلدة لتسوية عمل فظاظة وقاحة حزن في امر الدنيا
خوف فيه غش فتنه مداهنة انس بخلق خفة عناد تثرة
صلف نفاق حربزة غباوة شره خمودا صرار ومنه الاخلاق
الحسنة غير ما ذكرنا وتبعنا الاستقامة وهي الوفاء بالعهود
كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعالى استقيم
كما امرت والادب حفظ الحذرين الغلو والجفاء بمعرفة ضرار
التعدى والفراسة وهي خاطر ينشأ من قوة الايمان بهجتم القلب
فينبغي ما يضاهاه **قش** عن ابي سعيد رضي الله تعالى عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله تعالى والتفكر في نفسه هل هي متصفة بمصيبة فيجوب ومتعصية
لها فيحترز اولاد فيشكر الله تعالى على التوفيق في الطاعات ليتدارك
ما فات منها ويحترز عن تركها ويشكر على توفيق الله تعالى لا يحصل منها
وفي خلق الله تعالى واياته في الانفس والافات حتى يزيد ويعظم
فيه معرفة عظيمة الله تعالى وقدره وعلمه وحكمته فيحصل فيه محبة
الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله تعالى ويتفكرون في خلق

السموات والأرض والصدق وهو في سبع في القول عند
الكذب وفي البينة الأخلاص وفي الوعد وفي العزم قوتهما
وخلوتهما من الضعف والتردد وفي الوفاء بتحقيقه والنجاة
على وفاء الوعد والعزم وفي العمل موافقته للباطن وعدم دلالته
على امر لم يتصف به وفي نحو الخوف قوة وكثرة والصدق
من انصف بهذه جميعاً والمرابطة وهي ربط النفس بطاعة
الله تعالى بخمس المشارطة على النفس أولاً بترك المعاصي
وترتيب الوظائف والأوراد في كل يوم وليلة ثم المراقبة
بمراعات القلب للرقيب بامتداده العلم باطلاع الرب والنظر
إليه في أثناء العمل وقبله وبعده هل يفنى بالشروط على وجه
أم يزيغ عنه ثم المحاسبة بعد العمل هل أتم المشروط أم نقص
ثم المعاتبة والمعاينة أن نقص نحو الجوع أو العطش أو
الشهر والنذر بالتصديق ونحوه حتى لا يرجع إليه ثانياً
فمجموع ما ذكر من الأخلاق الحميدة بتعاقبها واصلها ثمانية وسبعين
إيماناً اعتقاداً هل الستة اخلاص احسان تواضع ذكر مت

٨٦
نصحت تصوف غير غبطة في عمل الآخرة سخاء ما يشار مرقة
فتوة حكمة شكر رضا صبر خوف في الله تعاخر في له رجا
بغض في الله حبت في الله توكل حبت خولا استواء ذم ومع
بجاهدة تحقيق قصرا مل ذكر موت تقويض تسليم تلق
في طلب علم سادسة صدر عن حقد شجاعة حلم رفق امانة
وفاء عهد انجاز وعد حسن ظن زهد قناعة رشد سوا كفاة
مبادرة في عمل الآخرة رقة شفقة حيا صلابة في امر دين انس
بالله شوقا اليه محبة الله وقار ذكاء وعفة استقامة ادب
فراصة تفكر صدق مرابطة مشارطة مراينة محاسبة معاينة
معاينة كظم غيظ عفوية ارادة طولاً الحيوية للعبادة خشوع
يقين عبودية ارادة والمتقدمين ومن سلك مسلكهم في ضبط
الفضائل وحدودها طريق لا بأس ان نذكرها وان وقع
تكرار في بعض لعدم خلوها عن الفائدة وهي حصر اصولها
وتفريع شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها اربعة ثلاثة
مفردة وهي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب بمجموع

هذه الثلاثة وهي العدالة فشعب الحكمة **ز** اصفاء الزهني **المتقيا**
 النفس لا استخراج المطلوب بلا تشويش **ب** جوده الفهم
 صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم **ج** الذكاء سرعة اقتراح
 التباح **د** حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما يهوى عليه
هـ سهولة التعلم قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة سعي
د لحفظ ضبط الصور المدركة **ز** التذكر استحضار المحفوظات
 وشعب الشجاعة **ب** كبر نفس استحضار اليسار والفرق
 والكبر والصغر **ب** العفو ترك المجازات بسهولة من النفس
 مع القدرة **ج** عظم الهمة عدم المبالاة بسعادة الدنيا
 وشقاوتها **و** الصبر قوة مقاومة الالام والاهوال **هـ** النجدة
 عدم الجرع عند المخاوف **ز** الحكم الطائفة عند سورة الغضب **ز**
 الشكون الثاني في الخصومات **ج** التواضع استعظام ذوى
 الفضل ومنه دونه في المال والجاه **ط** الشراطة الحرم على ما
 يوجب لذكر الجليل من العظام **ي** الاحتمالات عابا للنفس
 في الحسنات **يا** الحمية المحافظة على الحرم والمدين من الرقة **يب**

الرقعة التاذي من اذى يلحق الغير وشعب العفة **يب** يحيا انحصار
 النفس خوفا تركا بالمقاي **ب** الصبر حبس النفس عن
 متابعة الهوى **ج** الدعة الشكون عند هيجان الشهوة
د التواهة اكتسابا لماله غير مائة ولا ظلم انفاقة في المصارف
 الحميدة **م** القناعة الاقتصار على الكفاف الوقار التاذي في المطالب
ن الرقى حسن الانقياد لما يؤدى الى الجليل **ح** حسن الشمت
 نجته ما يكمل النفس **ط** الورع ملازمة الاعمال الجميلة **ي**
 المروة الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن
يا الانتظام بتقدير الاسور وترتيبها بحسب المصالح **يب** الشتم
 اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهذا تحت ستة انواع الكرام
 الاعطاء بالشهوة وطيب النفس **ب** الايثار ان يكون مع
 الكفر عن حاجته **ج** النبل ان يكون مع الشرور **د** المواساة
 ان يكون مع مسارك الاصدقاء **هـ** السماحة بذل ما لا يجب
 تفضلا **و** المسامحة ترك ما لا يجب تنزهها وشعب العدالة
يد الصداقة المحبة الصادقة بحيث لا يشوبها غرض

ويؤثره على نفسه في الخيرات **ب** اللفة اتفاق الاراء
في المعاونة على تدبير المعاش **ج** الوفاء ملازمة طريق المواساة
ومحافظة عهد الملتطاء **و** التوّدّد طلب مودة الكفاة بما
يوجب ذلك **هـ** المكافات مقابلة الاحسان بمثله او زيادة **ز**
حسن الشركة رعاية العدل في المعاملات **ح** حسن القضاء
ترك التدم والممن في المجازات **ط** صلة الرحم مشاركة ذوي
القربة في الخيرات **ط** الشفقة صرف الهمّة الى ازالة المكروه
عن الناس **ي** الاصلاح التوسط بين الناس في المصنوعات ما يبدفها
التوكل ترك الشغى فيما لا يسعه قدرة البشر التسليم **لا** نقيّة
لامر الله تعالى وترك الاعراض فيما لا يلزم الرضا طيب النفس
فيما يبسه ويفوقه مع عدم التغير العبادة تعظيم الله
تعالى واهله وامته فمجموع الأصول والشعب خمسة
وخمسون وفيه زيادة ثلثين فضيلة على ما ذكرنا فليكن
ايتها السالك بالاحتراز عن جميع الجبائث المذكورة ودفعها
وحفظ اصدادها في الفضائل او ازالها ورفعها تحصيل

اصدادها وبسائر الفضائل او ازالها ورحمة يبقى او يحصل
لك تركية النفس وتصفية الروح وتخليّة القلب وتخليّة
فان التصرف والطريقة عبارة عن هذه الأمور وخصوصا
سبعة من الرذائل فانه اثبات الجبائث فعضي ان يخوف منها
ان يتنجس غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والرياء والكبر والحسد
والنحل والاسراف بل ازيد اقول ان يخوف من الاربعة الاولى فلعنك
تغور وتفلح لان البوق اما اسبابها او ثمراتها او متعلقاتها
فرواها بالتمام يستلزم ازال هذه الثلاثة والاولان ظاهر
الفساد بيتا الغوائل غنيان عن الحج والدلائل والاخير ان قد
كان اكثر اتهام السلف فيهما حكى عن اربعة عدوي رحمهما الله
انها قالت ما ظهر من اعمال الا اعدّة شيئا وعن بعضهم قال قيلت
صلوة ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد في الصنف الثاني
الاول وذلك ان تأخرت يوما بعد رخصيت في الصنف الثاني
فاعترتني خجلة من الناس حيث رواني قد طيت في الصنف الثاني
فعرفت ان نظر الناس الى في الصنف الاول كان يسرني بسبب

استروا في نفسي حيث لا أشعر وقال البشير يوما دام العبد
يظن أن في الخلق شرار منه فهو متكبر فقل متى يكون متواضعا
فقال إذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وعنه أنه قال كابدت
العبادة ثلاثين سنة فرائت قائلا يقول يا أبا يزيد خذ
تواضعا في العبادة الصافية إذا أردت الوصول إليه
فعليك بالذل والاحتقار وعن الحنيد رحمه الله كان يقول
يؤمر الجمعة في مجلسه لولا أنه روى عن النبي عليه الصلوة والسلام
أنه قال يكون في آخر الزمان زعيم لقوم رد لهم ما تكلت عليك
وعن إبراهيم بن أدهم أنه قال ما سررت في أسلامي إلا في
ثلاثة مواضع كنت في سفينة فيفارجل من المسلمين مصححا
يقول كنانا أخذ لبشر العلم في بلاد الترك هكذا وكان يأخذ
لبشر رأسي فيمتر في فستر في ذلك لأنه لو لم يكن في تلك السفينة
حد أحقر في عينه حتى وكنت عليه في مسجد فدخل المؤذن
فقال اخرج فلم أطق فاخذ برجل وجرني إلى خارج وكنت
بالشام فعلى فروض فخرت فيه فلم أمتر بيني بشعره وبين القمل

فستر وعنه ما سررت بثنى كسر وركي في يوم كنت
جالسا فجاء انسان وبال علي وقيل من رأى نفسه خيرا
من فرعون فهو متكبر وقدم وجهه وقول الشبتي ذي عطر
ذل اليهود وابي سليمان الداراني لو اجتمع خلق على ان يضعوا
كأنتضاعي عند نفسي ما قدروا عليه وبالحكمة يتقربون
نفسه أعدى عدوة لم يستبعد الفرح والسرور عند الحق والذل
والهوان لها واما ما اتخذها صدقا صدقائه فيعده متمسكا
الصنف الثاني في آفات اللسان وهي قسمان القسم الأول
في وجوب حفظه وعظم جرمه اجمالا قال الله تعالى لفظ من
قولا لا لديه رقيب عتيد **ت** عن المذركاني قال عليه الصلوة
والسلام ان اصبح آدم فانا الاعضاء كلها تستكفي للسان
فبقول الله فينا فاما نحن بك اذا استقيت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا **ح** عن انس أنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عند حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
لسانه **ط** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى تحزه
لسانه **ط** عن عبد الله بن مسعود انه قال والذلي لا اله
غيره ما على ظهر الارض فقه احوج الى طول سبجي من لسانه **شيخ**
هوق عن ابي جعفر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتى الاعمال احب الى الله تعالى قال فسكنوا فام
يجب احد قال يا بنى الله حدثني بما راعتصم به قال قل زنى الله
انتم استقيم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فاخذ
عليه السلام بلسان نفسه انتم قال هذا **ط** عن اسلم ان
عمر دخل يوما على ابي بكر فبذل لسانه فقال عمر غفر الله لك
قال ابو بكر ان هذا اورد في الموارد **خ** عن سهل بن سعد انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن الى ما بين جلي
وما بين لحييه تضمنت له الجنة وحفظ التسا لا تيسر الا
بالاحترار عن كثرة الكلام ملوزمة الصمت الا فيما لا بد
منه بعد التأمل والاقتصار على قدر الحاجة **ت** عن ابي هريرة
ان النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل

خيبرا

خيبرا اولي صحت **ت** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تعالى فسوة القلب **ط** عن ابي
سعيد انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله وصني قال عليك بتقوى الله تعالى فانها لجمع
كل خير وعليك بالحق في سبيل الله فانها رهبانة المسلمين
وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض
وذكر لك في السماء واخرن لسانك الامن خير فانك بذلك
تغلب الشيطان **ط** عن ابي وايل انه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اكثر خطا ابن آدم في لسانه
ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال عليه الصلوة والسلام
ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يدرى لها ثواب الا يروى بها سبعين خريفا
في النار **دنيا** عن امه بن الحكم انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى
يكون بينه وبين ما لا يقدر رح فيتكلم بالكلمة فيبتاع منها

بعد من صنعاء **نعم** عن ابن عمر انه قال عليه السلام من كثر
 كلامه كثر سقطه **نعم** عن انس رضي الله تعالى عنه قال عليه
 السلام طوبى لمن امسك الفضل في كلامه وانفق الفضل
 من ماله **دينا** عن عمر بن دينار انه تكلم الرجل عند النبي
 عليه الصلوة فاكثر فقال النبي عليه الصلوة والسلام كم
 دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال اما كان
 في ذلك ما يرد كلامك **نعم** عن عبد الله بن عمر انه قال عليه
 الصلوة والسلام من صمت بخا القسم الثاني في افاته تفصيلا
 اعلم ان افاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين
 ما فيه الاصل المنع والاذن لعارض وما على العكس والثناء اما
 من الصادات او من العبادات اما ان يتعلق بنظام العالم او
 انتظام المعاش او لا وما من العبادات اما متعدي او قاصرة
 ففيه ستة مباحث البحث الاول في الكلام الذي الاصل فيه الحفظ
 وهو شدة الاول كلمة الكفر العياذ بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا
 من غير سبق لسان اجباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب

عليه الحج ان كان غنيا ولو حج اولا ولا يجب قضاء ما صلى وصام
 وزكى ويجب قضاء ما فات منها لان المعصية لا تذهب
 بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المرأة بلا طلاق فلا يلزم
 الحلة بعد الثلاثة فلو صدرت من المرأة تجبر على النكاح
 بعد التوبة ومن الرجل تختار المرأة ان تاب وحرمة زيجته
 وحل قتله والاجبار التوبة وبهي الرجوع عما قاله لا مجرد الشرا
 والجود توبة فان لم يتب يجب قتله فيتاب في النار الثاني ما فيه
 خوف الكفر وحكمه ان يؤمر بالتوبة ويجد النكاح احيا طأ
 الثالث الخطاء وحكمه ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط
 وتفصيل هذه الثلاثة يعرف من الفتاوى واسبابها وعلاها
 من الرابع الكذب وهو الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان
 لم يكن عن عمد فغفوبه ليل عمن اللغو وان كان عن عمد فمقطوع
 الذي مواضع عند البعض وسيجيئ انشاء الله تعالى ولم عهد
 اليمين بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور وحفظ الله **حله**
 عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلو كلها الا الخيانة والكذب
يعمل عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاج والكذب
 ويدع المزاج وان كان محقا **ح** عن ابي برة انه قال كنت سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكذب يسود الوجه
 والنيمة عذابا لقبر **ت** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اذا كذب العبد يتباعه عنه الملك هيلة
 من نتي ما جاء به **ع** عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
 ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الكذب ما اطع على احد من ذلك بشئ فيخرج من قلبه حتى
 يعلم انه قد احدث توبة **ع** عن ابي بكر رضي الله عن النبي عليه
 السلام قال الكذب بجانب الايمان واشد بهما **ح**
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله تعالى عليه
 وسلم خمس ليس هن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس
 بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويحيى صابرة

يقطع

يقطع بهما لا بغير حق واشد بهما شهادة الذور
 الا شراك بالله عن حمزة بن فاتك قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال
 عدلت شراذم الذور الا شراك بالله تعالى ثلاث مرات قرأ
 فاجتنبوا الرجس الآية **ح** عن ابي بكرة انه قال كنا عند رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا انبتكم بأكبر الكبائر
 ثلثا الا شراك بالله تعالى وعقوق الوالدين وشهادة الزور
 الا وشهادة الذور وكان متكئا فجلس فانزال يكررها حتى
 قلنا ليته سكت والا فتراء على الله تعالى وعلى رسول الله
 تعالى وعلى من اظلم ممن افترى كذبا ان الذين يفترون على الله
 الكذب لا يفلكون **ح** عن المغيرة انه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم ان كذبا على ليس ككذب على احد فمن كذب على
 متعمدا فليتبوا مقعده من النار فمن التقلد لا فتراء على الله تعالى
 ان يفتي بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
 هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب **ع** عن ابي هريرة

من الاثبات واجتنبوا
 قول الذور

وقول الذور

رضى الله عنه مرفوعا من اُفتي بغير علم كانا اثمنا على ما افتاه
 من الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحدث عنه
 بغير علم **ت** عن ابن عباس مرفوعا اتقوا الحديث عن الاماء علم
 وتوبة البهتان بثلاث عزمه على تركه واستجد له ان امكن
 وكذب نفسه عند الشامعين ومنه الكذب الادعاء الى غير
 ابيه والى غير مواليه **خ** **م** عن سعد بن ابى وقاص ان النبى عليه
 السلام قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فاجتنة
 عليه **م** **ح** **ج** عن ابن عباس انه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **خ** **م** عن ابى ذر انه سمع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى
 لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس مثارا لبيتقوا
 مفقده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
 كذلك الا حاد عليه ومنه ما فى قصة الترويح **ج** عن ابن عباس رضى
 ان النبى عليه السلام قال من تخلم بحلم لم يره كلفان يعقدي

شعرتين

شعرتين ولن يفعل ومنه استمع الى حديث قوم وهم
 له كارهون يصب فى اذنيه الا لك يوم القيمة ومنه صور
 صورة عذاب وكلفان ينفع فيها الروح وليس بنافع ومنه
 الوعد اذا كان فى نية الخلف وقد مر ومنه تحديث كل ما سمع
م عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كفى بالمرأ اثما ان يحدث بكل ما سمع والحمد
 والهل فيه سواء ويجوز الكذب فى ثلاث وما فى معانيها **ت**
 عن اسماء بنت زيد انهم قالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يحل فى الكذب الا فى ثلاث رجل كذب امرأته ليرضاها
 ورجل كذب فى الحرب خدعة ورجل بين المسلمين ليصلح
 بينهما وزاد فى رواية **د** عن ام كلثوم والمرأة تحدث زوجها
 والحق هذه الثلاثة دفع ظلم الظالم واجبا الحق كما فى خيار
 البلوغ تقول فى النكاح بلغت الان وفسخ النكاح مع انها
 بلغت بالامر قتل ومنه الرعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا
 لم يرغب فى المكتب والافتكار لسة الغير ومعصيته نفسه وجناته

لا فى الحرب

على غيره لتطيق قلبه وهذا من الصلح وقيل المباح في هذه الموضع
التعريض وهو الخامس من آفات اللسان وهو ارادة غير الظاهر
المتبادر من الكلام ولا بد من احتمال المراده بحسب اللغة ولا يكفي
مجرد اليقظة وهو جازع عند الحاجة كالصور السابقة عن عمر رضاه
في المعارض لندوحة ويكره بدونها واما الكذب فحرام لا يحل
بالحال ومنه التعريض تقييد الكلام بلعل وعسى وعن النبي عليه السلام
المخرج من الكذب اربع انشاء الله تعالى وما شاء الله ولعل وعسى
كذا في التاتارخانية ومنه التعريض ان يقولوا اشتريت هذا بمائة
مثلا وقد اشتريته بستة لاقا القليل موجود في الكثير فلا يلو
كذبا وقد يلو ذكر العدد كناية عن الكثرة فلا يلو ايراد خصوصه كما
تقول دعوتك سبعين مرة او مائة او الفا فلا يلو كذبا اذا لم يبلغ
عدد دعوتك سبعين مرة الى هذه ولكن عذبة بين الناس
كثيرة وضد الكذب الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو
عليه **خ م** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة

لان الرجل

ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور والفجور يهدي النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذابا **ت** عن ابى الجوزاء انه قال قلت لحسن ابن
على ما حفظت من رسول الله عليه السلام قال حفظت
منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب
ديبة **ج د** **ديناجب ح** عن عبادة ابن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال امنوا الى ان انفسكم ستا اضم
لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا وعدهم وادوا اذا واثمتم
واحفظوا امر وجكم وعضوا ابصاركم وكفوا ايديكم الشاد
الغيبه وهو ذكر مساوي اخيك المحيى المعلوم عند المخاطب
او محاكاته وتفريغها باليد او غيرها من الجوارح على وجه الشب
والهفص وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم الالة
ج عن ابى امامه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الرجل ليؤتي كتابه منشورا فيقول يا رب فابن حسنة
كذا وكذا علمه ليس في صحيفتي فيقول له محيت باغتيالك

الناس **عن** عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الغيبة والتميمة
 بتحتمان الايمان كما يعضد الرأعي الشجر **قوله** عن ابن عباس رضي
 الله عنه قال ليلة السري بني الله عليه الصلوة والسلام
 ونظف النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال في هؤلاء يا جبرائيل
 قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس **يعلي** **ط** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أكل
 لحم أخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كل ميتا كما أكلته
 حيا فيأكله ويكلم ويضج **يعلي** **ط** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل فقالوا يا رسول
 الله العجز واوقالوا ما اضعف فلان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيبتم
 صاحبكم وأكلتم لحمه **دينا** **عن** عايشة رضي الله عنها أنها قالت
 قلت لأميرة مرة وأنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتأخذ
 الطويلة فقال القضي الغضي فلفظت بضعة من لحم **عن** انس
 رضي الله عنه أنه قال عليه الصلوة والسلام قال لما خرج بي ربي

يخشون

يقوم لهم اظفار من نحاس يخشعون بها وجوههم فقلت من هؤلاء
 يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون
 في اعراضهم **د** **عن** عايشة رضي الله عنها أنها قالت قلت
 يا رسول الله حسبك من صفة فصرها قال لقد قلت كلمة
 لو مزج بها البحر لمزجه **م** **عن** ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي
 عليه الصلوة والسلام قال هل تدرون ما الغيبة قالوا الله
 ورسوله اعلم قال ذكر كمال حال بما يكبره قيل أرايت ان كان في
 آخر ما قول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن
 فقد بهته اعلم ان الغيبة تعم ذكر عيوب المؤمنين والذين وكفى بشتم
 معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب عند علماء قال قاض
 خان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا لم يكن
 غيبة لانه لا يريد جميع اهل القرية فكان المراد هو البعض وهو
 مجهول الرجل اذا كان يصوم ويصلي ويضطر الناس باليد
 واللسان فذكر بما فيه لا يكون غيبة وان اخبر السلطان بذلك
 لينزجه فلا اثم عليه ذكر مساوي أخيه على وجه الاهتمام لم يكن

ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد السب
انتهى وهكذا ذكر في الخلاصة وغيرهما فذكر العيب لتغيير
المكر او الاستغناء او للتخفيف من شره او لتعريف كالأعرج وتو
ليس بغيبة وكذا ان كان مجاهرا للفسق والظلم فذكر بها واما
ان ذكر عيبا آخر فغيبته **شيخ** عن انس رضي الله عنه ان النبي
عليه صلى الله عليه وسلم قال انه قال في طبايا الحياء فلا غيبة
له **دنيا** عن يونس بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال لا ترو عونا عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه
بما فيه يحذره الناس والامام الغزالي رحمه الله عليه في شوقيته
لم يشترط السب ولم يلتفت الى الاهتمام ثم ان الغيبة على ثلاثة
اصناف الاول ان يغتاب وتقول لست اغتابك في اذك ما فيه فذلك
كفر ذكره الفقيه بواليت في التبيين لانه استحوذ المحرم القطعي
والثاني ان تغتاب وتبلغ غيبته المغتاب فذلك معصية لا تتم
الثوبة عنها الا بالاستحالة لانه اذاه فكان فيه حق العباد فيه
وهذا محل قوله عليه الصلوة والسلام في ما خرج **دنيا طط**

من جابر رضي الله تعالى عنه الغيبة اشده من الزنا قيل كيف قال
الرجل اني ثم يتوب فيتوب الله عليه وانا صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة ولا استغفرا
له ولكن اغتاب **دنيا** عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كفارة من اغتبه ان تستغفر له
وهذا التفصيل هو الا فتح الذي اختاره الفقيه بواليت وعند
البعض يحتاج الى الاستحالة مطلقا وعند بعضهم لا مطلقا
بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه لا بد لمن اغتیب عنه
رجل او بهتان ينصره ويذنب عنه **دنيا** عن جابر رضي الله عنه
مرفوعا انه نصر اخاه المسلم بالغيب نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة
شيخ عن انس رضي الله عنه مرفوعا انه اغتیب عنه اخوه المسلم
فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذ ركه الله في الدنيا والآخرة **دنيا**
عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا انه حرم من اخيه في الدنيا بعث
الله ملكا يوم القيمة يحجبه عن النار **شيخ** عن ابي الدرداء رضي
الله تعالى عنه مرفوعا انه ذبح عن عرض اخيه رضي الله تعالى عنه عذاب النار

يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حقا علينا من المؤمنين السابغ النقيمة هي كشف ما يكره كشفه
وافشاء السر وقال كثر تطلق على نفل القول المكروه الى المقول
فيه وهو حرام الا ان يكون له ضرر فيه ولم يعلمه ولم يمكن دفعه
الا بالارغام فيجب له نفع قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين
هنا من شاء بنعيم مثاء الآية ويل لكل همزة لمزة **خ م** عن خديفة
رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية تمام **ح ك** عن ابي موسى
رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام من سعى بالناس فهو غير رثية
او فيه بشي **منها شيخ** عن العلاء كحدث رضي الله تعالى عنه
وسلم قال المازنون والمازونا والمشائون بالتيمة الباغون للبراء
الغيب يحشرهم الله في وجوه كلاب النار السخريه وهي تقطن
الاستصغار والاستخفاف وهي حرام قال الله تعالى لا يسخر قوم
من قوم الاية **دينا** عن حسن رحمة الله عليه ان النبي عليه الصلوة
والسلام قال ان المستهزئين بالناس يفتح له حديد باب الجنة

فيقال

فيقال هلتم هلتم فيجئ بكرة وغمّة فاذا جاء اغلق دونه فسا
يزال كذلك حتى انة الرجل ليفتح له الباب فيقال هلتم هلتم فانيته
التاسع اللعن وهو الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لشخص
سعيث بطريق الجرم لان يثبت موته على الكفر كابي جهل ولا
ليوان وجماد وقد ورد التصريح عن النبي عليه الصلوة والسلام
باللهي عن لعن الرجح والبرغوث وانما يجوز اللعن بالوصف العام
المذموم اذا ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام انه لعن من ذبح
لغير الله تعالى ومن لعن والديه وذواك محمد ثا ومن غير من الارض
واكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده ولو اشته والموشومة
ومانع الصدقة والمحلل والمحلل والمختفي والمختفية ومن اثم
قوما وهم له كظرهون وامرأة عليها زوجهها ساخط ورجلا سمع
الاذان ولم يجب والواشي والمرتنى وعاصر الخمر ومعتصمها
وشاربها وساقيتها وحاملها والمجرلة اليها ويايعها ومبتاعها
وواهبها واكل ثمنها والاواني لا يصدر اللعنة عن المؤمن الم
تران الله تعالى يوجب علينا لعن احد ولو ابليس ففيه عبرة

لن اعتبر **خ** من الضحك رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة
 والسلام قال لعن المؤمن كقتله **ت** عن ابن مسعود رضي الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن
 بطقان ولا لعان ولا فاحش ولا بدني **م** عن ابى الدرداء رضي
 تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 يقولان لا عنين لا يكونوا شهداء ولا شفعا يوم القيمة **د**
 عن ابى الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله تعالى وسلم اذا لعن العبد شيئا صعدت الجنة الى السماء فيخلق
 ابواب السماء ويزالتم تهبط الى الارض فيخلق ابوابها ومنها
 فيأخذ منيما وشمالا فان لم يجد مساعرا رجعت الى الذكراع ان
 كان لذلك اهلا والاربع رجعت الى قائمها وفي هذا الحديث اشارة
 الى ان الاول ان لا يلعن شيئا ولو اهلها العاشر **سب** **خ** عن ابن
 عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 لاخيه ياكاف فقد باب بها احدهما فان كان كما قالوا ارجعت
 عليه **خ** عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم سبابا للمسلم فسوق وقتاله كفر **م** عن ابى
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال المستبان ما قاله فعلى الاقل وفي رواية فعلى الباكي منهما
 حتى يعتد المظلوم وهذا في مثل يا جاهل ويا احق مما يجوز فيه
 المقابلة واما نحو يا زاني ويا لوطي مما لا يجوز فيه المقابلة فكلها
 آثم ان وانا كانا اتهم المبتد كما كثر فعلى الثاني اما الصبر مع العفو
 او الدعوة الى القاض او المقابلة بنحو يا جاهل وورد التصريح بالتهن
 عن سبب لدهر والدريك والاموات كما دى عشر الفحش وهو
 التعبير عن الامور المستقبحة بالعبادة القبيحة ويجوز ذلك في لفظ
 الوقاع وقضاء الحاجة وهذا مكره عند عدم الحاجة والاذ
 ان يذكر بالكناية وهو اذ بالصالحين **دنيا** **خ** عن عبد الله
 بن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام كجنت
 حرام على كل فاحش ان يدخلها **الثاني** عشر **الظعن** والتشهير
 قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم الآية **ت** عن معاذ رضي الله عنه
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اخاه يعيب

لم يمت حتى يعمل الثالث عشر البياحة **م** عن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام النكحة
اذ لم تنب قبل موته اتقام يوم القيمة وعليه اسر بالذرة قطران
ودرع من جرج **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعم
في الشب والنياحة على الميت ومنها اتخاذ الطعام على الميت والنياحة
للميت **حديث** باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله انه قال كنا
نغذاك جتماع الى اهل الميت ومنعهم الطعام من البياحة وقد
فصلنا في جلاله لقلوبنا الرابع عشر المراء وهو طعن كلام
الغير باظهار خلافه في اللفظ نهجته العربية وفي المخر وفي
قصد التكلم بان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك
منه الحق نهجته غير ان يرتبط به غرض سوى تحقيق الغير واظهار
منية الكياسة وهذا حرام والذي ينبغي للمؤمن اذا سمع
كلاما ان كان حقا ان يصدقه وان كان باطلا ولم يكن
متعلقا باسور الدين ان يسكت عنه وان كان متعلقا بها

يجب اظهار البطون والادكار ان رجاء القبول له نهجته عن المنكر
ت عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من ترك المراء هو مبطل بنيه له بيت في ريع الجنة
ومن تركه وهو محق بنيه له في وسطها ومن حسن خلقه بنيه له
في اعلاها **ديناطه** **ق** عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال
عليه الصلوة والسلام انا اول ما عهد الى ربي وذنبا في عنده
عبادة الاوثان ونشر الخمر ملكا للرجال **دينا** **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام لا يستكمل عبد حقيقة
الايمان حتى يذرا المراء وان كان محقا **ت** عن ابن عباس رضي الله
عنه انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمارا خاك
ولا تمارخه ولا تقدره من عدا فتختلفه **الخامس** عشر الجدل
وهو ما يتعلق باظهار المذهب وتقريرها فان قصد تجييل
الحضم واظهار فضله فحرام بل كفر عند بعض وقد روي في فصل
العلم **ت** عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى
عليه وسلم ما ضل قوم بعدى هدى كانوا عليه الا اولوا الجدال

ثم تلا ما ضربوه لك الاجد لعلهم قوم خصمون وان قصرو
 اظهرا الحق وهو نادى فجا نزل من ربه اليه قال الله تعا وباد
 بالتي هي احسن الشادس عشر الخصومة وهي لجاج في الكلام
 يستوفي به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير
 علم او مزج بالخصومة كلما مودية لا يحتاج اليها في بكرة الحجته
 واظهرا الحق او كان الخصومة لقهر الخصم وكسر فقط خرام
 وان خلا عن هذه الامور وهو نادى فجا نزل ولكن تركه اولى ما وجد
 اليه سبيلا **خ م** عن عائشة رضي الله عنها انه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعا الا الخصم
ت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله تعالى عليه وسلم
 قال كفى بكم انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نجاد
 في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع السابع عشر
 الفناء قال الله تعا وجر الناس من يشترى لهو الحديث **دهق**
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الفناء يثبت لثفاق
 كما يثبت للما بالقل **د نيا ط** عن ابي امامة رضي الله عنه

طوفع احد

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما نزل من ربه عقيب
 بغناء الا بعث الله تعا شيطانين على منكبيه يخرانها باعقابها على
 صدره حتى يمسيك وفي الثنا تاريخاينة اعلم ان التغني في جميع الايام
 حرام قال في الزيادات اذا وصي بما هو محصية عندنا وعند
 اهل الكتاب وذكر منه الوجبة للمغنين والمغنيات وحكي ظهير
 الدين المرعيني انه قال من قال للمقر زماننا احسن عند قرائته
 يكفر انتم وجهه ان التغني للناس لما كان حراما بالاجماع كان
 قطعيا فتحسينه تحليل للمحرام وكذا كل تحسين القبيح القطعي كفر وصنا
 الهداية والذخيرة سميتاه كبيرة هذا في التغني للناس في غير الايام
 والعرس ويدخل فيه تغني صوفية زماننا في المساجد والدعوات
 بالاشعار والاذكار مع اختلاط اهل الهوى والمرد بل هذا الشد
 من كل تغني لانه مع اعتقاد العبادات واما التغني وحده بالاشعار
 لدفع الوحشة او في الاعياد والعرس فاختلفوا فيه فالصواب
 منعه مطلقا في هذا الزمان قيدنا بالاشعار لان التغني بالقرآن
 والذكر والدعاء يستلزم التحن المحرام بل خلاف واما التغني

بمعنى حسن الصوت بلا حن فندوب عليه **رزاق** عن البراء
 رضي الله تعالى عنه أن رسول الله عليه السلام قال زينوا أصواتكم
 بالقراءة وفي رواية **رس** زينوا القرآن بأصواتكم **خ** م عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال عليه الصلوة والسلام ما إذا
 الله لشئ ما أذن لنبئ أن يتغنى بالقراءة وفي رواية لنبئ حسن
 الصوت بالقراءة يجبهه وفي رواية المسلم لنبئ يتغنى بالقراءة
 يجبهه **خ** عنه مرفوعا ليس من أن لم يتغنى بالقراءة وليس المراد
 بالتغنى في هذه الأحاديث المعنى المشهور منه بوجوه ثلاثة
 الأولى أن لا خلاف بين الأمة أن قارئ القرآن متاجز غير
 تحسب منه صوته فضلا عن التغنى فكيف يستحق الوعيد
 وهذا الوجه لتوربشني رحمه الله تعالى الثاني أنه يعارض ما أخرجه
 الترمذي في الحكيم عن حذيفة مرفوعا اقرأوا القرآن بالحن
 العرب وأصواتها وإياكم وحن أهل الفسق وحن أهل
 الكتابين فإنه سيجي بعد ذلك فميرجعون بالقراءة ترجيع الغناء
 والرهباينة والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتولة قلوبهم

قلوبهم يعجبهم شأنهم وما أخرجه **بر** من حديث أبي عبيس ربه
 الله تعالى عنه وليس يجي في دعاء الإنسان على نفسه والثالث
 أن الفقهاء صرحوا بكون التثاني بالتغنى والشافعية أثبتوا قال
 الإمام البرازي رحمه الله عليه قراءة القرآن بالحان محصية
 والثاني والشافعية أثبتوا وكذا في مجمع الفتاوى وقال البرازي أيضا
 يحسن التحن في حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأنا عربيا غير
 ذي عوج وقال الزيلعي لا يحل الترجيع في قراءة القرآن والتطريب
 فيه ويحل الاستماع إليه لا في تشبيهها بفعل الفسقة في حال
 فسقهم وهو التغنى قال في التاتارخانية التغنى بالقراءة والال
 لما أن لم يغير الكلمة عن موضعها بل يحسنه تحسين الصوت
 وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجها
 وإن كان يغير الكلمة عن موضعها يوجب فساد الصلوة لا في
 ذلك منزه عنه وقال الثوري بشئ القراءة على الوجه الذي يهيج العبد
 في قلوب السامعين ويورث الحزن ويحبب الذم مستحب عالم
 يخرج التغنى عن التجويد ولم يعرفه عن مراعات النظم في الكلمات

والحروف فاذا انتهى الى ذلك سعاد الاستجاب فيه كراهية
واما ان كان حدث المتكلمون وابعد المرتهنون بمعرفة الادب
وعلم الموسيقى فيأخذون في كلام الله تعالى مأخذهم في الشيد
والغزل والمثنويات حتى لا يكاد السامع يفهم من كثرة النغمات
والتقطيعات فانه من الشنع البدع واستعمال احداث في الأسرار
وتركاد في الأقوال فيه ان يوجب على السامع التكثير وعلى الثاني
التعزير قال النووي في التبيات قال قاض القضاة في كتاب
الحاوي والقراءة بالالحان الموضوعة اذا خرجت لفظ القراءة
صبغة بادخال حركات فيه او اخرج حركات منه او قرع ممدود
او ممد مقصور او تطيط بخفي به اللفظ ويلبس به المعنى فهو
حرام يفسق به الفاري ويأثم به المستمع لانه عدل به عن فحمة القول
الى الاعوجاج والله تعالى يقول قراءنا عربيا غير ذي عوج فاذا
تقرر هذا فالمراد بالتغني في حديث الوعيد اما الجهر والاعلاء
والافصاح مما يحتاج اليه ويؤيده وقوعه موقع التفسير
للتغني في الحديث الآخر واما الاستغناء بالقراءة عما لا يشاء

واحد من الناس وقد ورد التغني بهذا المعنى والتجويد
والترتيل لانه زيدا للقراءة لا سيما مع حسن الصوت وهو اول
الوجوه فيه واما في حديث ما اذا فاحد هذه الوجوه مع زيادة
تحسين الصوت واما في حديث ما اذا فاحد هذه الوجوه
بل هو اول الوجوه فيه على رواية حسن الصوت وهذه الوجوه
ذكرها الاحام التوريبشتي واكمل الدين في شرح هذه الاحاديث
والله تعالى الثامن عشر افشاء الشرع عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة
الا ثلاثة سفلت من حرام وفرج حرام واقتطاع مال الغير حق
دت عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة
حك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام
انما يجالس المتجالس بالامانة لا يحمل لاحد بما ان يفشي على صاحبه
ما يكره **م** عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من اتى الناس
عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفيض الى امراته وتفيض اليه

ثم ينشر احد بهما شر صاحبه علم ان ما وقع او قيل في مجلسها يكنه
افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانها وان خالف فان كان حق
الله تعالى لم يتعلق به حكم شرعي كالحديث والتقرير فكذلك وان قلنا
فلك الحياء والستر افضل كالزنا وشر الجور وان كان حق العبد
فان يتعلق به ضرر لاحد او حكم شرعي كالقصاص والتضييع فليكن
الاعلام ان جهل والشهادة ان طلب والافاكتة التاسع عشر
لخوضه الباطل وهو الكلام في المعاصر كحكايات مجالس الخمر والزنا
والزواني من غير ان يتعلق بها اعرض صحيح وهذا حرام لانه ظاهر
معصية نفسه او غيره من غير حاجة **ديناط** عن ابن مسعود
رضي الله عنه موقوفا انه قال اعظم الناس خطايا يوم القيمة
اكثرهم خوضا في الباطل **دينا** مرسل عن قتادة رضي الله عنه
العشر وسؤال المال والمنفعة الدنيوية عن لاحق له فيه وهو
حرام **الاعند** **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلوة
والسلام قال لا تزال المسئلة باحكم حتى يلقي الله تعالى وليس
في وجهه مزعة لحم **دس** عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسائل كدوح
يكدر بها الرجل وجهه فمن شاء ابقي على وجهه ومن شاء تركه
الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه **بداطط**
عن علي رضي الله عنه انه قال رسول الله تعالى عليه وسلم مسئلة
عن ظهر غني استكثر بها من رصف جهنم قالوا وما ظهر غني قال
عشاء ليلة **د** عن حبشي بن جنادة رضي الله تعالى عنه انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني
ولا لذي مرة سوى لا تحل الا لذي فقر مدقع او غريم مفضع
او دم موجع ومن سأل الناس ليشرك به ماله كان خمو شافي
وجهه يوم القيمة ورضعا ياكله من جرحه فمن شاء فليقبل
ومن شاء فليتركه وقال عليه الصلوة والسلام لا يكره ان ياتي
وثوبان رضي الله تعالى عنهم بائنا لا نسئلكم احدا شيئا وانما سقط
سوطك وكان ابوبكر وثوبان رضي الله عنهما ينزلان عند
سقوط سوطهما في اجمع ما يكون من الناس ولا يقولان المشاة
عندهما ولينه فدل ان حرمة السؤال لا تقصر على المال بل تعم

لا تعلم الاستخوام خصوصاً اذا كان صبيّاً او مملوكاً للغير
 واما صبي نفسه فيجوز الاستخوام ان كان فقيراً او اراد
 تهذيبه وتاديبه والفرورة التي تبيع الشؤال ان لا يقدر على
 الكسب للمرض او الضعف ولا يلو قوة يوم وسؤال الصدقة
 والزكاة سواء بخلاف حقيقة الدين او من بيت المال المعروف
 واستخدام مملوكه واجيره وزوجته في مصالح البيت وتليته
 باذنه بالغا او بان وليته ان صبيّاً واقبح الشؤال ما كان بوجه الله
 تعالى **ط** عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله تعالى عن جابر
 رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل
 بوجه الله تعالى الا الجنة ومن الشؤال المذموم سؤال المرأة
 الطلاق او الخلع من زوجها من غير باس **د** عن ثوبان رضي الله
 عنه عن النبي عليه لصلوة والسلام انه قال ايتا امرأة سالت
 زوجها طلاقاً من غير باس فحرام عليها رايحة الجنة وقد ورد
 ان المختلعات المنافقات ومنه سؤال العبد والامة البيع

١٠٧
 من المولى من غير باس وقد ذكر في الفتاوى ان لا يستحق به
 التعزير والتأديب الحادى والعشرون سؤال العوام عن كنه
 ذاته الله تعالى وصفاته وكلامه وعزله وحروفه اهي قديمة
 او محدثة وعن قضاء الله تعالى وقدره ما لا يبلغه فهمهم
خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينزال النابيتس المداخية يقال هذا خلق الله
 فمن خلق الله فمن وجد منه ذلك شيئاً فليقلل آمنت بالله
 ورسوله وفي رواية فليستعذ بالله ولينته وزاد **د**
 فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفواً احد ثم لينفل عن يساره وليستعذ من الشيطان
خ م عن المعيرة بن شعبه رضي الله عنه انه نهى النبي صلى
 الله عليه وسلم عن قيل وقيل وكثرة الشؤال واضاعة المال
 التاخر والعشرون الشؤال عن المشككة وموضع الغلط للتخطيط
 والتجليل وهو حرام **د** عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو طاً بمخلاف الشؤال عنها

ادها

للتعلم والتعليم واختيار لذهابهم او تشييد هذا الموضع
على التامل فانه مستحب الثالث والعشرون الخطاء في التعبير
ودقايق الخطاء **م** عن ابي هريرة انه قال عليه الصلوة والسلام
لا استموا لعيب الكرم الرجل المسلم وزاد في رواية غزوان بن جحر
رضي الله عنه ولكن قولوا العيب والجيلة **م** عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم هذا اذا قال مجبا بنفسه
منزى يا غيره واما اذا قاله وهو يري نفسه معهم وهو لنفسه
اشد احتقارا منه لغيره فلا بأس بكذا فستره مالك **م** عن حذيفة
رضي الله عنه انه قال النبي عليه صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء
فلان وفي اجماع الصغير يكره ان يقول الرجل في دعائه بحق بنيك
اقول وكذا اكل مخلوق لانه على صاحب الهداية بقوله لانه لا حق
للمخلوقات على الخالق وجوز في البرازية ان يقول بجملة فلان
ويكره بمقعد العز من عرشك بتقديم العين وتأخير ودة الخلاصة

وقال

والكره

وقال محمد رحمه الله ان يقول ايمان جبريل عليه السلام
ولكن يقول آمنت بما آمن به جبريل عليه السلام وفي السراجية
ويكره ان يدال الرجل اباه والمرأة زوجها باسمه **م** عن سهل
بن حنيف رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقيت
نفسى **م** عن عايشة رضي الله عنها انه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقولن احدكم جاشت نفسي ولكن
ليقل لقيت نفسي **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في بعض الامر فقال ما شاء
الله وشئت فقال عليه الصلوة والسلام اجعلتني لله عبدا
قل ما شاء الله وحده **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي
وامتنى كلامكم عبيد الله وكل انسانكم اما الله تعالى ولكن ليقل
غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولا ربي
ولكن سيدي فكلمكم عبيد والرب واحد وغير رسول الله صلى

عليه وسلم اسم عاصية الى جميلة وحزب الى سهل وعزيرين
 وظلة وشيطان وحكم وغراب وشراب وحرب الى سلم وبرية
 الى زينب فقال لا تزكوا انفسكم وكانا يكره ان يقال خرج منه
 عنده ثرة ومرة الى جويرية وسمى المضطرب المنبعت وارضاه
 عفرة حفرة وشعب لصلالة شعب الهدي وبني الزينة بني
 المرشدة وبني مغوية بني رشد واحرم ذرعة ومنع من الكسبة
 عن التكنية بابي الحكم وقال اقم الاسماء حرم ومرة وانا اختع اسم
 عند الله تعالى ملك الاملاك وقال لا تسمين نكاحك يسارة
 ولا رباح ولا نجح ولا افح ولا بركة ولا نافع فانك تقول
 انتم هو فيقال لا الرابع والعشرون النفاق القول وهو
 مخالفة القول الباطن في الشراء واظهار الحب **ط** قيل لابن
 عمر رضي الله عنهما اتانا دخل على امرأتنا فنقول القول فاذا
 خرجنا قلنا غيره فقال كتمان ذلك نفاقا على عهد رسول
 الله عليه السلام ومنه تصديق الكاذب **حد** **رجب** **س**
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال الكعب

جاء
 غلة

بن حجة رضي الله عنه اذ كان الله من اماراة السفهاء قال
 وما اماراة السفهاء قال عليه الصلوة والسلام امره ان يكونوا
 بعدى لا يهتدون بهدي ولا يستضون بسنني فمصدقهم
 بكونهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليس مني وليست منهم
 ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم
 فاولئك مني وانا منهم وسيردون على حوضي يا كعب بن عجرة
 الناس غاديان فتعاقب نفسه فعتقوا وبيع نفسه فويعا وقتلا
 يخلعون هذا من يد خلى على الامراء والكبراء نعم يجوز المداومة وفي
 ما يلي للتواني وعدم المبالاة لامر الدين وقد مر هذه الثلاثة
خ عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ببس اخو العشيرة وبس
 ابن العشيرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما
 انطلق قلت يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا انتم
 فطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشة حتى عهدتني
 فاشاء ان اشتر الناس عند الله ثعنا منزلة يوم القيمة فتركه

في ما يلي لادراك الحرة والسنة من عايشة وفضلها المداومة

الناس يحبونه اتقاء شتره وفي رواية ان من شر الناس
الذين يكرهون اتقاء السنن الخماس والعشرون كلام
ذي اللسانين الذي يتكلم بين المتعادين كل واحد بكلام يوافقه
او ينقل كلام كل واحد الى الآخر وكان يحسن لكل واحد منها
ما هو عليه في المعادة ويثني عليه او يعد كل واحد منها ان
ينصره وهذا يتضمن النفاق ويزيد عليه **خ م** عن عمار بن
يسار رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كاذله وجهه في الدنيا كان له لسان من النار يوم **خ م دنبا**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون من شر عبادة الله تعالى يوم القيمة ذالوهرى
الذي ياتي هؤلاء بحديث وهو لا بحديث وفي رواية ياتي
هؤلاء بوجه وهو لا بوجه السادس والعشرون الشفاعة
السيئة قال الله تعالى ومن يشفع لسيئة يكن له كفل
منها **رطب ح ك** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعة دون حد من حد

الله تعالى فقد ضاد الله تعالى وهي كثيرة منها الشفاعة
لتقليد القضاء الامارة والتولية مطلقا لورود النهي
عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس
اهل لها او وجد من هو اولي لها منه وكذا الاذان والتعليم
والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وجب الاقرباء
والاجتباء وجب الله وجب نفسه اولي واحق والحياء من
الناس والحياء من الخالق المنعم الضامن النافع اقدم والزم
والخوف من العداوة واذا هاجب المنصب والرزق الدار فانه
احق ان يخشاه وصنوها الشفاعة الحسنة قال الله تعالى
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **خ م** عن ابي
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
فجاء رجل يستل فاقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا
يقضي الله تعالى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية كان اذا اتاه طالب
حاجة قبل على طسائه فقال اشفعوا توجروا الحديث **د**
عن معاوية رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشفعوا توجروا فاني لا اريد الامر فاذ خره كما تشفعوا
فتعجروا السابع والعشرون الامر بالمنكر والنهي عن المعروف
وهو صفة المنافقين قال الله تعالى المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض يا مرونا بالمنكر وينهون عن المعروف ويدخل
فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضدة فرض
على الكفاية عند القدرة بل وضر قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرونا بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك
هم المفلحون **م** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا
فليغيره بيده وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كون الوجوه
هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار للفقهاء
وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء
وبالقلب على العوام وهو المروي عن ابي حنيفة رحمه الله فلذا
اوجب الضمان في كسر الحار فاذا كان الراقية من غير اعتبار صدقته

الهم وكان بغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عاملا
بما امر به ونهى عنه **ط** طعن عن انس رضي الله عنه انه قال
قلنا يا رسول الله الا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر
بجنبه كله فقال عليه الصلوة والسلام بل مروا بالمعروف وان
لم تعملوا به وانهموا عن المنكر وان لم تجنبوا كله **ز** **ز** طعن عن ابن
عباس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله ان هلك القرية وفيها
الصالحون قال نعم قيل بهم رسول الله قال بئرا ومنهم وسكونتهم
عن معاص الله تعالى **ح** عن عبد بن عمر انه قال عليه الصلوة
والسلام ان الله تعالى يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى
يرى المنكرين اظهر بهم وبهم قادرون على ان ينكروا فلا ينكروا
ي **ي** طعن عن علي بن معبد عن يحيى بن عطاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما نفي جميع اعمال البر والجهاد في سبيل الله تعالى
عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر الحصى
هذا قال الفقهاء الحسبة اكد من الجهاد فانه لا يجوز عند يتحقق
القتل وعدم النكاح للكفرة ويجوز الحسبة ويكون من افضل الشهاد

ج عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله ينفع من قالها ويرد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستحقوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستحقاق بحقها قال نظر العبد بما صلى الله تعالى فلا ينكر ولا يغير **ح** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجل قام الى امام جابر فامره ونزاه فقتله **د** عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وامير جائر **ر** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بنى بعث الله تعالى في امة قبلي الا كان له في امة حواريتون واصحاب يأخذون سنته ويقتدوا بامرهم ثم انما يخلق من بعد خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد بهم بيده فهو مؤمن ومن جاهد بهم لسانه فهو مؤمن ومن جاهد بهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك الايمان جنة خردل **ت**

عن ابن مسعود

١٠٧
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله ينفع من قالها ويرد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستحقوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستحقاق بحقها قال نظر العبد بما صلى الله تعالى فلا ينكر ولا يغير **ح** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجل قام الى امام جابر فامره ونزاه فقتله **د** عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وامير جائر **ر** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بنى بعث الله تعالى في امة قبلي الا كان له في امة حواريتون واصحاب يأخذون سنته ويقتدوا بامرهم ثم انما يخلق من بعد خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد بهم بيده فهو مؤمن ومن جاهد بهم لسانه فهو مؤمن ومن جاهد بهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك الايمان جنة خردل **ت**

قلت يا رسول الله حدثني بشئ يوجب الجنة قال **موجب**
 اطعام الطعام وافتاء السلام وحسن الكلام **ج** **ح**
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلوة والسلام
 قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك
 الاسدي لم يهني رسول الله قال بل اطاب الكلام واطعم الطعام
 وبات قايما والناس ينام **ج** عن ابي ذريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمك في وجه اخيك لك
 صدقة **دينا** عن الحسن رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
 ان من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طليقة الوجه التاسع
 والعشرون السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وهو التجسس
 ويتبع عورات المسلمين قال الله تعالى ولا تجسسوا **د** عن معاوية
 رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام انك اذا تبعت عورات
 الناس افسدتهم وكدت تفسدهم **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال عليه الصلوة والسلام يا معشر ذنبا اسلم بلسانه ولم
 يدخل الايمان في قلبه لا تقتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم

فانما يتبع

فانما يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
 يفضحه ولو كان في جوف بيته **الثلاثون** افتتاح الجاهل الكلام
 عند العلماء والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او افضل منه
 قال في الخلاصة قال الزيد وسي رحمة الله سالت الامام
 الخير اخبرني عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال
 كلامهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه وان غاب
 عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في شئ وفي تعليم المتعلم
 ومن توفيرا المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام
 عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يستل شيئا عند
 ملائته ويراعى الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالماصل انه يطلب رضاه ويحتمل سخطه ويمتنع امره في غير
 معصية الله عز وجل انتهى وقد مر حواشي الفتاوى بكراهة
 ان يقول رجل لمن فوقي في العلم حان وقت الصلوة او قوموا
 لنصل او نحوها لانه ترك ادب وتوقير المحادي **والثلاثون** الكلام
 عند الاذان والاقامة بغير اجابة قالوا يقطع كل عمل باليد والرجل

واللسان في التلاوة ان كان في غير المسجد ولا يسلم ولا يقرأ
فقد اختلفوا فيه وتيسر لي وليستغل بالاجابة واختلفوا
في الوجوب والاستحباب الثاني والثلاثون الكلام في الصلوة
سوى القرآن والاذكار المأثورة وفي التاتارخانية واذا اسلم
رجل على الذي يصلي او يقرأ القرآن روى عن ابى حنيفة رحمه الله
انه يرد السلام بقلبه وعن محمد رحمه الله انه يمضي على القراءة
فلا يشتغل قلبه كما لا يشتغل لسانه وفي فتاوى آهوه وعند ابى يوسف
رحمه الله يجيبه بعد الفراغ الثالث والثلاثون الكلام في حال الخطبة
ولو تيسر لي ان تصلي او امر بالمعروف او نهيها **م** عن ابى
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت
حديث طيب عن ابن عباس رضي عنهما انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام فهو يخطب كمثل الحمار
يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جعة وقال قاضي
خاا عند ابى يوسف رحمه الله وهو قول الطحاوي واذا قال

الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا صلى على النبي عليه الصلوة
والسلام في نفسه ومشايخنا قالوا ابانه لا يصلي على النبي
عليه الصلوة والسلام بل يستمع ويسكت لان الاستماع فرض
والصلوة على النبي سنة يمكن بعد هذه الحالة انتهى وفي النجاشي
رجل سلم على رجل والامام يخطب رده عليه في نفسه وكذا اذا
عطس حمد الله في نفسه لان رد السلام واجب ويمكن
اقامة هذا المعاجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال ابو يوسف
رحمه الله والاصواب ان لا يجيبه يخل بالانصات وبه يفتى
وفي الثانية ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا ينتمت
العاطس في فعله المؤذون في زماننا في حال الخطبة من
التصليبة والتزينة والتأمين والدعاء على السلطان عند
ذكره منكر يجب نكاهه على من قد الرابع والثلاثون كلام الدنيا
بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقيل الى طلوع الشمس فانه
مكروه الخامس والثلاثون الكلام في الخلاء وعند قضا
الحاجة فانه مكروه ايضا وفي الثانية رجل سلم على من كان

في الخلاء يتعقظ او يقول لا ينبغي ان يسلم عليه في هذه الحالة
فان سلم عليه في هذه الحالة قال ابو حنيفة رحمة الله تيرد
عليه السلام بقلبه لا بلسانه وقال ابو يوسف رحمه الله لا يرد
اصلا ولا بعد الفراغ وقال محمد رحمه الله يرد بعد الفراغ في الحجة
السادس والتشون الكلام عند الجمع فانه ايضا مكروه وكذا
يكروه الصحيح في هذه المواضع الشاب الدعاء على مسلم خصوصا
بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند آخرين ان كان
لا يستحسن الكفر يكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظاهرا
فلا يجوز وان كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعدي والاولى
ان لا يدع عليه صلاة القاسم والتشون الدعاء للكافر والنظام
بالبقاء وحصول المارد بل بشرط الايمان والعدل والصلاح فانه
لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر الدعاء له على التوبة
والصلاح ودفع الظلم التاسع التشون الكلام عند قراءة القرآن
فان استمع القراء والانتصا عند قراءته واجب مطلقا في ظاهر
المذاهب قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له الآية فان العبرة

111
في القصة المخطوطة واطلوقه لا لخصوص السبب وتقييده كما
عرف في الأصول لكن قالوا من قرأ القرآن عند اشتغال الناس
بأعمالهم فلا يتم على القادر فقط ومن ابتداء العمل بعد
القراءة فلم يتيسر له الاستماع والانتصا فلا يتم على العامل
قال في التاتارخانية ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا
وكذا عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احدهم في مذاكرة العلم
او احدهم وبهم ليستعملوا وان سلم فهو آثم وكذا عند الاذان
والاقامة والصحيح انه لا يرد ايضا في هذه المواضع انتهى وبخالفه
في الخلاصة حيث قال هل يجب الرد تكلموا فيه والمختار انه
يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة انتهى وما في المحيط
التسخيستي حيث قال واختار الصدر الشهيد انه يجب
عليه الرد هكذا حكى عن الفقيه ابواليث بخلاف السلام وقت
الخطبة الاربعون كلام الدنيا في المساجد بل وعذر فانه مكروه
حب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم

ليس الله فيهم حاجة ويدخل فيه البيع والشراء ^{بغير} ~~المحكمة~~
وانشاد الضالة **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا سمع
رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله تعالى عليك
فان المساجد لم تبنى لهذا الحادي والاربعون وضع لقب
سوء لمسلم وذكره به من غير ضرورة التعريف قال الله تعالى ولاننا
باللقاب واما اللقب الحسن فمما تراثنا والاربعون اليهم
الغوس وهو الحلف على الكذب **ع** عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجير الاشرار
بالله وعقوق الدين واليهين الغوس **ح** عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال كنا نعد من الذنبا الذي ليس له كفارة
اليهين اليهين الغوس **م** عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قطع حق امر مسلم يمينه
فقد اوجب الله تعالى النار وحرّم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا
يسير يا رسول الله فقال كان قضيبا من اراك الثالث
والاربعون اليهين بغير الله تعالى وهذا على قسمين الاول ما كان

111
بطريق التعليق فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعقاق
والنذر فعند بعضهم يكره وعند بعضهم لا يكره وان كان
كفر افرام ثم ان كان صادقا لا يكفر ولنا كان كاذبا فانه اكبر
الكجارت حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقا **م** عن ثابت بن
الضحاك رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بيمين غير الاسلام كاذبا فهو كاذب **ح** عن بريدة
رضي الله عنه انه قال من حلف قال اتى بربي من الاسلام فانا كان كاذبا
فهو كاذب وان صادقا فانا يرجع الى الاسلام سالما **ح**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من حلف على يمين فهو كاذب حلف ان قال هو يهودي فهو يهودي
وان قال هو نصراني فهو نصراني وان قال هو برطي من الاسلام
فهو برطي من الاسلام وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق التهمة
بما هو كافر كاذبا كفر مطلقا والحنفية قيدوه بما اذا لم يهين اليهين
والا فانه يهين لا كفر ما ضا او مستقبلا والثاني ما كان بجر القسم
هذا كبيرة يخاف منه الكفر **ط** عن عبد الله بن مسعود رضي

عنه موقوفاً انه قال لان احلف بالله كاذباً اجابني ان الله
بغير الله صادقات **حب** عن ابن عمر رضي الله عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه حلف
بغير الله تعالى فقد كفر واشرك **خ** م عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قال ان الله قال بينكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف
بالله او ليصمت **ج** عن بريدة رضي الله عنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلاً يحلف بابيه وقال لا تحلفوا بآبائكم
من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض
بالله فليس من الله الرابع والاربعون كثر الحلف ولو على الصدق
قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ولا تطع كل حلاف
ج م عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما الحلف حث او ندم **ط** عن جبير بن مطعم انه
قال افندي يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت
حلفت صادقاً ما هو شيء افنديت بيمينتي وعن الشعث بن قيس
رضي الله عنه انه قال اشتريت يميني مرة بسبعين الفا اعلم ان الحلف

112
بالله تعالى صادقات **ج** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه حلف
بغير الله صادقات **حب** عن ابن عمر رضي الله عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه حلف
بغير الله تعالى فقد كفر واشرك **خ** م عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قال ان الله قال بينكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف
بالله او ليصمت **ج** عن بريدة رضي الله عنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلاً يحلف بابيه وقال لا تحلفوا بآبائكم
من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض
بالله فليس من الله الرابع والاربعون كثر الحلف ولو على الصدق
قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ولا تطع كل حلاف
ج م عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما الحلف حث او ندم **ط** عن جبير بن مطعم انه
قال افندي يمينه بعشرة آلاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت
حلفت صادقاً ما هو شيء افنديت بيمينتي وعن الشعث بن قيس
رضي الله عنه انه قال اشتريت يميني مرة بسبعين الفا اعلم ان الحلف

عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت بغير نزل به فان كان لابد فاعلم فليقل
الله ما حيني ما كانت الحيوه خير اوقوتي اذ كانت الوفاه
خير الي **خ** عن ابى هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد و
مسيئا فلعله يستعقب وفي روايه مسلم لا يتمنى احدكم
الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيته انه اذا مات انقطع عمله وان
لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا **احد** **هق** عن جابر رضي الله عنه انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان همل
المطلع تشديد وان من الشعاذه ان يطول عمر المبد ويرزقه
الله تعالى انابه وهذا النهي لمن تمنى الموت لفرد ينوي نزل به
واما ان خاف على دينه من الفساد فمات **بر** عن عليم الكندي رضي
الله عنه انه قال كنت جالسا مع ابى عيسى الغفاري على سطح فرأى
ناسا يتحملون من الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك يقولون
نلتنا قال عليم لم يقول هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنى

س
سنة من الغفارة
وتمت الشكر وبيع الحكم
في الخفاف

لا يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يرد
فيستعقب فقال ابو عيسى بناسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بادروا بالدم وقطع الرحم ونشأ يتخذ
مرا ميرا يقدّمه الرجل ليفنيه بالقرآن وان كان اقلهم فقرا
التاسع والاربعون ردة عذرا فيه وعدم قبوله **حج** عن جودان
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر
الي اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحبه مكس
ط عن عايشة رضي الله عنها انه قال عليه الصلوة والسلام
عفوا تعف نسائكم وبروا ابا انكم يبرك كبر انباءكم ومن اعتذر
الي اخيه فلم يقبل عذره لم يرد على المحوض والظاهر ان هذا القيد
فيما لم يتيقن بذبنا فيه واحتمل عذره الصدق والا يكون قبوله
عفوا وهو ليس بواجب المنسوخ تفسير القرآن براهية **دست**
عن جنود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في كتاب الله عز وجل براهية فاصاب فقد اخطأ عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقد روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم
فإن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن
برأيه فليتبوأ مقعده من النار أعلم أنه ليس المراد بالشرع التفسير
بالرأي أنا يقتصر فيه على المسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنه أقل قليل فيلزم أن لا يمتح أحد بالقرآن في غير المسموع فيسند
باب الاجتهاد وذا باطل بالاجماع قال الفقيه أبو الليث في البستان
الشرعي إنما ورد إلى التشابه منه لا إلى جميعه كما قال الله تعالى ما
الذين في قلوبهم زيغ الآية لأن القرآن إنما نزل حجة على الخلق فلو
لحرمنا التفسير لكان حجة بالغة فإذا كان كذلك جاز لنا أن نعرف
لغات العرب ونعرف شأن الآحاد النزول أن يفشروا وأما من كان
من المتكلمين ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له أن يفشروا المقادير
ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير انتهى
أقول ومن جملة تحمل التمرين لم يعرف الناس والمفسرون وموضع
الاجماع وعقائد أهل السنة فيفسره على مقتضى العربية فلا بد

المتكلمين

عن الخط

من الخطاء فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة لا بد منها
من معرفة ما ذكرنا فإذا حصل له هاتان المعرفةان فلا بد
ولا يكون تفسيره بالرأي لا يرى أن المجتهدين اختلفوا في
آيات واستنبطوا منها أحكاماً مبنية على فهمهم كقوله تعالى
أولاً مستم النساء حمل الشافعي على المستن باليد وأوجب الرضو
بمس النساء وأبو حنيفة رحمه على الجماع فلم يوجب به وغير ذلك
مثلاً محصى الحادي والمحسوس أخافة المؤمنين من عذوب
وأكرهه على ما لا يريد كالهبة والنكاح والبيع **ط** عن عمر
رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله تعالى أن لا يؤمنه فافزع
يودم القيمة الثاني والمحسوس قطع كلام الغير وحديثه بكلامه
من غير ضرورة خصوصاً إذا كان في مذاكرة العلم وتكرار
الفقه وقد تراءى السلام عليه أتم وكذا قطع كلام نفسه
بخلاف جنسه كن يقرأ أو يدعو ويفسر أو يحدث أو يخطب
للناس ويلتفت في ثلثة إلى شخص فيأمره ببعض جوابه

او نحوه وكذا تكلم من في مجلس عظة او تدريس او من فوته حتى
 يتكلم مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا اجرد
 التفاته وتحركه من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجلة
 وسفاهة على المتكلم ان يسترد كلامه الى ان ينتهي من غير تخلل
 كلام اجنبى وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى
 ان ينتهي كلامه بلا التفات ولا تحرك ولا تكلم خصوصاً اذا كان
 المتكلم في تفسير كلام الله تعالى وحديث رسوله عليه الصلوة والسلام
الا ان يبدو حاجة داعية طبعاً او شرعاً فلا يجيد بدانه بعض ما ذكر
الثالثون رد التابع كلامه مستوعب ومقابلته ومخالفته وعدم
 قبوله واطاعته في امر مشروع كالبيعة للامير والقاضى والولد للوالديه
 والملوك لسيدهم والتلميذ لاستاذة والمراة لزوجها والجاهل
 للعالم وهذا قبيح جداً يستحق به التعزير قال في الخلاصة رجلان
 وقعت بينهما خصومة فاخذ احدهما خطوط المفتين فقال لا خير
 ليس كما كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير الرابع والخمسون
 السؤال عن حل شئ وحرمة وطهارته ونجاسته وصاحبه وماله

بقية عابدية وامارة ظاهرة على الحرمة والنجاسة من يريد
 ان يشترك شيئاً فيستل ماله وهو مستورا ويهديه
 رجل مستورا ويدعوه الى ضيافة فيستل عن حل الهدية والطعام
 او ياتي به ماء في كوز يشرب او يتوضأ او يفرش له ثوبا وسجادة
 ليصلي وليس فيه علامة نجاسة فيستل عن طهارته فهذا اذا له
 وسوء ظن او رياء او عجب او جهل وتجشس وبدعة فويلك
 الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون
 فان اليد دليل الملك والاصل في الاشياء الحمل والطهارة وليقين
 ان يزول بالشك وسيجي هذا زيادة التفصيل في الباب الثالث
 ان شاء الله تعالى الخامس والخمسون ^{وتنبيه} يتناجى اثنين عند ثالث
 ولو ساكتا فانه منهي عنه **خ م** عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنتم ثلثة فلا
 يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا بالناس من ان ذلك
 يحزنه ولا يتناجى المرأة المشرقة فتصفى زوجها كانه ينظر اليها
ط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

بهدر في

محورته لم يرد

عليه وسلم يقول لا يتناجى ثلثان دون واحد وقال لا يجتمع
 صالح فقلت لابن عمر رضي الله عنهما فاربعة قال لا يضرك الشاهدان
 والجنسونة التكلم مع الشابة الأجنبية فانه لا يجوز بل حاجة
 حتى لا يشتم ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها جاء بل في نفسه
 وكذا العكس لقوله عليه الصلوة والسلام للثان زنائه الكلاء
 وسيجيئ تمامه في آفات الأذن السابع والخمسة السلام
 على الذي بلا حاجة عنده فانه مكروه ومعه لا بأس به وعما صحتنا
 انه لا يسلم على الفلاسق المعلن ولا على الذي يتغنى والذي يطير لما
 كذا في الثنا رخصة نقلا عن الحاشية ويرد سلام الذي يقوله
 وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الحاشية وغيرها الثاني والخمسة
 السلام على من يتخطأ ويؤوب وقد مر السادس والخمسة الدالة
 على الطريق ونحوه لمن يريد المحصنة فانها لا تجوز فانها اعانة على
 المحصنة قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الخلاصة
 دعي مسئلا عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يدل له انتهى ومنها
 الدالة للشرطي والظلمة اذا ذهبوا للظلم والستفوق ومنها

تعلم المسائل المبطل في دعواه وتعليم الاقوال المهجورة والفقيرة
 ونحو ذلك الستون الاذن والاجابة فيما هو محصنة
 فان الرضا بالمحصنة معصية كاذبة الزوج لا حاشية ان
 يخرج من بيته الى غير مواضع مخصوصة وفي الخلاصة
 وفي مجموع النوازل يجوز للزوج ان ياذن لها بالخروج الى البيعة
 مواضع زيارة الابوين وعيادتهم وتغريضها او احدهما وزيارة
 المحارم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على آخر حق او آخر
 عليها حق يخرج بالاذن وبغير الاذن والرجوع على هذا وفيما عدا ذلك
 من زيارة الاجانب وعيادتهم والمولوية لا ياذن لها ولو اذنت
 وخرجت كائنا ما صيبت وتمنع من الحام فان ارادت ان تخرج
 الى مجلس العلم بغير رضا الزوج ليس لها ذلك فان وقعت لها
 نازلة ان سألها الزوج من العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج
 وان امتنع من السؤال يسعها الخروج من غير رضا الزوج وان
 لم تقع لها نازلة لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم لتعلم مسألة
 من مسائل الوضوء والصلوة ان كان الزوج يحفظ المسائل ويذكر

عندها ان يمنعها وان كان لا يحفظ الا واما اذا دخلها
احيانا وان لم يأذن لاشئ عليه ولا يسعها الخروج ماله
يقع نازلة انتهى وقال ابن همام وحيث بمنأىها الخروج فانما
يباح بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى ما لا يكون داعية
لنظر الرجال والاستمالة قال الله تعالى ولا يترجى بترجى الجاهلية
الاولى وقول الفقيه ومنع من الحمام خالف فيه قاضي خان قال
في فصل الحمام في فتاواه دخول الحمام مشروع للرجال والنساء
جميعا خلا لما قاله بعض الناس روى عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل الحمام وتور وخاله بن الوليد رضي الله عنه
دخل حمام المحصول لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسانا مكشوف
العورة انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منع من دخوله للعلم بان
كثيرا منهم مكشوف العورة وقد وردت احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النساء
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة والسراويل من كانا يتومان

بأية واليوم الآخر فلا يدخل حليته الحمام وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمام حرام على النساء حتى يرواه الحكم وقال صحيح الاسناد
انتهى وقد يلحق الاذن بالسكوت فهو كالقول لان النهي عن المنكر
فرض واما المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخله في النهي
بالمعروف ومنه جملة منع امرأة من مريض احد ابويه اذا لم يوجد
من يرضيه ويقوم بجوابه فياثم الزوج ويطيح ان يخرج بلا اذنه
ان لم يمنعه بالفعل المبحث الثاني فيما الاصل فيه الاذن من العادات
التي لا يتعلق بها نظام المعاش وهو ستة الاول المزاج
عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قالوا يا رسول الله انك
لتداعينا قال لا الا قول الاحقاد **ت** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ذنبي يعني يمانحه
انتهى **يعلى** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام
كان يدليح لسانه للمحسن بن علي رضي الله عنه ويرك القبي
لسانه فيهنش اليه وشرط جوازه ان لا يكون فيه كذب ولا روع

مسلم **د** عن عبد الله بن سائب عن أبيه عن جده رضي الله
 عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يا خذنا
 احكم عصا اخيه لاجاد ولا جذا **د** عن ابي ليلى رضي الله عنه قال
 حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسروا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق
 بعضهم الى جبل معه فاخذوه ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يحمل مسلما ان يرفع مسلما واكثره مذموم فخرى عنه
 لما سبق في المائدة حديث ابن عباس رضي الله عنهما ووجهه ان
 كثرة تسقط المابة والوقار ويورث الضغينة في بعض الاحوال
 والاشخاص وكثرة الضحك المبيت للقلب **ت** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه
 مني يا خذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة
 اني ارا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتقوا المحارم تكن
 اعبدا للناس وان رض بما قسم الله تعالى تكن اغنى الناس واحسن
 الى جارك تكن متوكلنا واجت للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما

ولا تحزن

119
ت عن كثرة الضحك فان كثرت الضحك تميت القلب **هـ** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا العبد
 يقول الكلمة يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوي بها بعد
 ما بين السماء والارض وانا الرجل ينزل عن لسانه اشد ما ينزل
 عن قدمه والثاني المدح وهو جائز **ع** عن ابن عمر رضي الله
 عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام لو زنا ايماننا ابي بكر يا ابا العباس
 لرجع ورواه **هـ** موقوفا على عمر رضي الله عنه **ت** عن عقبه
 بن عامر رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام لو كان بعدك
 بنى لكانا عمر بن الخطاب ولكن جواز بهن خمسة الاقوال لا
 لنفسه لان تركية النفس لا تجوز قال الله تعالى ولا تركوا انفسكم
 هو اعلم بهن اتقوا في حكمهم ما يتعلق بهما من الاولاد والاباء
 والتلامذة والتصانيف ونحوها بحيث يستلزم مدح المادح
 قيل حكيم ما الصدق القبيح قال ثنا ما المرء على نفسه الا ان ينفى
 به التحديت بنعمته الله تعالى واعلام حاله من العلم والعمل ليتاخذوا
 عنه وليقتدوا به وليصطوا حقه او يدفعوا عنه الظلم ونحو ذلك

مشم يقصد به التزكية والفحش **شيخ** عن ابني سفيان رضي
الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام انا سيد ولد آدم ولا
خزي والثاني الاحتراز عن الافراط المؤدى الى الكذب والزياد
والقول بما لا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع اليه كالشوقي
والزهدي والورع فلا يجزم القول بمثلهما بل يقول احسب ونحوه
والثالث انا لا يكون الممدوح فاسقا **دنيا** **هق** عن انس رضي
الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا الله يغضبني امرج
الفاسق وفي رواية **يعلى** **عدي** اذا مدهج الفاسق غضب الرب
واهتز العرش والرايع ان تعلم انه لا يحدث في الممدوح كبر او عيبا
وغرور **م** عن ابني بكرة رضي الله عنه انه اثنى رجلا على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام ويالك
قطعت عنق صاحبك ثلثا ثم قال عليه الصلوة والسلام من كان
منكم ما دحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلا نا والله حسيبه
ولا اركي احدا حسب كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه **م** المقاد
رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم

12
المداحين من عتوا في وجوههم التراب عن يحيى بن جابر
انه قال عليه الصلوة والسلام اذا مدحت احدا في وجهه
فكأنما امررت على طقه موسى ريسنا وانما مسنا لا يكون
الممدوح لغرض حرام او مفضيا الى فساد مثلا ممدوح حسن شخص
موتى من المرد والنسابة بين الايجاب لتحريك الشهرة فيهم وخبرهم
الى اللواط والزنا او تذذ النفس وتطبيب المجلس واخفاكم
ومثل ممدوح امرأة لزوجها اجنبية وقد مر في حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ومثل ممدوح الامراء والقضاة ليتوسل به الى المال الحرام
او التسلط على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما الذم المذموم
فاكثره داخل في الكذب او الغيبة او التعبير والتمزيق وما لم
يدخل ذم الطعام ترفعا **م** عن ابني هريزة رضي الله عنه انه قال
ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط الا اشتراه
اكله وانا كرهه تركه وكذا ذم اللباس والذاتة والمسكن والمسكن
ونحوها وكل هذه داخل في التكبر والثالث الشعر وهو جاز اذا
خلا عن الكذب والزياد وهجو ما لا يجوز هجو وذكر الفسوق

والتغنى وآفات المدهج والاستحسان منه والتجمل في شغل
عن بعض العاجبات والنسب قلما يخلو عن هذه الآفات قال
الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون والآخر **الشعرة** عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتلأ
جوف أحدكم قبا حتى يريه خيره ذاك يمتلأ شعرا والرايح السبع
والفضاحة وبها ان كانا بلا تكلف ولا تصنع فمدوحان وخفصا
اذا كانا في الخطابة والتذكير يستحب التكلف ليسير لآتيها
تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها واما فيما عداها فالكلف
فيها والتشدق مذموم ناشئ من الرياء **وجبت النشأة** عن عمر بن
العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الله
تعايب بعض البليغ من الرجال الذي يتخلل لسانه كما يتخلل البقرة **م**
عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلك المستطعون **ثلاث** عن جابر رضي الله عنه قال
النبى صلى الله عليه وسلم انا ابغضكم الى وابعدكم مني مجلسا
الثرثارون المتفيعون المستشدقون في الكلام ولما سئل الكلام

فيما لا يعنى مثل حكاية أسفارك وما رايت في من جبال
وانار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يتم وهذا انا خلا عن
الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يحرم بل قد يستحب
اذا قاربه نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبر العجب بعدم التكلم
واحتقار من في المجلس او دفع المزاولة والحياء حتى يتكلم صاحبه
تمام مراده من الاستفتاء وغيره او دفع الغرض من المحزون
والمصائب او تسليته النساء وحسن العاشرة معهن
او التلطف بالصبيان او لعدم ادراك ألم الشفرا والعمل
او نحو ذلك وكذا يستحب المزاج في هذه المواضع نعم بهذه النيات
يخرج عن حد ما لا يعنى فكل ما لا يعنى يستحب تركه **ت** عن ابي
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **ت** عن انس رضي الله عنه انه توفى
رجل فقال رجل آخر ورسول الله يسمع ابشير الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه
او تخل بالايغنية **دينا يعلى** عن انس رضي الله عنه انه شهد

رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مبطنة من الجوع
 فسحقا منه التراب عن وجهه فقالت هنيئا لك يا بني فقال
 عليه الصلوة والسلام ما يدريك لعله كان يكلم فيما لا يعنيه
 ويمنع ما لا يضره ووجهه ان البشارة الترنشة الحاملتان
 لمن لا يحاسب اصلا اذ الحساب نوع عذاب ومن تكلم بما لا يعنى
 يحاسب ويستل **شيخ** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما
 فيما لا يعنى ووجهه انه يحذر غالباً الى ما لا يحل من الكذب والغيبة
 ونحوهما والشادس فضول الكلام وهو الزيادة فيما يعنى على
 قدر الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المشككة خضوا
 للافهام القاصرة واتكروا في العنطة والتذكير والتعليم والتعلم
 ونحوها لانه للحاجة فيها الحاجة فيه يستحب الاجاز والاقتضا
 وقد سبق في القسط الاول حديث عمر بن دينار وان شئت ذكر
البحث الثالث فيما الاصل فيه الاذن من العادات التي يتعلق
 بها النظام وهي المعاملات كالبيع والاجارة والشركة والمضاربة

والرهين

والرهين والهبة والنكاح والطلاق والعنق والايديع والاعانة
 ونحوها هذه الامور مباحة في نفسها وان كان بعضها في بعض
 المحال ولجبا او بسنة او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها
 اركاناً وشروطاً يجب رعايتها عند المباشرة والا يصير باطلا
 او فاسدا او مكروها فيما تم صاحبه او يسيى فيكون آفة
 اللسان فلذا لما قيل للمحدث لا تصنف كتابا في الزهد قال
 صنف كتابا للبيع اشارة الى ان الزهد والتقوى لا يحصل الا
 بالتحريز في المعاملات عن كل بطلان وفساد وكراهية وموضع
 معرفة عالم الفقه فلا بد لكل من باشر هذه الامور او بعضها
 معرفة احوال ما باشره لانه علم الحال فانه فرض عين لما يتينا في فصل
 العلم **البحث الرابع** فيما الاصل فيه الاذن من العبادات المتعدية
 مثل التعليم والتذكير والامامة والتأذين ولصحتها واستجبا
 ووجوبها شرائط لا بد من معرفتها ورعايتها لما باشرها حتى يحصل
 المشروط فيصير عملة يترتب عليها الثواب ولا يتم ان تركها فان لم
 يراع صار انما فلا يكون متقيا فكان آفة اللسان ايضا وموضع

ايضا علم الفقه وهو علم الحال ايضا لمن يتخذه **في البحث الخامس**
 فيها الاصل فيه الاذن من العبادات القاصرة كاللذوة والذكر
 والدعاء ولهذا ايضا شروط واداب تعرف في الفقه وان لم
 يراعها ياتم صاحبها فيكون افة اللسان كالسابقين المتصلين
 بها كمن يقرأ او يذكر او يدعو بالتمسك والنفث في حراما فلا بد
 من التجويد وقد صنفنا فيه رسالة ستمائة دُرُكاً يتيماً فعليك
 بحفظه فانها تكفيك في هذا الباب او بالاجرة والنفع الديني
 فانه حرام في العبادة البدنية المرفقة وفيه صنفنا انفاذا لها
 لكن وايضا طائفتان في فعلك بها وكما يستبح في مجلس المعصية لفظها
 او البايع عند دفع المتاع لترويجها او الحارس فانهم يأمرون وكذا ساير
 الاركار والتصلية على النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه يقصد
 الاعتبار فانهم يشتغلون بالمعصية وامور الدنيا وانا اشتغل
 بذكر الله تعالى والراعي يقول صلوا او الغازی كبر وفانهم يثابون
 كذا في الخلاصة وغيره وجملة ما ذكرنا الى هنا آفات اللسان من حيث
 النطق **البحث السادس** في آفة اللسان من حيث السكوت كترك

تعلم

تعلم القرآن والتشهاد والقنوت ونحوها مما يجب وليس من تركه
 قرائته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بل
 ضرر وظن التاثير وترك التصحيح والاصلاح عند ظن القبول
 وترك التعليم والفتوى عند التحسين وترك الحكم في القاض
 بما انزل الله تعالى وترك السلام وردة اذا كان مستغنياً
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدله ان يجلس فليجلس
 ثم اذا قام فليسلم فليس الاولي احق من الثانية **خ م** عن انس
 رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفعل **ط ب** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً
 ان **ع** الناس من عجز في التمسك بالسلام وبخل الناس من بخل بالسلام **م**
 عنه مرفوعاً حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله
 قال عليه الصلوة والسلام اذا قيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
 واذا استصحبك فانصح فاذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض
 فعوده واذا مات فاتبعه وترك التشميت اذا عطس وحدا اذا

كان واجبا **م** عن ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا اذا عطش
احدكم فحمد الله فشمته وان لم يحمد الله فلا تشمتوه **د**
عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه شمت اخاك ثلثا فان زاد
فهو زكام **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وحفظ او
غضن بها صوته **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله تعالى
يحب العطاس ويكره التشاوب واذا عطس احدكم فحمد الله
فحق على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التشاوب فاما
هو من الشيطان واذا تشاوبا احدكم في الصلوة فليكظم ما انتاء
ولا يقل هاي فاما ذلك من الشيطان فيضحك منه ومنه ترك الاذن
في دخول دار الغير فان الاذن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا الديار **د** عن ربيعة بن حارث رضي الله عنه انه جاء
رجل من بني عامر فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بيت فقال ايج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج
الى هذا فعلمه الاستاذن فقال له قال السلام عليكم اخل فسمع الرجل

121
ذلك من رسول الله فقال السلام عليكم **د** اذ خل فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل **م** عن ابي موسى رضي الله عنه مرفوعا
الا ستبذل ان تلت فان اذن لك والافارجع **د** عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا اذا دعى احدكم فاجاء مع الرسول فاذا اذن لك اذن
له وفي رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه **ط** عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال استاذن علي فقلت نعم وترك الكلام مع الابوين وسائر
المحارم وترك انقاذ المظلوم بالقول عند المقدرة وترك الشراء
والتركية عند التعتين وترك تعظيم اسم الله تعالى مثل سبحان الله
او تبارك الله عند سماعه فانه واجب بخلاف الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم فانه يجب في العمرة عند الاكثر وعند بعضهم
يجب هذا ايضا عند كل سماع وترك السؤال للعاجز عند المنحصة فانه
فرض ولو عجز عن الخروج يفرض على كل من علم حاله ان يعطيه بقدر ما
يتقوى على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه يفرض عليه ان ينبر حاله ان
يقدر على عطائه فاذا فعل البعض سقط عن الباقي وبالحكمة

الشكوت عن كل كلام وجب وسن حرام أو مكروه أو فاسد
وصاحبه شيطان اخرس وهذه الاربعة لو فصلت لزادت
على مائة ففي كل آفة وخطير يجب تعلمها وتعليمها وترقيتها بالشرها
ولا يخلص عن جميعها في هذا الزمان الا بالعزلة وعدم اختلاط
الناس الا في الجمعة والجماعة وضرورات المعاش والمعاد فاذا فم
هذه العشرة الى ما سبق تصير سبعين ولذا ذكر جملة ليسهل
حفظها كما فعلنا في آفات القلب كفر خوف كفر خطاء كذب غيبة
نميمة تسخرية سبت فحش لعن طعن نياحة مرأه جدال خصومة
تعريض غناء افشاء ستر خرف في الباطل سؤال مال ومنفعة
دينوية سؤال عوام عمال يبلغه منهم سؤال عن الغلو طات خطاء
في التعبير نفاق قول كلام ذي لسانين شفاعنة سيئة امر منكرو
ونهي عن معروف غلظة كلام سؤال عن عيوب الناس افتتاح اذ
عند ا على كلاما تكلم عند الاذان والاقامة كلام في صلوة كلام في حال
خطبة كلام دنيا بعد طلوع الفجر كلام في خلا كلام عند جماع
دعاء على المسلم دعاء للظلم بغير صلاح كلام عند قراءة القرآن

كلام ديننا في المساجد بنزب الالقاب بين غموس بين بغير الله
كثير بين سؤال اماره وقضاء سؤال تولية سؤال وصية
دعاء انسان على نفسه ومثني موت ردة عذرا خيبة تفسير
قرا ابرأيه اخافة مؤنة قطع كلام غير ونفسه ونحوه ردة
تابع كلام متبوعة سؤال حل ثني وطهارة في غير جملة فراج
مدح شعر سجع فصاحة ما لا يعني فضول كلام تناسج
تكلم مع شابة اجنبية سلام على المذني والفاسق المحدث
سلام على المتقو والبال دلالة على طريق المحصنة اذن فيما
هو المحصنة آفات المعاملات آفات العبادات المتعدية آفات
العبادات القاصرة آفات الشكوت فظهر ان امر اللسان اعظم
الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انما المرء با صغرية وبها اكثر نجاح
التقوى فلذا اكثر اهتمامه لتسلف بها من بين سائر الاعضاء
وفصلنا بها بعض التفصيل وان كانا بالنسبة الى مقتضى الحاجة
غاية الاجاز فليكن ايها السالك بصيانية اللسان عن جميع هذه
الآفات اذ لا تقى بدونها وخصوصا الكفر وقربانية والكذب الغيبة

وأما الثلاثة الأول فحالة ظاهر وأما الكذب والغيبة فهما آفات
 النفس كالزنا والكبر في آفات القلب فكأن من نجاة ما بعد النجاة
 من الكفر والبدعة يرجي أن ينجم من سائر آفات القلب كما ذكرنا سابقا
 فكذلك يرجي هنا أيضا أن من نجاة الكذب والغيبة بالحكمة بعد
 النجاة من تلفظ الكفر وقبحه الله بنجونه سائر آفات النفس بأذن
 الله تعالى وتوفيقه فلذا ورد فيها من الأخبار والآثار والاهتمام
 من السلف ما لم يرد في غيرها سوى عن عبد العزيز أنه قال
 ما كذبت كذبة منذ شددت على أن أرى وذكر الفقيل بن الوليث
 رحمه الله عن بعض الزهاد أنه اشتري قطنا امرأة فقالت المرأة
 إن ببيعة القطن قوم سوء قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل
 امرأته فسئل عن ذلك فقال لا رجل غيور أخاف أن يكون القطن نونا
 خصما ها يوم القيمة فيقال إن امرأة فلان تعلق به القطن فلان
 ذلك طلقها الصنف الثالث في آفات الأذن فمن استمع كل ما لا يجوز
 تكلمه بلا ضرورة دينية كحرف الهلاك واخذ الحق وكسب المعاش
 أو دينية كإقامة واجب أو سنة كتشجيع جنازة معها نائمة

تتجوز واجابة دعوة فيها منكر كالفناء واللعب فان الداعي
 لما ارتكب المعصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل حراما وانما
 لم يجوز الاستماع لآذان المستمع بشريك القائل بل ط عن ابن عمر رضي
 الله عنه انه نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع
 الى الغيبة ومنها استماع المذموم بلا اضطرار كذلك كالشجار والغزو
 والحج اذا لم يمكن الا مع استماع المذموم لا يضرب قال قاضي خان عن النبي
 صلى الله عليه وسلم استمع المذموم معصية والجلوس عليها
 فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال ذلك على وجه التشديد
 وانما سمع بفتنة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجهتد كل الجهد حتى
 لا يستمع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعه
 في اذنيه انتمى ومنه استماع الفناء بالاختيار قال في التارخانية
 التفتني واستمع الفناء حرام اجمع عليه العلماء وبالغوافيه وفي الهداية
 ان المغنى للناس لا يقبل شهادة لا تتجمعهم على الكبيرة وفي التارخانية
 ايضا والحاصل انه لا رخصة في ابد السماع في زماننا لان حنيفة
 تاج عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجنانة والزجفة
 والتذكير الى الوعظ فاطنك به عند استماع الغناء المحرم الذي
 يسمونه وجد انتهى واقبح الغناء ما كان في القرآن والذكر والد
 وقدمت شي منه في آفات اللسان ومنها استماع القرآن من يقرأ
 بلحني وخطاء بلا تعويد فعليه التهرب من التأثير والافعليه
 القيام والذهاب ان قدر به ضرر لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكر
 مع القوم الظالمين وهذا ان دخل في الآفة الاولى مخرجها
 لكثرة الابتلاء به مع اعتقاد الجواز واشبههم من يقولوا لانهم
 على القاري لا السامع ومنها استماع كلام شاذة اجنبية من غير محرم
 من غير حاجة **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كتب
 علي بن آدم نصيبه من الزنا صدرك ذلك لاجالة العينان زناها
 الشفر والاذنان زناها الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زنا
 البطش والرجل زناها الخطا والقلب تهوى ويمشي ويصدق
 ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث قوم يكرهونه الا ان
 يكون في قصد امراره فقد مر حديث **خ** عن ابن عباس رضي الله

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم بحلم لم يره كلف
 ان يعقد بين شعرتين ولى يفعل ومن استمع الى حديث قوم
 وهم له كارهون صبت في آذنيه الدنك يوم القيمة ومن صور صوة
 عذب وكلف ان ينفخ فيه الروح وليس بنافخ وكل هذه آفات
 الاذنان حيث الاستماع واما آفاته من حيث الاعراض عنه فعدم
 استماع القرآن والخطبة وخطاب المتبوع كالامير والقاضي والوالي
 والامير والامير والامير والامير والامير والامير والامير
 القاضي كلام الخصمين او احدهما والمعنى كلام المستفتي واد
 الاثر شكوى المظلم والمستول عنه كلام السائل المضطر والكبير
 والاعنياء كلام الضعفاء والفقراء استكبارا واستحقارا ومنه
 ذلك مما يجب سماعه او ليس الضعفاء الرابع في آفات العين اعلم
 انه غرض البصر ما موربه قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا نواظرهم
 الايتين فففيه تاديب وايجاب بعض غرض النظر اعني ما كاله عند
 المحارم وتنبية على فائدة الغرض وهي التزكية والطمهارة للقلوب
 او تكثر الخير والطاعة يذ بالانظر يحصل خواطر تشتغل عن ذكر الله

البصر في

المحرم في

ويفوت حضور القلب وجعية الخاطر تدعوك الى امور عظيمة
ويجذب الشيطان فرصةً وطريقاً الى الاضلال ويملاء الصدور
بالغساوس فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهديد بان الله
تعالى خبير بما تصنعون يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور وكفى
بهذا تحذيراً **ط** **ط** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً
قال الله تعالى النظر نسهم مسهم من سهام ابليس تركها من خافني
ابدلتها ايماناً يجدها ورة في قلبه **ح** **ح** عن ابي امامة رضي الله
عنه مرفوعاً من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا حاش
الله له عبادة يجدها ورتها في قلبه **ج** **ج** عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعاً كل عيني باكية يوم القيامة الا عيناً غضت من محارم
الله تعالى وعينا سهرت في سبيل الله تعالى وعينا خرج من مثل رأس
الذباب من خشية الله تعالى **ط** **ط** عن معاوية بن حيدة رضي الله
عنه مرفوعاً لثمة لا يرى عينهم النار عيني مرست في سبيل الله
وعيني بكت من خشية الله تعالى وعيني كفت عن محارم الله تعالى
م **م** عن جابر رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه

١٢٦
وسلم على نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك **د** **د** عن بريدة رضي
عنه مرفوعاً يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانك الاول وليس
للك الثانية ثم اعلم اننا اعظم آفات العين النظرة الى عورة انثى
قصد افنقولا المنظور اليه ان كان نفسه او صغيراً او صغيراً
لم يبلغ احد الشهوة وقد ربان لا يتكلم او منكوحته بنكاح
صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او نكاح او
حرمة غليظة او يكونها مشركة غير كتابية او مشتركة يجوز
النظر من كل منها الى عضو كل منها لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرج
لقوله عليه الصلوة والسلام لا تتجرد التجرد البعير ولقوله
عائشة رضي الله عنه ما رايت مني وما رايت منه وقيل يورث
النسيان وقيل يورث العمى وروى فيه حديث لكن قيل انه موقوف
وروى الفقهاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال الاول اذا ينظر الى
فرج امراته ليكون ابلغ في اللذة والمحبة ثوباً انكروا بثوبته وان
كان المنظور اليه غيره هو لا فان كان النظر بعد زيجر مطلقاً
والا فان كان بشهوة او بشتك فيحرم مطلقاً والا فان كان المنظور اليه

ذكرنا يحرم النظر اليه من تحت الشرة الى تحت الركبة مطلقا
وان كان انثى فان كان الناظر ايضا انثى فكالنظر الى الذكر والآن
فان كانت المنظورة اليها امرأة اجنبية غير محرمة للناظر
يحرم اليها النظر سوى وجهها وكثيرا مطلقا حتى قالوا لا يجوز
النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجهها وكثيرا
من غير حاجة مكروه والا فكالنظر الى الذكر مع زيادة البطن
والظهر والعذر تسعة تحمل الشهادة كما في الزنا **اداء الشهادة**
حكم القاض الولادة للقاتلة **البكارة في العنة والرد بالحي**
الختان والحفص المداواة من الاحتقان للمرض والسهال
لا يجمع **ارادة النكاح** ارادة الشراء ففي هذه الاعذار
يجوز النظر وان خاف الشهوة ولكن لا ينبغي ان يقصدها
وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان كانت رقيقة
او ملتزمة تصفها ومن آفات العين النظر الى الفقراء والضعفاء
بطريق الاستخفاف فانه تكبر حرام ومنه مشاهدة المعاصي
والمناكرات بغير ضرورة ومنه اتباع البصر الى نقصان كوكب

فانه

فانه ينظر منه وكذا عن النظر الى من فوقه في امر الدنيا على وجه
الترغبة والحمد لله في امر الدين ومنه النظر الى بيت الغير من
شقوق الباب او من ثقب وكشف سترة فانه من عنده **م** عن ابي
هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم
فقد حل لهم ان يفقهوا عينه **م** عن انس رضي الله عنه ان رجلا
اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي
صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكأنه انظر النبي صلى
الرجل ليطعنه **ح** عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا ان رجلا كشف
سترا فادخل بصره قبل ان يؤذنه فقام في حدة لا يحمل له ان ياتيه
ولمات رجلا فقأ عينه له دبرت ولعان رجلا فمر على اب رجل لا
يستتر له فراه عورة اهله فلا خطية عليه اما الخطية على اهل المنزل
طب عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه مرفوعا لا تافوا البيوت
من ابوابها وكذا ان توهها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم
فادخلوا والا فارجعوا واما آفات العين من حيث الغمض وعما
النظر في الصلوة فانه مكروه وكذا في كل موضع يجب النظر

وانما يجب ان توقف عليه واجب بحضور الجماعة والجماعة انما هي
لم يكن بدون الشرع والحكم القاضي والشهادة ونحوه
الصنف الخامس في آفات اليد وهي القتل والجرح لنفسه
او غيره بلا حق ويميز قتل القتل بغير الالتقاء في الماء اذا ابتد
بالاذى وبدونه بكرة وقتل القملة بجعة بكل حال وكذا الجراد
والهرة اذا كانت موزية تذبح بسكين ولا تقرب ولا تفرك
اذنها ويكره احراق كل حي قلة او غلة او عقر او نحوها
والفيلق لوالقى في الشمس ليموت الدريدان لا بأس به وفي السراجه
لا بأس باحراق حطب فيه غل والمثله وضرب الوجه مطلقا
والضرب بغير حق والغصب والغلول والسرقة واخذ الزكوة
والعشر والنذر والفطر والكفارة والمقطعة وما وجبت تصدقة
من المال انجبثا اذا كان غنيا غنا الاصححة وهو من يملك ما في درهم
او قيمة افارغين من الدين والحواج الاصلية او هاشميا او كان
المعطي اصله وفرعه فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة الهدية
مستن يعلم ويظن انه انما يعطيه لظنه على صفة من الفقر او العلم

او التقوى او الكرامة والولاية ونحوها وهو خال عنه ولا اخذ
من الوقف الباطل كوقف الدراهم والدنانير بدون الاضافة
الى الموت ولو كان مستجلا وسيجي ان شاء الله تعالى من
الوقف الصحيح على خلاف شرط الواقف ومن بيت المال لم يكن
من مصارفه واكثره كفايته ومن مملوك الغير بلا اذنا مولاه
والماله ومن مال من به جنة او عنة او غناء او صغر ولو كان
المعطي وليا الا بطريق المعاوضة بمثل قيمته واكثر واخذ المية
والدم والخز ونحوها مما يحرم عينه وحملها ولو لا طعام المرأة
ونحوها او التخليل لا لتطهر المكان او الازاقة وتصوير صور
الحيوانات **خ** عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان اشد
الناس عذابا يوم القيمة المسورون وفي رواية ابن عمر رضي الله
عنه يقال لهم احيوا ما خلقتم وليس ما يحرم نظره او يكرهه ذكر
او انشئ بلا ضرورة غيراته يجوز مصافحة العجايز وغمرها رجله
اذا امننا الشهوة بخلاف مصافحة الذخيرة مكروه واهلاك
المال ونقصه او تعييبه بلا غرض مشروع بالقطع او الكسر

او الحرق والغرق او لا القاء الى ما لا يمكن الوصول اليه لانه ان كان
لغيره فظلم وتعدى يوجب الضمان وان كان لنفسه فاسراف و
حرام لما سبق والاعطاء للربا والمعصية وانتزاع غيركم انسانا
من يده فانه ظلم يستحق التعزير لا الضمان ورفع الزكاة فانه
حرام بكل حال الا اذا كان كذا في الخاصة وغنم الاعضاء في التحا
بل ضرورة فانه مكروه وكل لعب وهو سوى ملاعبة الزوج
والامة وما هو من جنس الاستعداد للمحرم كالتردد ^{عن ابن}
رضي الله عنه مرفوعا من لعب بالتردد شير فكانما غش يده في لحم
خنزير ودمه وفي رواية ^{عن ابن} موسى رضي الله عنه فقد عصى
الله ورسوله والشطرنج وضرب القضب والطنبور وجميع المعازن
والملاهي الا الدف بذكره بل في ليلة العرس والاطبال الغزاة
والججاج والقافلة ولعبة الحمامة ^{عن ابن} هريرة رضي الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامته فقال
لشيطان ان يتبع شيطانك واليه يشرب من البرام ^{عن ابن عباس}
رضي الله عنهما انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمسك

بين البهائم

بين البهائم واتخذ في الروح غرضا وقتله ^{عن ابن} صبرا ^{ارجس}
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا وفي رواية له ^{وخ} ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من اتخذ الروح غرضا ^{عن جابر} رضي الله عنه انه نهى رسول
الله عليه وسلم ان يقتل شيئا من الدواب صبرا والتشبيك
في المسجد وفي الذها اليه ^{عن كعب بن عجرة} رضي الله عنهما
اذ انقضاء احدكم ثم خرج عامدا الى الصلوة فلا يشبك
بين يديه فانه في صلوة وفي رواية ياكعب اذا كنت في المسجد
فلا تشبك بين اصابعك فانت في صلوة ما انتظرت الصلوة
وكتابة ما يحرم تلفظه فانه القلم حد التساين وكتابة القرآن
بالجناية والحيف والتفاس والحديث وكذا استهؤلاء المصحف
والتفسير وما كتب فيه آية ويكره تصغير المصحف واخذ
مال الغير برك اذنه لينتفع به مدة ثم يردّه ولعلم يلحقه نقص
وعيب لانه تفرق في ملك الغير برك اذنه فهو حرام اولي بحبسه
عن صاحبه جدا او هزل او روع المسلم واخافته بسبل السارق

ونحوه ولو من احاز **طب شيخ** عن عامر بن زبيدة ان رجلا
 اخذ نعل رجل فقيرا وهو يروح فذكر ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام لا ترو عوا المسلم
 فان روعة المسلم ظلم عظيم **م** عن ابي موسى رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس
 منا **د** عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله وسلم
 نهى ان يتعاطى السيف مسلوكا والقرع وحلق راس المرأة ولحية
 الرجل وقصا اقل من قبضة من املوا بالاذن الا للتداوى والقاء
 قلامة الظفر والشعر الى الكنيف والمخمس فانه مكروه يورث
 داء كذا في الخلاصة وقاع الشعكة والحشيس والترطيتين والبر
 فانه مكروه يخلو فليابس وبفس القبر وان دفنت مع ان الولد
 يتحرك في بطنها ثم رويت في المنام وقالت ولدت الا اذا كانت
 دفنت في ملك الغير فصاحبه مختار ان شاء اخرج وان شاء
 سوي وذرع وفوقه وادخال الاصبع في الدبر والفرج ولو عند
 الاستنجاء الا للتداوى والاستنجاء والامتخاط باليمين فانه

مكروه

مكروه وينبغي ان يكون بالشمال وكذا كل ما فيه رفع اذى وضعة
 فانما اليه من الامور الشريفة كاخذ المصحف والكتب والاكل والشرب
 وكذا يقدم اليمنى في لبس القيص والقباء ويؤخر في النزح وهذا
 عند عدم العذر ومنه التختيم بغير الفضة للرجال والعبرة
 للحلقة لا للفض فيجوز ان يكون من ياقوت او عقيق او فيروز
ت عن بريدة رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك طيبة اهل النار
 ثم جاء وعليه خاتم من صفر فقال لما جد منك ريح الاضداد
 ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك طيبة اهل الجنة
 الجنة قال من اتي شئ اتخذته قال عليه الصلوة والسلام من وري
 لا يتمه متقالا **د** عن ابي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يتختم في يساره وكان فضيه في باطن كفته **ت** **س** عن
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 الخلاء ينزع خاتمه **خ** عن انس رضي الله عنه كان نقشب الخاتم ثلثة
 اسطر محمد اسطر ورسول الله سطر والله سطر ومنها اخذ الرشوة

حلية للرجال
 ليس حلية للرجال
 يعني ان الذهب ليس حلية للرجال
 في الدنيا بل في الجنة
 الدرهم ونصفه الاولي لمن
 لم يكن له حاجة الى التختيم
 عدم التختيم اصلا وامام
 له حاجة اليه مثلا الامراء
 او القضاة فالاولى لهم ان
 يكون في خنصر يارهم حال
 يكون في باطن الكفة
 عن الزينة حرم

رسول الله

أخر حج على نية
يوم نحر يوم النحر
يوم نحر يوم النحر

واعطاؤها الا لدفع الظلم واخذ الهداية والصدقة
والمبيع ونحوه اذا علم انهما بعين مخصومة او حرام واما ما
العدمية فكقبض اليد وامساكها عن انقاذ المظلوم عند القدر
وعن الرمي بعد تعلمه عن عقبة رضى الله تعالى عنه مرفوعا

تعلم الرمي ثم تركه فليس بنا وعن فقهاء الاظفار حتى يطول
فانه مكروه سبب لصيق الرزق كذا في الخلاصة وغيره
كسر الطيور وسائر آلات اللهو خصوصا اذا لم يصلح لغيره
واراقة غير المسلم لشاربها وعن محصور الحيوانات الكبيرة
عند القدرة بل ضرر عن اخذ اللقيط واللقطة عند خوف
الضياع وعن دفع الظالم والحيوان عند قصد اخذ المال او اهلا

او اضرار النفس وعن انقاذها عن الحرق والعرق او الشق
او نحوها مما يوجب التلف والنقصان عند القدرة بل ضرر
وعن كسر القببان والمواشي في قلا الليل واغلاق الباب واطفا
الشراج وتخيير الاواني وايكال الشقاء م عن جابر رضى الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجرح الليل وكانا جنح

الليل اقبل اظلام الليل

ويجوز النظر اليه عند عدم
المنكر وكذا السابقة حوجه

وكذا يورث الفم ويستحب ان
يكوى قصير يوم الجمعة بعد
الصلوة والاولى ان يكوى القص
في كل عشرة وان جاز تركه الى
اربعين وان يكوى الحلق في كل
اسبوع حوجه

ويكفى محو الرأس واما الصغير
مثل النمل والذباب فيجوز لما روي
ان في حاتم ابي هريرة صورة
الذباب بين يديه حوجه راده

بالسرة او الفصب واما ما
اذا رأى حيوانا في كل مال الغير
فان امكن الدفع بلا ضرر له
يقدر بما فطر فليدفع والا فلا
اي وان لم يمكن اخراجه الا بضر
من جهته مثل اهلا الزرع
بوطئه لا يجوز الدخول
لاخراج الحيوان و

ان كان ضرره
اكثر حوجه
راده كذا
عند النعمان
الانعام

اصول الظلمة

التي تفكر فيها صبيانكم فان الشيطان تنشر فاذا ذهب
ساعة من الليل العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله
تعالى واطف مصباحك واذكر اسم الله واغلق سقائك واذكر
اسم الله وخبر اباك واذكر اسم الله تعالى ولو بقرض عليه شيئا

كعود وزاد في رواية فان الشيطان لا يحمل سقاء ولا يفتح
بابا ولا يكشف انا وفي اخرى فان في السنة ليلة ينزل فيها
وباء لا يمر باناء ليس عليه عطاء او سقاء ليس عليه وكاء
الا نزل فيه من ذلك الوباء وفي اخرى لا ترسلوا مواشيكم
وصبيانكم اذا غاب الشمس حتى يذهب فحة العشاء فانها

الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس حتى يذهب فحة العشاء
الصنف السادس في آفات البطن هي ادخال الحرام لعينه او

لغيره وما يقرب منه وما يملكه خبيثا بالعقد الفاسد ونحو
تما يجب فسخه او تصدقه والاكل فوق الشبع بل قصد
صوم غد وعدم استنجاء ضيف واكل كل ما يضر بالبده
كالتراب الطين ونحوها وشربه واما اكل ما فيه نجس لحم

الخنزير والميتة حوجه

حوجه

حيثه وخبرين بالتداوى إذا انخر فيه فقد اختلوا فيه وجوز
بعضهم بلا نمصار ايضا اذا عرف فيه الشفاء والاحوط الاجتناب
مطلقا وينبغي للسالك ان يقتل الاكل ويجتنب عن كثرة وسادة
الشبع فانه في الاول صحة الجيم وجودة الحفظ وصف القلب
والزكاة وخفة المغنة وامكان القناعة وعدم نسيان بلا الله
تعالى وعذابه وتذكر رجوع يوم القيمة واهل النار وتيسير المظنة
على العبادة سيما الوضوء وتكثر الايتار والتصدق بما فضل
من الاطعمة وفي الثاني فسوة القلب وفتنة الاعضاء لانه ان
جاء البطن شبع ساير الاعضاء وسكن وان شبع جاء ساير
الاعضاء وهاج وقلة الفهم والعلم فانه البطننة تذهب لفطنة
وقلة العبادة وفقد حلاوته وخطر الوقوع في الشهوة والحرام
وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل او لانه بالتهنية ثانيا
ثم لا كل الناس هم بافراغه والتخلص عنه بالاختلاف الى الخلاء رابعا
ثم بالاستقامة عن الاعراض المتولدة عن الشبع خامسا والستة
والحساب يوم القيمة وخوف الدخول في وعيد قوله تعالى

اذ هم

اذ هي طيباتكم في حياتكم الدنيا وشدة سكرات الموت
اذ ورد في بعض ما ورد في ذم المشبع وكثرة الاكل والشحم
دنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت اول ما حدث في هذه
الامة بعد نبينا الشبع فانا القوم لما شبعت بطونهم
سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجمحت سمواتهم **ت** عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كف عنا جشأ لك فاذا كثرتهم شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا
يوم القيمة **خ م** عن نافع رضي الله عنه كان ابن عمر رضي الله عنهما
لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت عليه رجلا يأكل
معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم يأكل في معك واحد والكا
والمنافق يأكل في سبعة امماء **ت** عن مقداد بن معد كثر
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ملأ ابن آدم دما شرا من بطن بمسك بن آدم لقيما **ت**
يقمن صلبه فانا كان لا محالة فقلت لطعامه وثلاث شرا

الاخبار ان شدة سكرات الموت
على قدر لذات الحيق ولذا ذكر بعض

وثلاث لنفسه **طب دنيا** عن جعدة رضي الله عنه أنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً عظيم البطن فقال باصبعه لو كان
هذا في غير هذا المكان خير لك **طب دنيا** عن ابن أبي عمير رضي الله
عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوماً فهدأ إلى حج
فوضعه على بطنه ثم قال لا أحب مهياً لنفسه وهو لا مكرم
دنيا عن جابر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية **دنيا طقط** عن أبي أمامة
رضي الله عنه مرفوعاً سيكون رجالنا اتقى يأكلون الولدان الطعام
ويشربون الولدان الشراب ويلبسون الولدان الثياب ويتشدقون
في الكلام فاولئك شرارنا حتى ويكره الأكل في الشقوق بماء الناء
وحطريق وعن المقابر والضحك أيضاً عندها وعند الجنابة
وأكل طعام الميت وقد بيتاه في جوارء القلوب والأكل في الذنوب
والفضة والشراب من الرجال والنساء وكذلك الأكل بلعقة الذهب
والفضة وكذلك الكحل بميل لذهب والفضة وكذلك الحراق العود

١٢٥
في الحجر الذهب والفضة وأما المذهب والمفضض فجاث
عند الإمام إذا لم يضع فيه على الذهب والفضة وكذلك الكرم
إذا لم يجلس على موضع الذهب والفضة وكذلك خلقه المرأة
وحلية المصحف وأما الشرب المفضض فعند أبي حنيفة
رحمة الله لا بأس به وكذلك الشرب المفضض واللبان والركاب
المفضضان وأما التمويه الذي لا يختص منه شيء فلا بأس به
بالاجماع وكره أبو حنيفة رحمة الله تعالى أن يأكل على خوان الذهب
والفضة كله في الخلاصة وأكل طعام ضيافة عنده لعينه
أو غناء أو غيرهما من المنكرات وأكل طعام اتخذ للرياء والسمعة
والمباهاة إذا علم ذلك أو غلب على نفسه بالقرابين ويستحب الأكل
على السفرة لا الخوان **د** عن النبي رضي الله عنه مرفوعاً علمت
النبي عليه الصلوة والسلام أكل على سكرجة قط ولا خبز له
مرفق قط ولا أكل على خوان قط قيل العبادة فعلى مده كانوا يأكلون
قال على السفرة ويكره ترك التسمية **د** عن عائشة رضي الله
عنها أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاماً

فليقل باسم الله فادانسي فلا ولا فليقل في الآخر باسم الله
 في قوله واخره والاكل بالشمال **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما لا
 يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فإنة الشيطان يأكل بشماله
 ويشرب بها وكان نافع يزيد فمها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها
 والاكل من وسط الطعام وتمايلى غيره اذا كان لونا واحدا **ت**
 عن ابن عباس رضي عنهما مرفوعا المبركة تنزل وسط الطعام
 فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه **ح** **م** عن عمر بن ابي سلمة
 رضي الله عنه انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل تمايليك فما
 زالت تلك طعمتي بعد **ت** عن عكر اش رضي الله عنه مرفوعا
 كل من حيث شئت فانه غير لونا واحدا قاله عليه الصلوة
 والسلام حين اتى بطبق فيه الوان التمر والربط وقطع اللحم
 ونحوه بالسكين عند عدم الحاجة **د** عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالشكوى
 فانه من صنوع اعاجم وان رسول الله فانه اهنا وامراء **د** عن صفوان

بن ابيته رضي الله عنه انه قال كنت اكل مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم بيدي من العظم فقال ادن اللحم
 من فيك فانه اهنا وامراء ويكره رمي ما في الفم والانف بالطعام
 والبراق والمخاط نحو القبلة وفي المسجد والشربة ثلثة القدح
 والنفع فيه **د** عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من ثلثة القدح وان ينفخ
 في الشراب واعطاء **د** بعد الشراب الى من في يساره بلا اذن من
 في اليمين لقوله عليه الصلوة والسلام لا ينفون ثلثا خرج **م**
 عن عائشة رضي الله عنها والشرب بنفس واحد والنفس
 في الاناء **ت** عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تشربوا
 احدكم كثيرا البعير ولكن الشربوا مثني وثلاث وسموا الله
 اذا انتم شربتم والحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا
 فلا يمش ذكره بيمينه واذا امتنع فلا يمتنع بيمينه ويكره وضع
 المعلقة على الخبز تحت القصعة وتعليق الخبز على الخزان وانما وضع
 بحيث لا يتعلق كرامة ولا بأس بالاكل متكاء او مكشوف الرأس

عن انس في
 عن ابي قتادة رضي الله عنه اذا شرب

عن انس في

وقبل الصلوة عيدا الاضحى في المختار ويكره منحه الشكوى
واليد في الحيز وبعضهم يقول ان اكل بعده واذا اكل اكثره حابة
ليستقيا قال الحسن البصري لا بأس به قال رايت ابن عمر بن مالك
رضي الله عنه عن اكل الرأثان الطعام ويكثر ثم يتقياء وينفع
ذلك ولا ياكل طعاما حارثا ولا يشتم كل ما ذكر بعد الحديث الشريف
في الحلاوة ولا يجمع بين الفاكهة والتفل في طبق واحد لنهيه
عليه الصلوة والشدة كذا في التارخانية واما اكل طعام
الفسفة واهل الزنا والامراء اذ لم يعلم انه مفسوب بعينه
ولم يوجد منكر فلا يحرم بل لا يستحب واما المحاصي العديمة
فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يصعب فلا يند
على الجمعة والجماعات ونحوها من الواجبات والسنن ومن تركها
اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدهما ونحوها تمامه او كره
الصنف السابع في افات الفرج هي الزنا واللواط ولو بزوجه
وامته او عبده فانها حرام مطلقا ويكفر مستحل ما عدا المذكور
واتيان البرية والحايض والنفساء واستمتاعهما تحت الاثار

١٢٧
فلا بد من معرفتها فقلبك برسالتنا المستمارة بزخرة المتاهلين
والنساء في تعريف الاظهار والدعاء فان احوالها مستقصاة
فيها ولا كفاية في المتعبد المشهورة ونشر وحها فيها **حد** عن ابى
هريرة رضي الله عنه مرفوعا ملعونا من اتى امراته في دبرها **حد**
سج **حد** عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اتى حايضا
او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه كفرها انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم **حد** **حد** عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به فانه
اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوهامعه واما الاستمارة باليد فلام
الا عند شروط ثلاثة ان يكون غريبا وبه شبق وفرد شريرة
والا يريد به شكيب الشبهة لا قضاء هادنه المحاصي ان ياتي
زوجته الصغيرة التي لا تتحمل الجماع والمرضية المتفرقة بالجماع
وكذا امته او يجمع عند احدى طرفه او يجمع قبل الاستبراء
من يجب عليه استبراءها او يفعل دواعيه فانها حرام ايضا
قبله ونحو المكروهات ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة والشهر

اول الخدمة وحكم احدهما كحكمها والفرار من الطائفة والفرار
عليه **م** عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرفوعا اذا
لمس حرم به بارضك فقد مر عليه واذا وقع بارض وانته
فك تخرجوا ذرا منه وبمضرم حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد
فيجوز الدخول والفرار لمن علم عدم تغير اعتقاده ويردّه ان
عمى رضي الله عنه لم يدخل الشام بعد المشهورة فرجع فالتجيم
ان الشئ على ظاهره والمشئ في ملك الغير بلا اذنه دارا او بستانا
او كرم او ارضا من روعة او مكرورة وان ارضا جريلا حائطا
ولا خندق وكان المرور الحاجة من غير ضرر يربح الجواز لا يجر
الاذن دلالة وعادة ويدخل فيه الدخول الى ضيافة بلاد
وفيه حديث لسيجي ويستثنى الدخول لحرف ضياع كما اذا
اخذ رجل ثوبه فدخل داره جازا ان يدخل صاحبه داره ايضا
ليأخذه وكذا اذا وقع الفدر بهم من ماله في دار رجل وخاف
ان لو علم صاحب الدار منع له ان يدخل بغير اذن لكن يعلم
الصليح انه يدخل داره لهذا والمشئ على المقابر واتباع النساء

الجنائز وزيارة القبور **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور
ولو وجد طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه انهم احد ثوبه لانش
والقعود على القبر كالمشي ودخول الجنب والحايض والنفساء
المسجد ومذ التجل نحو القبلة والمصحف وكتب الشريعة
في النعم واليقظة اذا كانا في حدائهما دون احد الجانبين
او الفوق ووضعها عليهما او على الخبز وضرب احد بها ولو
حيوانا بغير ذنب وحق ونفارة ذنب لا عثارة ويجتنب كل
للجهد من حق الحيوان فانا الفقهاء قالوا العذاب فيه متعين
وكذا الذئب ان لم يستحل في الدنيا واتلاق مال بها وبيان الظلمة
وامرأه ماننا وقضائه من غير ضرورة **م** عن ابن عباس

رضي الله عنهم مرفوعا ان ناسا من امة سيئ تفقهوا في الدين يقرؤ
يقولون نأق الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بغصنا
ولا يلو ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى
من قرهم الا قال ابن الصياح يعني الخطايا **م** عن ابي هريرة

رضي الله عنه مرفوعاً من بد الجفا ومن تبع الصيد غفل
ومن اتى ابواب السلطان افتتروا وما زاد عبد من السلطان
قرباً الا اذا زاد من الله تعالى ^{بعد} عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه مرفوعاً عيذك يا كعب بن عجرة من امره يكون لنا من بعدى
فمن غشي ابوابهم فصد قلوبهم وكذبهم واعانهم على ظلمهم فلم يفسد
ميتى ولست منه ولا يرد على المحض ومن غشي ابوابهم ولم يفسد
فلم يصد قلوبهم وكذبهم ولم يعينهم على ظلمهم فهو ميتى وانا منه وسير
على المحض ويكره الدخول في المواضع الشريفة كالمسجد
والدار بالرجل اليسرى والمواضع الحية كالحدود والتمائم باليمن
والسنة عكس هذا والخروج عكس الدخول ولبس النعل
والحف واخراجها على هذا فالرجل كاليد وقد ذكرنا والدخول
على الاهل بفتنة عند القدوم من السفر **خ م** عن جابر رضي عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جئت من سفر
فلا تدخل على هالك حتى تستحم بالمغيبه وتشط الشعثه
وعليك بالكيس وفي رواية اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرقتا

اهله ليلا وتخطى رقاب الناس في المسجد اذا لم يرق في الصلوة
الا فدرجته **تج** عن معاذ بن انس رضي الله عنه مرفوعاً
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم واما
المعاصي العديمة فالقعود عن الجمعة والجماعة والتعلم والتعليم
والجح والجهاد الفضيحة والدعوة التي ليس فيها منكر فانا
الاجابة واجبة عند البعض سنة متروكة عند البعض
خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً اشترى الطعام طعام لمة
يدعى اليها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد
عصى الله ورسوله **خ م** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
مرفوعاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ادعى احدكم
اخاه فليجيب عرساً كان او غيره وفي رواية لمسلم اذا ادعى
احدكم اخاه الى كراع فاجيبوا **خ م** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم
خمسة رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة
الدعوة وتشيمة العاطس **د** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

مرفوعة دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل
 على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا وان علم ان لله لعبا
 او غناء او نحوها من المنكرات لا يجوز له الذهاب مطلقا وانما
 يعلم فوجده فانه لم يقدر على تغييره وكان مقتدى يجب
 ان يخرج ولا يقعد مطلقا ايضا وان لم يكن مقتدى فانه كان
 على المائدة او على راي منه لا يقعد والافلا باس بالعود
 والاكل وان كان الداعي فاسقا معلنا بجواز الانجيبه ثم
 الاجابة يتحقق بالدخول والعود فان لم يأكل فلا باس به
 والافضل ان يأكل لو كان غير صائم كذا في اخذ منه والعود
 عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة المظلوم والسعي
 في طاعة العاجز وعسل الميت او دفنه وانقاذ انسانا او مال
 بصدد الهدوء بالشقوق والغرق او الحرق او نحوها
 للقادر من غير ضرر المتعير اما لعدم غيره او لعدم قدرته
 او لانه لاهل او عدم مبالاة له لدينه واما المشي لصلية الرحم والعيادة
 والزهارة والتهنئة والتعزية فمن السنن المستحبة ومنها

الحسواء كان مقتدى الناس
 اولا على المائدة اولا حوص

بقعود الاجير عن خدمة داخل البيت المستاجر والمملوك
 عن خدمة المالك والزوجة عن خدمة داخل البيت والولد
 عن خدمة الوالدين والرعية عما امره العالي مما ليس بحصية
 الا بعد الزنصف التاسع في آفات بدنا غير مختصة بعض
 معين مما ذكر وهذه كثيرة جدا منها الرقص وهو الحركة الموزونة
 والاضطراب وهو الغير الموزونة فكل من لعب غير مستثنى
 ويدخل فيه ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل هو اشد
 من كل ما عداه منها لانهم يفعلونه على اعتقاد العبادة فيتحاشون
 عليه مر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل قد نص القرائن
 عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مراحا وذم المختال والرقص
 اشد المرحج والبطل وقال الطرطوشي حين سئل عن مذهب
 الصوفية اما الرقص والتواجد فاول ما حدثه اصحاب السامري
 لما اتخذ لهم عملا جسد الخوار قاموا فيصوبون عليه ويتواجدون
 فهو دين الكفار وعباد العجل وقال في الثنا تاريخا في الرقص الشاع
 لا يجوز وفي الذخيرة انه كبيرة وقال الامام البزاذ في فتاواه في حال سماع الاشعار والازكار
 ونحو ذلك حوص زاده

طوار صورة البقر حوص

الرقص في السماع اي الحركة الموزونة
 في حال سماع الاشعار والازكار
 ونحو ذلك حوص زاده

يستعمل هذا الرقص كاذن ولما علم ان امرته بالاجماع انهم ان يكونوا

اي ليس تعلق باحد الجانبين بل نصب
الشرع الشريف ميزان الاقوال و
الافعال وعرض عليهم ذلك خوفاً

الطعام نخ
اي خادم البطن
والزئير صوت اسد صوحه
والزرق صوت حمار صوحه

قال القرطبي ان هذا الغناء ورضيا لتضيق الرقص حرام
بالاجماع عند مالك وابي حنيفة والشافعي واحد في مواضع
من كتابه وسيد الطائفة احمد النسوي مخرج بحرمته
ورأيت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكيلاني ان
مستحالة وللشيخ الزحري في كشفه كلما يفهم يقوم بها
عليهم الطامة ولصاحب النهاية والامام المجهول ايضا شد
من ذلك انتمى قلت من له انصاف وديانة واستقامة طبع
اذا راى رقص صوفية زماننا في المساجد والدعوات بالانما
ونعمات مختلط بهم المرد واهل الهواء والقرى من جهال العوام
والمبتدعة الطعام لا يعرفون الطهارة والقرآن والحلال والحرام
بل لا يعرفون الايمان والاسلام لهم زعيم وزيتون ذاق يشبه
نفاق الخديري بل لو كان الله تعالى ويغترون ذكر الله تعالى
يتلفظون بالفاظ مملوءة وهذيان كريمة مثل هاي وهوي
وهي وهيا يقول لا محالة هؤلاء اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
وان لم يكن له ممارسة في الفقه وعلم تفصيلي بحالهم فالويل للفقهاء

والحكام

والحكام حيث يعرفون هذا ويشاهدون ولا ينكرون ولا
يغيثون مع قدرتهم عليهم بل يخافون منهم وبادب وسكون
اعضاء ويلتسبون الدعاء لذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم
جاثرا اذا كان بادب وسكون اعضاء بلادهم ولا تغتر ولا تمزك
الراس فقطينة ويسرة تحقيقا المعنى النفي والاثبات في لا اله
الا الله فالنظر الغالب جوازه بل استجابته اذا كان مع التنية
الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكونا فعلا دال على
التوحيد مقارنا للقول الدال عليه فيكونا كلمة كلامية واصلة
رفع المسبحة في الصلوة في التشهد عند اشهاد لا اله الا الله
وقد روي دفع المسبحة في الصلوة في التشهد في الضماح
عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الصلوة موضع سكود
ووقار حتم كره فيها الالتفات ومنها كشف العورة عند غير الا
بعذر وقدر في آفات العين وفي الخلوة ايضا لا بعدد خلق
العانة والفعل في زمانا يسير والتخلي والاستنجاء والتدوي
بقدر الحاجة ومنه البس كبري والذهب والفضة سوى اربع اصابع

للذكر بالغاً وصبيّاً غير لابس الأثمن في الصبيّ يكون على الخليلين
 والذي تحت حريه في حكم الخالص إلا في الحرب وأما القعود
 والاضطجاع عليه وتوسده فجائز عند الإمام خلافاً لما ويكره
 أن يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصفر والزعفران أو الورس
 ولا بأس بتخلية المنطقة وحمايل الشيف بالفضة ويكره
 بالذهب ويكره الخرقه لمسح العرق والاحتياط أن كانت
 مستقيمة لانه دليل الكبر ويكره ستر الحيطان باللبود ونحوها
 للزينة لا للحر والبرد ولا بأس بان يكون في بيت الرجل ثياب
 ديباج لا يلبسها وافي من الذهب والفضة للتجمل لا لكل الشر
 كذا في الخلاصة وأما تطويل الثوب إلى ما تحت الكعب فإن كان
 كبيراً فكره تحريمه والافتنزيرها وأما لبس الثياب الرفيعة فإن
 لم يكن للكبر والرياء في ثوب مستحب في الأعياد والجمع ونحوها
 وأما الحشنة والمربعة فمستحبة في كثير الأوقات ان لم يقصد
 الرياء ولبس المخيط وستر الرأس باللباس المتصل المحرم والوجه
 للمحرمه ولبس ثوب الغير بلا اذن ومنها مائة بدك الأجنبية

الرفيعة

مطلقاً بلا عذر إلا كفت العجز لما خروعة الغير مطلقاً بلا عذر
 والمأشقة بشهوة غير زوجته وامته ويدخل في المأشقة المضاهة
 والمأشقة والتقبيل ومأشقة ما تحت السترة إلى ما تحت الركبة
 بلا حائل من زوجته وامته الحاضيتين أو النفسائين وقال
 في الخلاصة تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز وتكلموا
 في تقبيل يد غيره بما قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه
 فلا بأس به والأولى ان لا يقبل هذا مع ما تقدم في الفتاوى
 وفي الجامع الصغير يكره ان يقبل الرجل فم الرجل أو يده أو
 شيتامنه أو يعانقه وقال أبو يوسف رحمه الله لا بأس به ومنه
 الشك في المسكن المصوب ومنها عقوب الوالدين أو أحدهما
 قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا إلاياه وبالوالدين إحساناً
 أما يبلعون عندك أكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لها اق ولا تشرها
 وقل لها قولاً كريماً واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل لرجلها
 كما رمانى صغيراً ووصينا الإنسان بوالديه حلته أمته وهنا على
 وهن الآية **خ ف س** عن أبي عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى

صلى الله عليه وسلم قال اكبرنا لا شريك بالله وعقوب الوالد
وقتل النفس واليهين الغرور **ط** عن ثوبان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا ينفع معهم العسل
الشرك بالله وعقوب الوالدين والفرار من الزحف **ح**
ج عن ابي بكر رضي الله عنه مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله تعالى منها
ما شاء الى يوم القيمة الا عقوب الوالدين فان الله تعالى يجعله
لصاحبه في الحياة قبل المآ **ط** عن جابر رضي الله عنه مرفوعا
اياكم وعقوب الوالدين فان ينج الجنة يوجد من مسيرة الف
عام والله لا يبعد هاعاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جازا
خيلاء انما اكبر يا الله رب العالمين اعلم ان العقوب انما تكون
بالمخالفة في غير المحصية اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
واليه اشار بقوله تعالى وان جاهدك الآية وان الكفر لا يعمل العقوب
حتى يجب على المسلم نفقة الوالدين الكافرين وخدمتهما وبرهما
وزيارتهما الا ان يخاف ان يجلباه الى الكفر فيجوز ان لا يزور كذا
في الخلاصة ولا يقودهما الى البيعة ويقودهما الى المنزلة ومنه

١٢٢
قطع الرحم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله تعالى خلق
المخلوق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحم
فقال له من قال هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما
ترضين ان اصلي من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال
فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا شئتم
هل عسيتم ان توليتم الى قفاله **ج** عن عبد الله بن ابي وقي رضي
الله عنه مرفوعا ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **ط**
عن الاعشى رضي الله عنه انه كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح
في حلقة فقال انشد الله قاطع رحم لما قام عثا فانه يزيد ان ندعو
ربنا وان ابوا جالسنا مرتجة دون قاطع رحم اعلم ان قطع الرحم
حرام وصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقدوها بالزيارة
اولا هدا والاعانة باليد والقول واقله التسليم او رساله
السلام او المكتوب ولا توقيت فيه ويجب لكل ذي رحم محرم
واختلف في غير المحرم منه ويدل على عدم وجوبه جواز النكاح
والجمع بين امرتين لو فرض كل منهما ذكر لم يحرم عليه الاخرى اذ علة

عدم جواز النكاح والجميع لزوم قطع الرحم في الجواز **ومن** ايدي
 الزوجة زوجها ومخالفتها اياه وعدم رعاية حقوقه **عن** ابى هريرة
 رضي الله مرفوعا لو كنت امرأة لاحدا انا يسجد لاحد لا مرت الزوجة
 ان تسجد لزوجها **م** عنه مرفوعا اذا دعا الرجل امراته الى فراشه
 فابت ان تجتني فبات غضبان لعنته الملائكة حتى تصبح **عن** ابى
 هريرة رضي الله عنه مرفوعا من حقه ان لو سال من امره ما وقفا
 فحسبه بلسانها **ف** اذا ت حقه **ط** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان
 فعلت باعته وعطشت ولا يقبل منها ولا يخرج من بيته الا باذنه
 فان فعلت لعنته ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب
 حتى ترجع **اعلم** ان على المرأة ان تطيع زوجها في الاستمتاع متى شاء
 الا ان تكون حائضا او نفسا فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الاذا
 وعليها خدمة داخل البيت ديانة من الطبخ والكس والغسل وغير
 ذلك **ف** فعلت **م** ولكن لا تجبر عليها قضاء **ومن** العكس **عن** حكيم بن
 معاوية رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجتي

احدنا

احدهنا عليه **قال** ان تطعمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا
 تقربا لوجهه ولا نفقة ولا نفقة ولا نفقة **قال** الفقيه ابو الليث حق
 المرأة على الزوج خمسة ان يخدمها من وراء الستور ولا يدعها ان تخرج
 من الستر فانه عورة ويخرجها ان تم وتترك للمرقة **والا** يعلمها ما يتحلى
 اليه من الاحكام كالوضوء والصلوة والصوم وما لا بد لها منه وان
 يطعمها من الحلال وان لا يظلمها وان يتحمل تطاولها نصيحة لها ومن
 اضاعته الرجل اولاده وما يجب عليه نفقته من الاقارب والارقاء
 والدواب فانه راع هذه رعاياه يستل عنهم يوم القيمة خصوصا
 الاولاد فانه يجب على الاب نفقة اولاده الصغار وكسوتهم وتعليمهم
 وتاديبهم **قال** الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وان لا يلبس
 الحرير ولا يحضبا يدى الذكور وارجلهم بالحناء ولا يفيد قولهم
 امرهم فعلت وانما غير راض لان الرجال قوامون على النساء **والنهي** عن المنكر
 فرض **ومن** الخلوقة مع الاجنبية فانه حرام **م** عن ابن عباس رضي
 الله مرفوعا لا يتخلون احدكم بامرأة الا مع ذات محرم **ومن** استنبه
 الرجل بالمرأة بالعكس **عن** ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا انه لعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم المختارين من الرجال والمختارين
من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فاخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلانة واخرج عمر رضي الله عنه فلانة وفي رواية
لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء
والمشبهات من النساء بالرجال ومنها ابان ملوك وعصيان الكولاه **م**
عن جابر رضي الله عنه مرفوعا ايتا عبد ابق فقد برئ منه الذمة
وفي رواية اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة **ط** عن ابي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا اول سابوا الى الجنة الملوك اطاع الله واطاع مواليه
ومنها سؤل الملكة **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يدخل الجنة سيئ
الملكة **ت** عن ابن عمر رضي الله عنه انه جاء رجلا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه
كل يوم سبعين مرة **خ** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا اتى
لخدمكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليساؤله لقمته او لقمته
او كلتين فانه وفي خمره وعلاجه **م** عنه مرفوعا للمملوك طعامه وكسوته
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن

بقدر ما يقراء في الصلوة وسائر ما وجب ان كان مسلما
ويأمره بالصلوة والصوم ولا يستخذه زمانا اذا اثاره حتى قالوا
يجب على المولى ان يوضئ عبده ويجارته اذا امرضا ولم يقدر على الوقوف
بنفسها ومنها اذكى الجارح **م** عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا انه
قال عليه الصلوة والسلام ما زال جبريل عليه السلام يوصيني
بالجارح حتى ظننت انه سيورثه **خ** ^{وارث} عن ابي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا والله لا يؤمن ثلثا قيل منهم يا رسول الله قال
الذي لا يؤمن يا جاره بوابقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذي جاره لا يمنع احداكم جاره ان يغرز خشبة في جداره
شيخ عن انس رضي الله عنه مرفوعا من اذى جاره فقد اذى نفسه
اذ اذى الله تعالى **ط** ^{فقد اذى} عن انس مرفوعا رضي الله عنه ما آمن بي من بات
لشبهانا رجلا جاع الى جنبه وهو يعلم **حديث** ^{حديث} عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه مرفوعا اتدرك صاحب الجار اذا اشتاك
اعنته واذا استقرضك اقرضته ولذا افتقر عدت عليه بالصدقة
واذا اصابته مرض عدته واذا اصابه خير هئأنة واذا اصابته

اذا اصابته مصيبة عزيزته واذا مات اتبعت جنازته
 ولا تستطيل عليه بالبناء ففتح عنه التريح الا باذنه ولا تؤذ به بقار
 بيج قدريك الا ان تعرف له منها وان اشتريت فاكهة فابله
 فان لم تفعل فادخلها ستر ولا تخرج بها ولدك في غبطه ^{اولده}
 ومنها مجالسة جلس الشوخ **م** عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المجلس الصالح وجليس الشوخ
 كحامل المسك وناخ الكير فحامل المسك اما ان يجدك واما ان
 يتبعك منه واما ان تجد منه ريحا طيبة وناخ الكير اما ان يحرق
 ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة **ت** **د** عن ابي هريرة رضي
 الله عنه مرفوعا المراء على دين خيله فليظرا احكم مني **ب**
 عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل
 طعامك الا متعا **م** **ت** **ق** عن سمرة بن جندب رضي
 مرفوعا لا تتسكفوا المشركين ولا تجامعهم في سائرهم وجامعهم
 فهو منهم **م** ومنها فتح الفم عند الشاوب وعدم دفعه **م** عن ابي سعيد
 رضي الله عنه مرفوعا اذا تشاوب احدكم فليمسك بيده على وجهه

مط الحارة تأثير في الخلق
 باخلاصهم المذمومة فحينئذ
 يكون من كملتهم حوجه

وفي رواية فليكظم ما استطاع فانه الشيطان يدخل ومنها
 الجلوس في الطريق اذا لم يعط حقه **م** **خ** عن المذركي رضي عنه
 مرفوعا اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا
 من مجالسة ^{مناجية} نحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا ابيتتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما
 حق الطريق يا رسول الله قال غصن البصر وكفا لاذي ورد الشدة
 والاثر المعروف انتهى عن المنكر وزاد **م** وفي رواية ابي هريرة رضي الله
 عنه وارساد السبيل وفي رواية عمر رضي الله عنه ونعيموا الملهو ^{الطريق}
 وفقد والضالة ومنها الجلوس بين الظل والشمس **ح** **د** عن رجل
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلوة والسلام
 فاني اجلس الرجل بين الضج والظل وقال يجلس الشيطان في
 القعود وسط الحلقة **د** عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة ومنها
 الجلوس مكان غيره والتفريق بين اثنين **ح** **م** عن ابن عمر رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقين احدكم جوار

بان يكون بعض جسده في الظل
 وبعضه في الشمس وقال بعض العلماء
 النهي عن ذلك من جهة الطيب
 لانه ضرر بالبدن حوجه

وأكل الربو وموكله والمحلل والمحلل له وزاد في رواية ابن ربيعة الوشر
 والنشف وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه تغيير الشيب
 والمراد بالنشف البياض من التيجية على وجه التزيين **ت** عن عمر بن
 شعيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تنف
 الشيب وقال إنه نور المسلم ومن تغيير الشيب تغيره بالسواد
س عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا سيجي قوم في آخر الزمان
 يفضون بالسواد كما أصل الحمام لا يريهم ريحة الجنة **م** عن جابر
 رضي الله عنه مرفوعا واجتنبوا السواد ومنه توفير المشارب
ت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه مرفوعا من لم يأخذ من شاربه
 فليس منا ولا أفضل في قعر المشارب لا يجعل كالحاجب ويظهر
 الاطار وقد رخص التيجية حرام اذا لم يزد على القبضة وطبقها
خ عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا انه كره الشوائب واعفوا
 التيجية **ت** عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها وكذا
 طوى رأس المرأة بعذر **س** عن علي رضي الله عنه أنه نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان تخلق المرأة رأسا وكذا القزع **خ**
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن القزع وزاد في رواية قلت لنا فع وما القزع قال يخلق بعض
 رأس الصبي ويترك بعض ومنه ركوب النساء على الشرج
 بغير عذر **ج** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يكون
 في آخر الزمان نساء يركبن على سرج كاستباه الرجال ورجال ينزلون
 على أبواب المساجد نساء بهم كاسيات عاريات رؤسهن كاسنة
 البخت العجاف العنوة فانهن ملعونات قالوا هذا اذا كانت شابة
 وقد ركبت للنبج والتفج وأما اذا كانت عجوزا او كانت شابة
 وقد ركبت مع زوجها العذر بان ركبت للجهاد وقد وقعت الحجة
 اليهن للجهاد والتمج والعمرة فلا بأس به اذا كانت مستورة كذا في التارخانية
 ومنه ترك الألبسة خرج المستة عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
 أولم ولو بشاة ومنه البيتونة وفي يده ريح **ت** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه مرفوعا أن الشيطان حشاش فاحذروه على انفسكم
 من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شئ فلا يلوم الا نفسه وفي

طب عن أبي سعيد رضي الله عنه فاصابه وضمه ومنها
 الانبطاح بل عذرج عن زر رضي الله عنه انه قال في روي
 الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع على بطني فركضني برجليه
 وقال يا جنيذ جاتنا هذه ضجعه اهل النار وفي رواية ابي داود
 عن طخفة رضي الله عنه ان انا هذه ضجعه يبغضها الله تعالى وفي رواية
ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان انا هذه ضجعه لا يجبر الله
 تعالى ومنها التورم على سطح ليس بمحجور عليه **ت** عن جابر رضي الله
 عنه مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح
 ليس بمحجور عليه وفي رواية **د** عن علي بن شيبان رضي الله عنه
 من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب او حجاب فقد برئت منه الذمة
 وفي رواية **طب** عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه من نام
 على سطح لا جدار له فسقط قدمه هدر ومنها استصحاب
 الكلب والجرس له وفي السفر **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
 لا يصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس وفي رواية الجرس
 من مزمار الشيطان ومنها سفر الحرة بل زوج ولا حرم **م**

عن الحذري

151
 عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله
 واليوم الآخر ان تسافر ثلثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها
 زوجها او ابنا او اخوها او ذورحم محرم منها وفي اخرى لا تسافر
 المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذورحم محرم منها وزوجها وفي
 رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن
 بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي رحم
 محرم عليها وفي اخرى مسيرة يوم وفي اخرى مسيرة ليلة ففي
 مدة السفر مرام باتفاق الحنفية واختلفوا فيما دونها
 الركوب عند الوقوف الطويل وعدم النزول **ح** عن سهل بن
 معاذ رضي الله عنه مرفوعا لا تتخذوا ظهوركم وابتكم كراسي
 ومنها سفر واحد واثنين **خ** عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا
 لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بيل وحده
ط عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه مرفوعا الشيطان يهيم
 بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلثة لم يهيم بهم ومنها عدم التأخير
د عن ابي سعيد مرفوعا اذا خرج ثلثة في سفر فليؤثر واحد بهم

ومن أذهب من أكل ماله رايحة كريمة إلى المسجد والجماعة
خ عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً أنه أكل ثوماً وبصلًا
فليعتزلنا أو فليعتزلن مسجدنا وليقعدن في بيته ويزاد
في رواية لمسلم والكُرَافُ وناد **ططص** والفجل ومن أترك
الصلوة عمدًا وهو من أكبر الكبائر قال الإمام المذنب ^{أد توب} ذهب
جماعة من الصحابة إلى كونه كفرًا منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود
وابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومن غير الصحابة أحمد بن حنبل
واسحق وابوداود وعبد الله بن مبارك والنخعي والحكم بن
عيسى وأيوب السختياني وغيرهم رحمهم الله ومن أترك الوضوء
والغسل الفرئيين ومن أترك الجماعة فانه واجبة على القول الآخر
عند الحنفية وقال الإمام المذنب وممن قال بفرضية الجماعة
من الصحابة ابن مسعود وأبو موسى الأشعري وغيرهم أحمد
بن حنبل وعطاء بن ثور ومن أترك تعديل الأركان وتسوية
الصفوف وموافقة الأحام وقد صنفنا في هذه الثلاثة معقدًا

الصلوة فعليك به وترك كل سنة مؤكداً كاعتكاف العشر
الأواخر من رمضان وتراويح الجماعة فيها فانه سنة على
الكفاية والختم فيها والشعك وكل فعل مكروه تحرمها ومنها
ترك الجمعة لمن لا عذر له ومن أترك الزكاة وانه من الكبائر ومن أترك
ومنها ترك الكفارة والقضاء والمنذور ومن أترك صدقة الفطر والأضحية
للفتي فانه واجبتان ومنها ترك الحج **خ** عن علي رضي الله
عنه مرفوعاً من ملك زاده أو راحلة يبلغه إلى بيت الله تعالى الحرام
فلم يحج فلا عليه يموت يهوديًا أو نصرانيًا ومنها ترك الجهاد وهو
فرض عين إذا كان التغير عامًا أو الأقفر ضكفاية ومن أفرار
من الزحف إذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين **خ** عن أبي
هريرة رضي الله عنه مرفوعاً اجتنبوا سبع المعوقات قالوا
يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الألباح وكل الربا وكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ومنها العينة **خ** عن ابن
عمر رضي الله عنه مرفوعاً إذا تباعتم بالعينة واخذتم أذنان البقر

ورضيتكم بالزعر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلك
لا تنزعوه حتى ترجعوا الى دينكم وقال الفقهاء اياكم والغينة
فانما الغينة وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره ومنها نسيان
القرآن بعد تعلمه **د** عن انس رضي الله عنه مرفوعا عرضت
على اجدر اثنى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على
ذو جاشع فلم ارد نبياً اعظم من سورة من القرآن اوتيتا ثم
نسيها ومنها الرقاب تلقى الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على
الشوم والخطبة على الخطبة ان وجد دليل الرضاء الاول والا
والتفريق بين ملوكين صغيرين او صغير وكبير بين اقاربة محمية
ومنها مطلق الفتى **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مطلق
الفتى ظلم ومنها الرجوع في الهبة **م** عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا الذي يرجع في هيبته كالكلب في قبضته ومنها اقتناء الكلب لغير
صيد وما يشبهه وخوفه من التصوم وغيره **م** عن ابن عمر رضي الله
عنهما مرفوعا من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية ينقص من اجرة
كل يوم قيراطا فان ارسل صاحبه في السكة فلا يجير ان المنع

فانما يرفع الى الحاكم فيمنع وكذا الذباجة والحش والعجول
ومنها ايقاد الشموع في القبور فاما سراف وبدعة وضلالة وتخت
المساجد فيها **د** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن راثات القبور والمتخذين عليها المتأ
والشريح ومنها اقتناء امرأة لا تصلي في الخلاصة رجله امرأة
لا تصلي بطلقها قال الامام ابو حفص الكبير ان النبي الله ومهرها
في عنقه اجتالي حزان يلقي معه امرأة لا تصلي ومنها لو شهد
كتابا لشريعة من غير قصد حفظ وفي الخلاصة من تولد بخليفة
فيما اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان قصد الحفظ لا يكره وان
لم يقصد يكره وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جو القوم فيها
دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن او كان في الجوالق كتب الفقه او كتب
التفسير او المصحف فجلس عليها او نام فان كان من قصده الحفظ
فلا بأس به وقدم جنس هذا فيما تقدم واذا كتب اسم الله تعالى
على كاعود وضع تحت طنفسه يمسوه عليها فقد قيل لا يكره فان
الايركولو وضع في البيت لا بأس بالنوم على سطحه كذا هنا وان

وان حمل المصحف وشي من كتب الشريعة على ذاتة في الجواهر
وركب صاحب الجوالق على الجوالق لا يكره انتهى ومنه جعل شيء
في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلاصة ويكره ان يجعل شيئا
في قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت اكتابة في ظاهره او في
باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى ان الكيس يعظم والترا
يستمر ان انتهى وكذا بساط او مصلى كتب عليه في النسخ الملك لله
يكره بسطه والقعود عليه واستعماله فلو قطع حرف من الحروف
او خطل على بعض الحروف فحتم لم يبق الكلمة متصلة لا ينتفي الكراهة
كذا في الخلاصة اقول وينبغي ان يكون حكم المسفرة او الخرق للوضوء
او نحوه التي يكتب عليها بيت او مصراع او كلمة او حرف كذا ومنه
امساك المعازف في البيت وان كان لا يستعملها فانه انما لا امساك
هذه الاشياء يكون لله عادة كذا في الخلاصة وغيره ومنه التصديق
على الساتل في المسجد الا ان يكون محتاجا مضطرا ولا يتخطى رقاب
الناس ولا يمر بين يدي المصلي فلا بأس على مختار ومنه التصديق
على علم انه مسرف او صارف الى محمية ومنه الانتفاع به حرام

ببدر
على التقدير

ببدر ما اخذ غلطا علم صاحبه او لم يعلم فيكون القطعة فالانتفاع
به حرام على التقديرين كما يلبس ثوب غيره او دخله سهوا ويترك ماله
ومنه الاشتراء ممن باع يكره او يسع ولا يرضاه ويخاف لو نقض
ضربه السلطان فانه لا يحمل وكذا الاكل والانتفاع به والحيلة
في مسئلة السعرا يقول المشتري يعني كما تحب كذا في الخلاصة
وغيره ومنه اخذ الركوب بالتصدق منه لنفسه فانه لا يجوز
بلاذنا الموكل ومنها كعب البحر لمن لا يقدر على دفع الفرق بلا
ضرورة في الذخيرة اذا اراد ان يركب السفينة في البحر للتجارة او
غيرها فانا كانا بحال العرق السفينة امكنه دفع الفرق عن نفسه
بكل سبب يدفع الفرق به حل له الركوب في السفينة ولنا كانا لا يمكن
دفع الفرق لا يحمل الركوب انتهى ومنها اقرض البقال دنانيرهم ثم
ياخذ منه بها ما شاء شيئا فانه مكروه كالسفاق وينبغي ان يستوفى
البقال ثم ياخذ منه ما شاء فاذا ضاع ^{شيئا} فانه لا شيء على البقال ومنه
جس البليل ونحوه في القفص فانه لا يجوز كذا في التاتارخانية
وجملة ما ذكرنا في هذا الصنف ثمانية بعضها داخل في الاوقات

ع

السابقة في اجمالها لكن ذكرناه ههنا لشرهته بين الناس واعتنا
به فلنعدها مجمعة كالاولين ليسهل ضبط الطالب رقص كشف
عورة لبس حرير ونحوه من حرام سكنى حرام عقوق الوالدين قطع
رحم عدم رعاية حقوق الزوج عدم رعاية حقوق الزوجية
اضاعت اولاد خلق مع اجنبية تشبيه رجل بامرأة وعكسه عينا
مملوك لمولاه سوء الملكة اذى بحار مصاحبة اشتراف في عهد
تشاوب جلوس في طريق جلوس بين الظل والشمس فعود وسط حقة
جلوس مكان غيره عمل دنيا في المسجد انحاء في السادة سحر تقليد بيمه
ونحوها وشتم ونحوه توفير الشارب سفر الحرة بلا محرم عدم النزول
عن الدابة عدم تأمير وكوب النساء على السبج ترك الدائمة انبطاح
نوم على سطح ليس محجور عليه ببيتوته مع ربح عمر في يده استصحا حكي وجرس
في السفر سفر واحد واثنين اختلاط من اكل ثوما ونحوه ترك الصلوة
ترك الوضوء ترك غسل ترك جماعة ترك تعديل اركان ترك تسوية
صفوف مخالفة امام ترك جمعة ترك زكاة ترك صوم رمضان ترك
قضاء ترك كفارة ترك مندور ترك صدقة فطر ترك اضحية ترك

حج ترك جزاء اقتناء كلب اقتناء اداة لاتصلي توستر كتب
امساك معازف ركوب البحر حبس الطير في القفص اقراض
البقال اشتراء من مكره تصدق على مسرف تصدق على
السائل في المسجد عدم رعاية ما فيه كلمة او حرف عينة
نسيان قرآن ربا احتكار تفريق تلقى جلب بيع الحاضر للبادي
سوم خطبة على خطبة مطل غنى اخذ وكيل بالتصدق
انتفاع بيدل ما اخذ غلطا يقاد شمول في القيور رجوع في الهبة
فرار عن زحف هذا تمام القول في التقوى فويلك ايها السالك
بهذه الثلاثة تصحيح الاعتقاد وعلم الحال والتقوى فانها جامعة
لكل ما لزم وكافية في النجاة من عذاب الله تعالى وعقابه وغضبه
وسخطه في الدنيا والقبر وما بعده وفي الفوز برضاء الله تعالى
ومحبته ودخول جنته وغير هذه الثلاثة الطاعات انما يعتد به
بعدها وفي زيادة الدرجة فقط شتم ان تصحيح الاعتقاد
داخل في علم الحال كما بينا في فصل العلم وهو داخل في التقوى لانه
فرض عين وتركه حرام بحسب الصيانة عنه في تحقيق التقوى فالامر

الى التقوى وحدها فهو كافي في بلد انضمام شئ في امر الدين
 فلذا الشرع الامر والوصية بها في كتاب الله وسنة جيبه صلى
 الله عليه وسلم وفي كلام الانبياء الاولياء والمصالحين وسنذكر
 مرتين في الخطبة عندنا وفرض عند الشافعي وكان اهتمام السلف
 واجتهادهم فيها خصوصا فيما يتعلق بحقوق العباد والبهائم عن
 ابراهيم بن ادهم فيها خصوصا انه استأجر دابة الى عمان فبينما
 هو يسير اذ سقط سوطه فنزل عن الدابة فربطها وذهب
 رجلا واخذ السوط فقبل له لحوكت راس دابته فقال انما اشجرتها
 لاذهب ولم استأجرها لارجع وهكذا روى عن النخعي وعن ابن
 المبارك انه كان في الشام يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستعار قلم فلما
 فرغ نسي القلم فجعل القلم في مقلمته فلما رجع الى مرو راى القلم
 وعرفه فتحقق لخروج الى الشام ليرد القلم وعن ابي يزيد انما اشترى
 بهمدان جبة القرم ففضل منه شئ فلما رجع الى بسطام راى
 فيه غلتيين فرجع الى همدان ووضع الغلتيين وعنه ايضا انه غسل
 ثوبه في الصحراء مع صاحبه فقال صاحبه نعلق الثياب فمجدرا

من الكرم فقال لا نفرز الوتر في جدار الناس فقال نعلقه من
 الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال بسط على الخضر فقال لا انه علف
 الدواب لا تستره عنها فوطظروا على الشمس حتى جف جانبها ثم قلبه
 حتى جف جانبها الآخر وعن ابي حنيفة رحمه الله انه كان لا يجلس
 في ظل الشجر للغيرم ويقول في الخبر كل قرض جرم منفعه فهو ربوا
 وعن بعضهم استأجر دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله
 الى رجل في ذلك الموضع فقال سوف استاذن الكارح فان اذنا اجله
 فانظر الى دقة هؤلاء الامته الاعلام ومساهلة اكثر مشايخ هذا
 الزمان حتى لا نفرز بزيتهم واقرانهم والله المستعان عليه للكل
الباب الثالث في امور يظن انها من التقوى والورع بسبب نوع من
 ومشابهة واكباد بعض الزهاد في زماننا عليها وليس منها في شئ
 بل هي بدع حدثت بعد الصدر الاول وسعدودة من الوسوسة
 والورع الباطل من تلك كثيرة ولكن اعظمها ثلثة نبت في فضل
 على حدة ان شاء الله تعالى الفصل الاول في الدقة في امر الطهارة
 والتجاسة فنقول وبالله التوفيق اعلم ان مرادنا بالدقة فيها كثرة

صَبَّ الْمَاءُ وَمَجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي عِدَدِ الْفَسْلِ وَالْعَصْرِ فِي طَهَارَةِ الْأَحْدَاثِ
 وَالْأَجْنِافِ وَغَسْلُ الْأَشْيَاءِ الطَّاهِرَةِ وَعَدَمُ الْمَاءِ الطَّاهِرَةِ بِخَسَاوَالَا حَتَرَا
 عَنْ اسْتِعْمَالِهِ وَاصَابَتِهِ بِمَجْرَدِ الْعَرَبِيِّمْ وَتَرْكُ بَعْضِ الْمَرَاتِمَاتِ الدِّينِيَّةِ بِسَبَبِ
 الْإِشْتَغَالِ بِهَا كَالْتِلَاوَةِ وَالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَالتَّذَكُّرِ بِالْجَمَاعَةِ وَالصَّلَاةِ
 وَفَعْلِ بَعْضِ الْمَكْرُوهَاتِ كَأَخِيرِ الصَّلَاةِ إِلَى الْوَقْتِ الْمَكْرُوهِ وَتَعْيِينِ أَنَا
 لِلْوُضُوءِ لَا يَتَوَضَّأُ مِنْ أَنَا غَيْرُ وَلَا غَيْرُهُ مِنْهُ وَبَسْجَادَةٍ لَا يَصَلِّي
 عَلَى غَيْرِهَا وَلَا غَيْرُهُ وَاسْتِقَالِ عَنْ طَرَارَةِ الْمَالِ وَالْأَنَاءِ وَالْمَكَانِ وَالْبَسَا
 وَالْبَسَاسِ بِلَا أَمَارَةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى بَخْسَتِهِ وَبِحُذُوكِ فَلَا بَدَلَ لَنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ
 أَنْوَاعِ التَّوَعُّلِ الْأَوَّلَةِ كَوْنِ الدَّقَّةِ فِي أَمْرِ الطَّهَارَةِ وَالتَّفْتِيْشِ وَالتَّعَقُّقِ
 فِيهِ بِدَعْوَةٍ لَمْ يَصْدُرْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
 وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى سَبْعَةِ وَرُخَصَةٍ وَفُتُوٍّ بِهَا فَيُجِبُ
 عَلَى مَنْعٍ عَنِ التَّوَعُّلِ فِيهِ وَهُوَ صُنْفَانِ الصَّنْفِ الْأَوَّلُ فِيهِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَيْرُ الْقُرُونِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فِي خَيْلِهِ إِذْ ظَهَرُوا
 فَوَضَعَهَا عَنْ يَسَارِهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُهُ الْقَوَائِمَ نَعَلَهُمْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ

بينا نحن

صلى الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوَاتُهُ قَالَ مَا حَكَمَكُمْ عَلَى خَلْعِ نَعَالِكُمْ قَالَ لَمَّا رَأَيْنَا
 خَلْعَتْ فَخَلَعْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا جَبْرٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي فَخَبَرْتُ أَنَا فِيهِمَا قَدْ رَأَوْا قَالَا إِذَا أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ
 فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْ رَأَى أَوْ ذِي فَلْيَسْحُحْهُ وَلَا يَصِلْ فِيهَا
 وَفِي رَوَايَةٍ خُبْنًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ لِنَعْلِهِ الْأَذَى
 فَإِنَّ التَّرَاجُلَ طَهْرٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا
 قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَصَلِّي
 فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَالِفُوا الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لَا يَصَلُّونَ فِي
 خُفٍّ أَوْ نَعْلٍ وَلَا يَفَالِحُونَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا أَنَّهُ مَكِيلَةٌ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنْعَةٍ
 فَكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَإِذَا صَلَّى بِكُمْ قَالَ أَنَسٌ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِنَا
 قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلِ النَّبِيِّ فَصَنَعْتُ لَهُ بَاءً فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَأَاهُ وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا

من وراثته فصل في لبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم انصرف **ح** انه عليه الصلوة والسلام اضافه اليه وبنحو
هالة وثبت كله عليه السلام في بيت اليرودية التي سمتة وقوضوه
من مزادة المشتركة في **ح** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه انه توضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ثلثا
وقال من زاد على هذه فقد ظلم واساء **ح** عن انس رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة
امداد ويتوضاء بالمد **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل
عليه اخرج ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد
ريحا وفي **ح** قال اذا كان احدكم في الصلوة فوجد ركة في بطنه
احدث ام لم يحدث فاشكل عليه فلا يضر في شيء يسمع صوتا
او يجد ريحا **ط** عن يحيى بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان عمر رضي
الله عنه خرج في ركبة فيهم عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى ورد
حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يرد حوضك السباع فقال

دسح

عن ابن الخطاب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا **ح** عن
ابن عمر رضي الله عنه انه كانت الكلاب تقتل وتدبر في المسجد
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون
شيئا من ذلك **ح** عن داود بن صالح رضي الله عنه عن امه ان
مولاهم ارسلت ابهر بيته الى عايشة رضي الله عنها قالت فوجدتها
تصلي فاشارت الي ان اضعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انفرجت
عايشة رضي الله عنها من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئنا البست بنجسة انا هو
منه الطوائف عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضاء بفضله الاصح ان سور الهرة مكروهة تنزها ولذا ترى
النبي عليه الصلوة والسلام بفضلهما تعليما للجواز **ح** عن عبد الله
بن مفضل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم اني استلك القصر
الابيض عن يمين الجنة قال لا يا بني سئل الله الجنة وسئل يقول الله سئلوا
في هذه الامة قوم يعتدون في الظهور والدعاء وقال الامام الغزالي
في الاحياء ما محصله ومختصره سيرة الاولين استغراق جميع الهمة

وتعوذ به من النار
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في تطهير القلوب والتساهيل في تطهير الظاهر حتى ان عمر رضي
الله عنه مع علمه منصبه تواضعا بما في جرة نصر ابيته **حج** وقال
ابو هيرة رضي الله عنه وغيره من الصفة كذا اكل الشعاع فتقام
الصلوة فندخل اصابعنا في الحساء ثم نفرمها بالتراب ثم نكبر وكانوا
يقتصرون على الحجارة في الاستنجاء **حج** وقال عمر رضي الله عنه ما
كنا نعرف الاثنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت
مناديلنا بواطن ارجلنا حتى بعضهم الصلوة في النعلين افضل
لقوله عليه السلام وانكاره خلعهما وقال النخعي في الذين يخلعون
نعالهم ووددت لو ان محتاجا جاء واخذها منكرا لخلع النعال
وكانوا يمشون في طين الشوارع حفاة ويكسبون عليها ويصليون
في المساجد على الارض وياكلون من دقيق البر والشعير وهو
يداس بالدواب وهو يبول عليه ولا يجترزون عن عرف الابل ويخل
مع كثرة تمرها في التجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم سؤال
في دقائيق التجاسات وقد انتهت النبوة الان الى طائفة يستعملون
الرغوة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فاكثرنا وقائهم في تزيينهم

102
الظواهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب مشحون بمخائيل
الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يستكرونا ذلك ولا يجروننا
منه ولو اقتصر مقتصر على الاستنجاء بالحج او مشى على الارض حافيا
او صلى على الارض وعلى بوار المسجد من غير سجادة او قضاة
من ائمة عجزوا وائمة رجل غير متقشف لا قاموا في القيمة وشهدوا
عليه لنكبر ولقبوا بالقذر واخرجوه عن زمرة ثم واستكفوا من
مواكمتهم ومخالطة نسموا البزادة التي هي الايمان قذارة ورغوة
نظافة فانظر كيف صار المنكر معروف والمعرف منكرا وكيف
ندرس من الدين رسمة كما اندرس تحقيقه انتهى وقال الامام
المبارزي في شرح الهداية عن محمد بن الباقر ومنه عن علي بن الحسين
زين العابدين انه رأى في الخلافة ذبا با يقعن على التجاسات ثم يقعن
على الثياب فامر بتياب للخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع من ذلك
واستغفر الله فاستل عن ذلك فقال احدثت ذنبا فاستغفرت
فقبل وماذا فعلت قال فعلت شيئا لم يفعلها القساكون ولا خير
في البدعة واصل هذا كله ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

بُعِثَتْ بِالْخَفِيَّةِ السَّيْحَةِ السَّهْلَةِ وَلَمْ أَبْعَثْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ الْقَبِيحَةِ
 النَّتْرَى **الْمَنْفَعَةُ ثَلَاثَةٌ** فِيهَا وَرَدٌ عَنْ اثْنَتَيْنِ الْخَفِيَّةِ فِي الْخَلَاءِ صَدْرُ
 وَيَكْرَهُ لِلرَّجَالِ أَنْ يَسْتَخْلَصَ لِنَفْسِهِ إِنْ أَيْتَوْضَاءَ مِنْهُ وَلَا يَتَوَضَّأُ
 بغيره وفيه التوضي في الموضاض فضل من التوضوء في الشهر وفيه
 يتوضأ بهما الموضاض الذي يخاف أن يكون فيه قذر ولا يستيقنه
 وليس عليه أن يستل ولا يدع التوضوء منه حتى يستيقن أنه قذر
 وعلى هذا الضيف إذا قدم له الطعام ليس للضيف أن يسأله
 من أين لك هذا الطعام من الفصيل ومن السرقة وكذلك لا يأتى
 بالوضوء من جيت يوضع كوزه من نواحي البيت ويشرب منه
 ما لم يعلم أنه قذر وفيه ما بالنبلح إذا جرى على الطريق وفي الطريق
 نجاستاً أن تعيب النجاستاً فيها واختلطت بحيث لا يتركها ولا تتركها
 يتوضأ منه وفيه إذا انتجس طرفه من أطراف الثوب ونسيه
 فغسل طرفه من الثوب من غير تحرك بطارة التوجيه المختار وفيه
 رجل وضع رجله رطباً على أرض نجسة أو لبس نجس إن كان يابساً
 وهو لم يقف عليه لم يمشى لا يتنجس رجله ولو كان رطباً والرجل يابساً

فظهرت

فظهرت الرطوبة في قدمه يتنجس نثره وفشاوى قاضي خان
 إذا نام الكلب على حجير المسجد وكان يابساً لا يتنجس وإن كان رطباً
 ولم يظهر أثر النجاسة فكذلك وفيه إذا وجد الشعير في بحر
 الأبل والغنم يغسل ثلثاً ويؤكل وإن كان في أختام البقر لا يؤكل
 وفيه خف بطانة ساقه من الكرياس فدخل في خرقة ماء نجس
 فغسل الخف وذلك باليد وملاء ثلث مرات وأهرق الماء يصير
 طاهراً لأنه أتى بما هو ممكن وفيه الطين النجس يجعل منه الكوز والقدر
 وطبخ يكون طاهراً وفيه إذا غسل رجله ومشى على أرض نجسة
 بغير مكعب فابتل الأرض من بلل رجله واسود وجهه لا أرض لكن لم
 يظهر أثر البلل في رجله فصلى جازت صلوته وفيه إذا استنجى
 الرجل وجري ما لا يستنجى على رجله وهو متخففاً لم يدخل ماء
 الاستنجاء في خفه لا يابس به ويظهر خفه بعالطهارة ما لا يستنجى
 وفيه بعرة الفارة إذا وقعت في حنطة فطحنت الحنطة لا يابس
 بالكل الدقيق إلا أن يكون كثيراً يظهر أثره بتغير القمح وغيره
 وجد في خلله برة الفارة إن كان البعر على صدو يبرى البعر

ويؤكل الخبز وفيه ذبابا مستراح اذا جلس على ثوب لا يفسده الا
ان يغلب ويكثر وفيه لو كانت الارض نجسة فخلع نعليه وقام
على نعليه جازا ما اذا كان المنخل ظاهره وباطنه طاهرا فظاهره وان
كان ما يدلى الارض منه نجسا فكذلك وهو بمنزلة ثوب ذي طاقية
اسفله نجس وقام على الظاهر انتهى وفي التاتار خائنة الصلوة
في النعلين تفضل على صلوة الحافي اضعافا كثيرة لليهود وفيه
لو اشترى من مسلم ثوبا وبساطا صلى عليه وان كان بايعه
شارب خمر وفيه وفي المنقي عن محمد بن مسلم عن المتقين بالوضوء اذا
لم يتذكر حدثا وقال له رجل انك بليت في موضع كذا فشك الرجل
وقد صلى بعد ذلك صلوات فقال اذا شهد عنده عدلان قضاء
وان شهد واحد لم يقض وفي المال عن محمد اذا وقع في قلبه التوبة
انه احدث وكان على ذلك اكثر رايه فالأفضل ان يعيد الوضوء
وان صلى يومئذ الاقل كان في سعة من ذلك عندنا وفيه من شك
في اناته او ثوبه او بدنه سابته نجاسة تام لا منوطا هراما يستيقن
وكذلك الآبار والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار والمساكين

وكذلك السمن والجبن والاطعمة التي تتخذها اهل الشرك
والبطالة وكذلك الثياب التي ينسجها اهل الشرك او الجمل من
اهل الاسلام وكذلك الجباب المعصومة او الركبة في القرفات
والسقايات التي يتوبهم فيها اصابة النجاسة محكوم عليها ببطا رته
حتى يتقين بنجاستها وفيه ماء المطر الذي يجري في الشكك بنجاسته
ثم يجري الماء في النهر وليس في النهر غير هذا الماء لا يشربه اذا
لم يزلوا النجاسة وفيه سئل الجندبي عن ربة وجد فيها
خف لا يدي متى وقع فيها وليس عليه اثر النجاسة هل يحكم
بنجاسة الماء قال لا وفيه وفي الفتوى في التوب المصبوء بالنيل
ورد من الشراج انه طاهر لانه الاصل هو الطهارة حتى يتيقن بنجاسته
وفيهم وقد وقع عند بعض الناس ان الصابون نجس لانه يتخذ
من دهن الكفتان ودهن الكفتان نجس لانه اوعيته تكون مفتوحة
الرأس عادة والفارة تقعد شربها وتقع غالبا وكذا لا نفثي بنجاسة
الدهن الصابون لانه لا نفثي بنجاسة الدهن ومع هذا لو ان نفثي
بنجاسة الدهن لا نفثي بنجاسة الصابون لانه الدهن قد تغير

والكفار

وصار شيئا آخر وفيه سئل ابو نصر عن يغسل الدابة يصيبه
من مائها او من عرقها قال لا يضره ذلك قيل فان كانت تمرغت في بول
وروثها قال اذا جف وتناثر وزهبت عينه لا يضره ايضا
وفي العنابية فعلى هذا اذا جرك الفرس في الماء ما ابتلت ذنبه
فضر به راكبه ينبغي ان لا يضره وفيه السخلة اذا خرجت من اذنها
فتلك الرطوبة طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك البسنت
وفيه الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه واما
القسم الذي يستنج نزع بعض الماء فان وقعت في البرقاة
او عصفورة او دجاجة واخرجت من ارجحة لا يتنجس الماء
ولا ينزع شيء منه وهذا استحسان لان هذه الحيوانات ما دام
حيّة طاهرة والقياس ان يتنجس البتر ووقع واحد من هذه
الحيوانات فيه وانا اخرج حيا لان سبيل هذه الحيوانات
ينجس فتحل النجاسة في الماء فيوجب تنجس الماء ككتا تركاء
القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والقحاة
رضي الله تعالى عنهم فانهم لم يعتبروا بنجاسة السبيل حتى اروى

بعض ماء البتر بعد موت الفارة فيه فلو اعتبروا بنجاسة السبيل
لاروا بنزع جميع الماء ولكن مع هذا اذا كان الواقع فارة يستنج
لهم ان ينزحوا عشر دلو وان كان ستورا او دجاجة مخلقة
يستنج لهم ان ينزحوا ربعين دلو لان سور هذه الحيوانات
مكروه على ما باقى والغالب ان الماء يصيب فم الواقع حتى لو يتقنا
ان الماء لم يصيب فم هذه الحيوانات لا ينزع شيء من الماء وان كانت
الدجاجة غير مخلقة لا ينزع منها شيء وفيه اذا غسل الرجل
يده في سمن انجس ثم غسل اليد في الماء الجارح بغير مرض واثرت
السمن باقى على يده طهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة
وقد زال المجاوز عنه فبقى على يده سمن طاهر وفيه ثم يشترط
العصر ثلث مرات في رواية الاصل وانما حوط وقد رواية يكتفى
بالعصر مرة وانما وسع وارفق بالناس وفي التوازن وعليه الفتوى
وفيه وفي المنتقى بشرط العصر مرة على قول ابى يوسف رحمه الله
فقدروا كابن سبعة عنه في الثوب مصيبة مثل قدر الدرهم
من البول فصب عليه ماء صيته واحدة وعصره طهر وكذلك

اذا غسسه غسسه واحدة في اناء او نهر جار وعصره فان ذلك
 يطهره وان غسسه غسسه واحدة لسايفة لم يطهر وقال الحكم
 الشهيد يريد به اذا لم يعصره وتبعض مشايخنا قالوا على قياس
 قول ابن يوسف رحمه اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر
 وان كانت يابسة يشترط وانتهى في التجنيس قال بعض مشايخنا
 يكره الصلوة في ثيابا لفسقة لانهم يتوقون الحمر والانا لا
 انكره لانه لم يكره من ثيابا هل الذمة الا الشراويل مع
 انهم ليستحلون الحمر وفيه رجل اصابه طين او حشيش في طين ولم
 يغسل قدميه وصلى بحزبه ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفتا
 الظهيرية كان والدي يقول ان ترشش البول على ظاهر الخف فحشيشه
 التراب وتركه حتى جف انم حكة اجزائه انتهى وفي محيط السرخي
 النجس اذا اصاب شيئا لا يشترط فيه النجاسة كالبحر والحديد
 ونحوه فانه يطهر بالغسل ثلثا من غير عصر وكذلك اذا كان شبيثا
 يتشرب فيه لقليل كالبدن والخف والنعل لان الماء ليس يخرج ذلك
 القليل كالبدن والخف من غير انتهى وفي فتح القدير يؤخذ من البثر

التي تدل في الدلالة وبجرار الدنسة يحملها الصغار والعبير
 لا يعلمون الاحكام ويستتر الرستاقون بالايدي الدنسة
 ما لم يعلم النجاسة وفيه في يده نجاسة رطبة فجعل يضع يده
 على عروة الابريق كلما صبت على اليد فان غسل ثلثا طهرت العروة
 مع طهارة اليد لان نجاستها بنجاستها فطهارتها بطهارتها انتهى
 وفي مجمع الفتاوى والقينة الجلود التي تدبغ في بلادنا ولا يفضل
 مذهبها ولا يتوق النجاسة في دبحها ويلقبونها على الارض النجاسة
 ولا يغسلونها بعد تمام المذبغ فهي طاهرة يجوز انما ذ النجاس في
 الكتب والقرب والدلاء رطبا ويابساً وفيها صفة ومعه عنق نشأ
 غير مغسول جاز لان الدم المسفوح ما سال منه وما بقي لا يشربه
 وفيها عن ابن نضر الدبوس طين الشوارع ومواطي الكلاب فيها طاهر
 وكذا الطين المسترقن وردغة طريق فيه نجاسة طاهرة الا اذا راى
 عين النجاسة قال وهو الصحيح من حيث الرواية وقريب من المنصوص
 عن اصحابنا منية الفقهاء انتهى وفي مجمع الفتاوى وغسل الثوب
 النجس بالاشنان والصابون ثلث مرات وقد بقي فيه شيء من الصابون

والأشنان ملتصقا به طهر وفيه وفي فتاوى قاضه ظهير ربا
يصيب الثوب من بخارات النجاسة قليل يتنجس بها وقيل لا يتنجس
الثوب وهو الصحيح وفيه وفي المينة يستل نور الأمانة عن استقرم الراد
وصب في الحب وكان في الماء بكرة الغنم قال لا يتنجس الماء لأن الأواني
بمنزلة البرق قال نور الأمانة قلت لشهاب الأمانة لو تفتت في الحب قال
ناخذ بالادوسع فلا يتنجس وفيه لأناء كالبشر في حكم البعرة والبعرة
فيما روى عن أبي حنيفة رحمه الله وفيه قال ظهير الدين وقاضيان
يكون في ظاهر الرواية نجسا وفيه وفي التفريد عن أبي يوسف لو صب
على أزار نجس طهر وإن لم يعمه وفي شرح المحلى في وكذا لو كان في أزاره
أو بدنه نجاسة فاستكثر وصبا ماء عليه طهر وإن لم يعمه ولم
يدلكه انتهى وفي القنية رعاة يشدون صرغ الشاة بخمرة متلحظة
بطين مخلوط ببعرها كيلا يربضها ولدها ويحف ثم يبلها بعد الحمل
ببدر طبة فيصير البقية ذلك الطين على الصرغ فهو عفوانته والمأصل
أن وجوب الاحتراز من النجاسة ليس لذاته بل لوصفها المنفرد بالترج
المتن والطعم البشيع والثوب القبيح فإذا لم يوجد ولم يتيقن بوجوده

فانه منفرد ايضا فلا يجب ومع التيقن يعفى القليل في مواضع
الضرورة والحاجة لأن الحج منفي بخلاف أمراض القلب والربا
والكبر ونحوهما فإن قبحها لذاتها فلا بد أن من كان في قلبه
منقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد مر في هذا التعليل والضيظ
واعلم به فانه ينفعك النوع الثاني في ذم الوسوسة وإفاتها
أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أن الوسوسة شيطان يقال له الوهَّان فاتقوا وسواس الماء
وقال الحسن أن شيطاننا يضحك بالناس في الوسوسة يقال له الوهَّان
عند اتباع الوسوسة وروى **قشانه** دخل يوما من الأيام فقعد
فقال للشيخ أبي عبد الله بن خفيف في وسوسة فقال الشيخ
عهدي بالصوفية أنهم يسبحون من الشيطان والآل الشيطان
يسبحونهم وكفى للعاقل زجرا أن يكون ضحكة ومسحة له وهذه
أحد آفات اتباع الوسوسة وثانيها ترك الأمر للشيطان قال
الله تعالى الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة
للووسة اتخاذا الشيطان صديقا لا خا قال الله تعالى المذنب

في امر الطهارة ولو كانت مرجوحة بعد ان لم يكن مغمورة
الى ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل الاثر
اي الامراض تداءى بالاضداد وروى عن بعض الزهاد انه قال
اعتزاني وسوسة وكنت اغسل عن ثوبي كلما اصابته طين
الشوارع فخرجت يوما الى صلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق
فان ذهبت الى غسله يفوت عني الجماعة فلما همت الى غسله
هداني الله تعالى فالتقي في قلبي ان تمسح في الطين انتم صل مع الجماعة
بلو غسل ففعلت فزال عني الوسوسة من الاعمال المنزلية لبعض
الوسوسة نفتح الماء فرجه بعد الوضوء فاذا احس بلا حيلة عليه
ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جازني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت فانضم
ومن ان لا يقول في الغسل **ت** **س** عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم مستجيب
فان عامة الوسواس منه **النوع الرابع** في اختلاف الفقهاء في امر
الطهارة والتجاسة والقول الصحيح والقاعدة الكلية فيه

عند الحنفية اما الاقول ففيه اربعة مذاهب الا قول مذهب
الظاهرية ان الماء لا ينجس اصله جاريا او راكدا قليلا او
كثيرا تغير طعمه او لونه او ريحه او لم يتغير لقلبه عليه القلق
والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء خرجه **د** **س** **قطن**
ح **هق** **ط** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا
وصححه احمد ويحيى وقال ابن حزم في المجتبى ومن روى عنه
القول مثل قولنا ان الماء لا ينجسه شيء غايته رضي الله
عنها وعمر وابن مسعود وابن عباس وحسن بن علي وميمونة
وابو هريرة وحذيفة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واسود
بن يزيد وعبد الرحمن اخوه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبير
وابن المسيب وقاسم بن محمد بن بكر الصديق والحسن
البصري وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان البتي وغيرهم رحمته
عليهم اجمعين اقول الظاهر ان ما رادهم طهارة ان بقي على طبعه
من الرقة والشيلون وعند خروجه عن طبعه لا يسمي ماء
وحكى ابن حزم عن داود ان الابول كلها والارواث كلها طاهر

والارواث كلها طاهر من كل حيوان الا آدمي والثاني مذهب
مالك ومن تبعه ان الماء طاهر الا ما تقيتر احد واصافه بالجس
جاريا وراكدا قليلا كانا وكثيرا وبه قال الاوزاعي والثيث
بن سعد وعبد الله بن وهب واسماعيل بن اسحق ومحمد بن
يكر وحسن بن صالح واحمد في رواية لقوله عليه الصلاة والسلام
ان الماء طاهر الا ان يتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة
هق م ح عن ابي امامة رضي عنه وخرجه **رذاق تطن طح**
عن راشد بن سعد رضي الله عنه مرسل وان وجهه المعقول ان الماء
في طبعه احوال كل شئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة
يظهر اثرها انقلب ماء فيظهر كالجيفة الملقاة في الماء المالح
فان قلب طحما فانها طاهرة عند غيره ايضا لانقلبا بحقيقة
قاصلة الخمر اذا صارت خللا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث
والخنثى طاهران وقال مالك وعطاء والثوري والبخاري واحمد بول
ما يؤكل لحمه وورثه طاهران والثالث مذهب الشافعي ومن تبعه
ان الماء اذا بلغ قلتين وهي خمسة مائة رطل لا يتنجس بالتغير

ط
الرطل
درهم
١٣٠

احد واصافه كقول مالك وان لم يبلغ يتنجس بنجس ولو كان
قليلا وقال الامام حجة الاسلام الغزالي في الاحياء وكنت اود
ان يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك بسبعة ادلة
الاول عدم وقوع السؤال من اقل عصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى آخر عمر الصحابة رضي الله عنهم عن كيفية حفظ الماء
وحاله وكانت اواني مياههم يتعاطاها الصبيان والاماء والذين
لا يحترزون عن النجاسة والثاني لقضاء عي رضي الله عنه في جرة
نصرانية وهذا كالصريح في انه لم يقول الا على عدم تغير الماء والا
فنجاسة النصرانية وانما غالبية والثالث صفاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه للهرة وعدم تعظية الاواني منها
والرابع ان الشافعي فضلائ للهرة وعدم تعظية الاواني
منها والرابع ان الشافعي فضلائ للهرة على ان عسالة النجاسة طاهرة اذا
لم يتغير واتي فرق بين ان يلق في الماء النجاسة بالورود عليها
او بورودها عليه والخامسة لاختلاف في مذهب الشافعي ان اذا
وقع في ماء جار ولم يتغير ثلثه يجوز التوضي به وان كان قليلا

واى فرق بين الجار والراكد والسادانه اذا وضع رطل في البول
في قلتين انتم فرقناه فكل كوز يفترق منه طاهر ومعلوم ان البول
منتشر فيه وهو قليل والشايع ان التمامات لم تنزل الا عصا
الخالية بتوضاء في المتقشفون ويغسولون الايدي والاواني
في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي النجسة
والظاهرة كانت تتوارد عليه فلهذا الامور مع الحاجة الشديدة
نقوى في النفس انهم كانوا ينظرون الى عدم التغير انهم مختصرون
والرابع مذهب الحنفية قال بعضهم الماء الجارى لا يتنجس
بوقوع النجاسة ما لم يتغير طعمه او لونه او ريحه مطلقا
وفي النصا وعليه الفتوى وبعضهم جعل هذا قول ابي يوسف
رحمه ولما عندهما فان كانت النجاسة غير مرئية فكذلك
وان كانت مرئية فالان لا في اكثر الماء النجاسة او نصفه فينجس
وان اقله فطاهر واقاما الى بتر فله تفصل معروف واقاما
عداهما فان كان كثيرا فكل الماء الجارى والافيتنجس بقليل النجاسة
واختلفوا في حد الكثير والجمهور على انه في عشر في عشر وقال

صاحب الهداية وبه يفتى وقال ابن همام في ظاهرها رواية يعتبر
فيه اكثر راي المبتلى ان غلب على ظنه انه بحيث يصل النجاسة
الى الجانب الآخر لا يجوز الوضوء والاجاز وهذا صحيح عند اكثر
وصاحب الغاية واليسايع وهو الايق باصل في حنفية انتفى
وقال محمد رحمه الله بول ما يؤكل لحمه طاهر وقالوا اخر ما يؤكل
لحمه من الطيور طاهر يسوي الدجاجة والبط والاوز وبول
الخفافيش وخرفتها معفو عنها وفي اخر ما لا يؤكل لحمه من الطيور
روايتان طارئة وصححه بعضهم ونجاسة خفيفة وصححه
بعضهم وقالوا لا تنتفع البول مثل رؤس الابر فليس بشئ
والغبار النجس اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذا انتفش
بعض صبرة او نحوها فقسم او غسل بعضه حكم بطرانة كل
قسم حتى يحل اكله وكذا في اللباس وقد جوزوا الاخذ في باب
الطهارة بمذهب الغير حتى انا ابا يوسف رحمه الله اغتسل ليوم
الجمعة وصلى ببغداد فوجدوا في البئر فارة سبعة فاخبر بذلك
فقال اناخذ بقول اخواننا من اهل المدينة تشككا بالحديث

المروحي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ الماء
 قلتي لا يحمل حبثا كذا في التاتارخانية وغيره ولعل حرمة
 التقليد للمجتهد مقيدة بما اذا لم يكن ما قلده حكما قويا
 موافقا للقياس داخل في ظاهر النص وفي الأمور المقصودة
 لا الوسائل فاذا جاز للمجتهد التقليد فيه فلم يقلد اولى
 وأما الثاني فالأصل في الأشياء الظاهرة لما ذكر في عامة الفتوى
 واليقي لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا
 اصل مقر في الشرع منصوص عليه في الأحاديث مصرح
 في كتب الفقهاء من الحنفية والشافعية ولم أر مخالفا فيه
 فاذا شك أو ظن في طهارة ماء أو أرض أو طين أو بساط
 أو لباس أو طعام أو أمان أو غير ذلك مما ليس ينجس العين
 فذلك الشيء طاهر في حق الرضوء والصلوة وحل الأكل وسائر
 التصرفات وكذا اذا غلب الظن على نجاسة لكن هنا يستحب
 الاحتراز عنه ويكره تنزيها استعماله كسراويل الكفرة
 وسور الدجاجة المخدرة والماء الذي دخل الصبثي يده

وطعن الشعراء اذا لم يرفينه عمن النجاسة ولا اثرها
 واواني المشركين والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع الاول
 من اكل النبي عليه الصلوة والسلام من خيافة اليهودي واليهودي
 وما خرج به عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا نغزو مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنصب من آنية المشركين ولقيتهم
 ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا وفي التاتارخانية وفي الأصل
 الصبي اذا دخل يده في كوز ماء أو رجله فان علم ان يده
 طاهرة بيقين يجوز التصوب بهذا الماء وان علم ان يده نجسة
 بيقين لا يجوز التصوب وان كان لا يعلم انه طاهر أو نجس
 فالمستحب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا يتوق عن النجاسة
 عادة ومع هذا لو توضأ به اجزأه انتهى وقال في الذخيرة
 ويكره الأكل والشرب في اواني المشركين قبل الغسل لان الغالب
 الظاهر من حال اوانيهم النجاسة فانهم يستعملون الخمر والميتة ويشربون
 ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم فيكره الأكل والشرب
 فيها قبل الغسل اعتبار الظاهر كما كره التوضوء لسور الدجاجة

طم يرى اصابته يده النجاسة
 او وجد الصف المتغير او أخبر
 العدل حوصه راده

بيقين مثله الايركانه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه من سورت
 الذجاجة المخلاة او من الماء الذي دخل الصبى يده فيه وصل
 مع ذلك لا تنوب بجا زت صلواته واذا صلى في سائر اماكن المشركين
 جازت الصلوة لان الطهارة في هذه الاشياء اصل
 وقد تيقنا الطهارة ونشككنا في النجاسة فلم يثبت النجاسة
 بالشك كذا هذا انتهى فخر قال وروى محمد رحمه الله في كتاب
 ان عليا سئل عنه عن ذبايح النصارى من اهل الحرب فلم يركبها
 انتهى وما نقلنا سابقا من المسائل المتعلقة بالرخص مبنية على هذا
 الاصل وبأجملة ان الاهتمام في امر الطهارة ليس في سنة السلف
 رحمة الله تعالى فمن له طبع مستقيم خال عن الوسوسة واستودعها
 فله ان يتحرى الاقوى والاحوط بحيث لا يفوت به اثم منه كالجماعة
 والندوة والذكر والفكر والتصنيف واما المؤسسات والمستعبد
 فطية ان يتحرى الرخصة والسعة الى ان ينقطع عنه احتمال
 الوسوسة **الفصل الثاني** في التورع والتعريف من طعام اهل
 الوظائف من الاوقاف او بيت المال مع اختلاط الجهلة والعوام

واكل طعامهم

واكل طعامهم وهذا ناش من الجهل والزيادة فكما ان الكسب
 بالبيع او الاجارة ونحوها اذا روعي فيها شرائط الشرع
 حل لطيب كذلك الوقف اذا صح وروى بشرائط الواقف
 فلا شبهة فيه اصلا اذا الضحاه رضى الله تعالى عنهم وقفوا
 واكلوا منه وكذا بيت المال يملك من كان مصرفه الاخذ
 بقدر الكفاية واخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضى الله
 عنه منه فلا فرق بين الوقف وبيت المال وبين غيرهما من المكاسب
 في الحل والطيء اذا روعي بشرائط الشرع وفي الحرمة والمبني
 اذ الحذر بل الاول لا يشبه وامثل في زماننا اذا كان البيع
 في السواقنا واجارته لم باطله او فاسدة او مكروهة
 نعم الورع من الشبهات في الحل والحرام ليس كالورع في امر
 الطهارة والنجاسة بل هو اهم في الدين وسيرة السلف القبا
 ولكن في زماننا لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط في الفروع
 وهو ما اختاره الفقيه ابو الليث من انه اذا كان اكثر مال الربيل
 حلا جاز قبول هديته ومعاملته والا فلا قال الانام قايما

الوقف اذا صح وجب رعاية
 شرائط الواقف فيه حرم
 نفسه وخادمه واهله و
 اولاده وكتبه الملازمة
 ان كان عالما حرم

لا يقدر على البيع
 لا يقدر ملكا اصل ولا اجرة حرم
 في البيع واجر المثل في
 الاجارة حرم

يفضى الى حقوق العباد
 لان عدم التقوى من هذا
 بخلاف الطهارة فانها
 حق الله تعالى خاصة حرم

الورع عن الشبهات في الحل والحرام
 بجميع حرم

اي معلو الخمر بالبركة
او اخبار عدل

في زمان التوقي عن الشبهة

في فتاواه قالوا ليس زمانان الشبهة وعلى المسلم ان يتقى
الحرام المعاني وكذا قال صاحب الهداية في التجنيس وزمانها
قبل ستمائة وقد بلغ التاريخ اليوم ستمائة وثمانين ولا خفاء
ان الفساد والتغير يزيدان بزيادة الزمان لبعده عن عهد
النبوة فالعوج والتعرج في زماننا في حفظ القلب واللسان
وسائر الاعضاء والتحرز من التظم وايداء الغير بغير حق ولو
بالشئوال والاستخدام بغير اجروان يجعل ما في يد كل انسان ملكا
ما لم يتيقن كونه بعينه مفسوبا او مسروقا وان علم يقينا
ان في ماله حراما قال في فتاوى قاضينا لوان فقيرا ياخذ
جائزة السلطان مع علمه ان السلطان ياخذها غضبا لئلا
له ذلك قال فان كان السلطان خلط الدنيا هم بعضا
ببعض فانه لا بأس به وان دفع عين الغضب من غير خلط لم يجز لا يمكن
اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه هذا الجواب يستقيم
على قول ابن حنيفة رحمه لان عنده اذا غضب ذراهم من قوم وخط
بعضه ببعض يملكها الغاصب وقال في الخلاصة السلطان
ولا يشر لا يكون الخلط ناشئا من
والا فلا غلا عنده ايضا
حوم

اذا قدم شيئا من المأكولات ان الشبهة يحمل وان لم يشتره
ولكن الرجل لا يعلم انه في الطعام شيئا مفسوبا بعينه
يباح اكله انتهى وكذا قال الامام قاضينا رحمه وزاد

لأن الأصل في الاشياء الاباحة وفي بستان العارفين يتكلف
واليقين لا يزول الا بعينه ولم يوجد هنا الاغلبة الظن
الناس في اخذ الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم
يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازة
فقد ذهب الى ما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فاعطاك فخذ
فانما يعطى من الحلال وروى عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى شيئا من غير مسألة
فليأخذه فانما هو رزقه وكما روى الامام عن البريم

التخفي انه لم ير بأسا بالاحد من الامراء وعن جيب بن ابي ثابت
رحمه الله قال رايت هديا المختاريا في ابي ابن عمر رضي الله عنه وابن
عباس رضي عنه في قبلا ذرا وعن الحسن رضي الله عنه
انه كان ياخذ هديا الامراء وروى عن محمد بن الحسن رحمه
وجه الاستدلال بهذا الحديث
ان شيئا نكرة يقع جائزة
السلطان وغيره يمكن فيه
ضعف لان الذي هو
متيقن الحرام مستثنى
منه فاذا خص البعض
بكونه لالة العام ظن
لا يتيقن حوم رارة
عش رجل مشهور بالجور
والظلم في زمان ولايته
حتى ادعى الرسالة حوم

عن ابي حنيفة رحمه الله عن حماد رحمه الله ان ابراهيم خرج
 الى زهير بن عبد الله الازدي وكان عامدا على طلوع الشمس
 جائزته هو وابو ذر الهمداني قال محمد رحمه الله وبه تأخذ
 ما يعرف شيئا من عطائه حراما بعينه وهذا قول ابي حنيفة
 رحمه الله انتهى وهكذا في الظهيرة وزاد واصحابه بعد
 ابي حنيفة رحمه الله ولعلك ينجح في قلبك ما سبب امتناع الورع
 عن الشهادة والاخذ بالقول الاحوط في هذا الزمان فنقول
 بسببه اربعة اشياء الاول غلبة الجهل على التجار والصناع
 والاجراء والشركاء في الاصل وفي الفلّة فلا يراعون شرائط
 الشرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تتركه فيكون مكسوبا
 حراما او خبيثا والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة
 والخيانة والتزوير ونحوها والثالث والرابع ان قوام البنية
 وانتظام المعاش بالنقود والحبوب ونحوهما متاخر
 من الارض والغالب المستعمل في العقود والمعاملات الداهية
 وقد صغر وهاجته لا يبلغ اربعة منها وزاد درهم واحد

المحلوان بلده العجم
 اذ طالبها حق من بيت المال
 أي يجوز الاخذ به عند عدم
 العلم بالا عطاء من الحرام حصة
 لا فعله وعمله لانه يفتي الناس بجواز
 الاخذ ولا اخذ هونف واما محمد و
 ابو يوسف فافتي بالجواز واخذ
 منه خوجه زاده

لما ادعى المصنف فيما سبق عدم
 امكان الورع في الخلل والحرام
 عن جميع القبريات في هذا الزمان
 واقبت ذلك ببرهان ابي حنيفة
 اثباته ببرهان لم يبيّن في نزول
 الاختلاف الواقع في قلبك لسالك
 الطالب للورع الكامل فيما شر
 بما هو ممكن في هذا الزمان لان
 الطاعة بقدر الطاقة حوجه

شرعي

شرعي والطلعون من اختتام الفسقة والكفرة يقطعونها
 حتى صار المقطوع في الذراهم غالباً على غيره وجعلوها
 من المعدود في التبايع والاستقراض وهجرها وزنها
 والفضية وزينة ابدان النض الشارح عليه فاد يتبدل بالعرف
 اذ شرط اعتبارها عدم النض وهذا مذهب ابي حنيفة
 ومحمد رحمه الله ورؤية ظاهرة عن ابي يوسف رحمه الله
 وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا واذا كانت وزينة ابدان
 يلزم بيان وزنها في التبايع والاستقراض لان بيان مقدار
 الثمن اذا لم يكن مشارا اليه شرط صحة البيع ونحوه
 ومقدار الوزن في لا يعلم بالعد كالعكس فاذا لم يبين
 وزنه يفسد البيع والاستقراض والاجارة ونحوها
 ولا يخلص ولا حيلة في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة
 عن ابي يوسف رحمه الله وامر لا رضى في زماننا مشور شر
 جدا اذا اصحابها يتصرفون فيها تصرف الملاك من البيع
 والاجارة والمزارعة ونحوها وليؤذوا خارجا من الموظف
 هو الذي يسون في زماننا شرع زينة زاده

عطل
 امر الاراضي

هو الذي يسون في زماننا شرع زينة زاده

هذا الذي يسمى حق القرار حجة

والمقايضة بالمقاتلة او غيرها من عتبه السلطان الا
 انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن من عتبه السلطان الاخر
 الخراج واذا ماتوا فان تركوا اولادهم اذ ذكروا يرتفعوا فقط دون
 سائر الورثة ولا يقضى منها ديونه ولا ينفذ وصاياه والارثان
 فيبيع من عتبه السلطان فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الاز
 ملك لذي اليد يلزمنا ان يكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقض
 منها ديونه وينفذ وصاياه فحرمان ما عدا الاولاد المذكورين
 القضاء والتنفيذ ظلم وتجزؤ فيهم فيها وتصرف من عتبه السلطان
 ان لم يكن في الورثة اولاد ذكور تصرف في ملك الغير فيكون المصل
 من اجبنا قال في التاتارخانية رجل غضب رضا فاجرها واخذ
 غلته او زرع الارض كرا فخرج منه ثلثا كرا راسا
 ماله لكره ويصدق بالغلته والكرتين ويضمن النقصان
 وهذا في قولهم جميعا انتهى ويكون اخذ بعض الثمن او كله بالبيع
 حراما من عتبه السلطان وبمروا لان ما يخرج الارضى اولاد
 او اكثرها من ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد عظيم
 والنفذ والتصرف في الغير واخذ بعض الثمن حراما على الدوام
 الثمن او كله في حال البيع من عتبه السلطان حراما على الدوام
 ولا يلزم الضرر لعاقبة الناس حراما على الدوام

وان قلنا

وان قلنا ان الاراضى ليست بمملوكة لاصحابها ورقتها
 لبنت المال اذا المعروف في زماننا وما تقدم متايعرفه
 اباؤنا واجدادنا ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم
 اراضيها بين الغانمين وهذا جائز اذا لامر مختارين
 القسمة والابقاء للمسلمين الى يوم القيمة بوضع الخراج
 ويكون تصرف ذي اليد فيها باحد طريقين قال في التاتارخانية
 السلطان اذا دفع ارضى لملك لها وهي التي تسمى ارضى
 المملوكة الى قوم ليعطوا الخراج جاز وطريق الجواز باحد
 الشئين اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج
 او الاجارة بقدر الخراج ويكون المأخوذ منهم خراجا في حق
 الامام اجرة في حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يجزى
 فيه البيع والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها
 اما الاول فلا تاقامتهم مقام الملاك بل ضرورة صيانة
 حق المقاتلة عن التصياح اعنى الخراج فيقدر بقدرها
 ولا يتعدى الى غيرها واما الثاني فظاهر فيكون بيع ذي اليد

وهي التي يقال لها في العرف ارض
 ميرى وحاصل المفع الا ارضى
 المقوضة امورها الى الملك
 الضياع حرمه

ولا يجوز ان يكون عارية لانه
 لا يجوز التصرف في حق بيت
 المال بلا نفع ولانه لا يضيع
 حق المقاتلة لانه لا يخرج و
 لا اجرة في العارية حرمه

لانه عا تقدير الملك مثلا لو ما صباها
 وترك ابنها وبندين كان نصف
 الارض ملكا لهما فاذا مات الابن
 وترك مثل ذلك كان الربع ملكا
 وقيل ان ينتهي حرمه
 اي في اعتبار اليد والقول يكون
 ملكا لذي اليد فانه عظيم اذ حيث
 يلزم مخالفة الشرع من وجوه صرا
 ما عدا الذكور وعدم قضاء الديون
 والتنفيذ والتصرف في الغير واخذ
 الثمن او كله في حال البيع من عتبه
 ولا يلزم الضرر لعاقبة الناس حراما على الدوام

باطلاً وثمنا حراما ورشوة هذا أصل الاحتكامين واقل
 مخالفة للشرع الشريف وضرر للناس فيجب الحمل عليه فيكون
 انتقاله بالاولاد المذكورين باحد الطريقين ايضا لا بالارث
 واما جعل بيعها اجارة فاسدة لمحملة بمقدار اجار المثل للبايع ففأ
 جد لا وجه له اصل اقل ولا قلنا لا اجارة لا تنعقد بلفظ
 البيع في القول المختار الفتوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت
 قال الامام قاض خان والفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ
 البيع والشراء وفي العتائية والظاهر انها تنعقد بلفظ
 البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا فانه قد سبق ان الاقامة
 مقام الملاك ليس من كل جهة بل ضرورة فلا يملك الاجارة
 في الطريق الاقل وكذا في الثاني لوجوب الاول ان كون الخراج
 لجرة في حق ذي اليد ضرورة عدم تحقق حقيقته ومفأ
 ههنا لانه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الا على المالك فجعله لجرة
 في حق ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا سقط وجوب
 بيان قدر الاجرة وجازع جملتها في خراج المقاسمة فهو الحقيقة
 معلوم وجوبه لا خلاف

عند
 قال في الحاشية رد لمفني زماننا اي
 السوء اذا لم يوافق الجاعل ذهب اليه
 بعد قوله وافتاه بان الاراضي
 في يد اصحابها عارية فبيعه
 باطل والتمن حرام
 لا بد من ذلك فلا يلقى الاجرة حلالا له
 ولو سلم ذلك وكيل بيت المال ونائبه
 اصلا لانه وكيل تسيار الوكلاء
 لا يتصرف لاجله فوجه زاده

وهذا يدل على ذلك والتصريح به
 وذا اليد ليس كذلك ولا يجوز فله
 بيت المال فحاشا لا يجوز فله
 اجرة بالنسبة اليه فوجه زاده

خراج ولذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج فاذا لم
 يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لا يجوز لصاحبه اجارتها
 والثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان شراؤه
 استيجارا وثمنه اجرة معجلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة
 بالنسبة الى المتصرف بل يجب ان يجب خراج على البايع
 ويؤخذ منه واما ثالثا فلان البايع والمشتري قد يموت
 فمقتضى قرينة فيفسخ الاجارة فيجب رد الاجرة المعجلة فالحق
 ان بيعها باطل والماخوذ رشوة يجب ردها الى معطيها فاذا
 نقر هذا فالأخذ بالقول لا حوط فضلا عن الورع
 عن الشبهة يستدعي ان لا يعامل مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ
 الحرام بالصدقة والهبة لا يجوز بالبيع والاجارة
 ونحوهما ولا يصير بها حلالا ولا حبيثا يجب على مالكه
 تصدقه فيما تم بغيره من البيع ونحوه ولا يجوز لاحد
 اخذه بشراء ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو فقير
 فيلزم العزلة عن الناس وسكنى المفازات وفي بطون الآونة

لانه اذا دعا الى البايع مرة
 اخرى ادى الاجرة حرة
 لان اخذه من المشتري
 هو

بالجملة في الخراج المقاسمة
 في حق ذي اليد
 خراج

محتاج الى المذنب في قوله

ورفع الكلاء والعشب ولبسها والانساس في بالطبع
وفي هذا حرج عظيم وتكليف بما لا يطاق وكلاهما
منسفيان بالنص فتعني الاخذ لا محالة في هذا الزمان بما قال
محمّد رحمه ومن تبعه من المشايخ وهو قولنا ثلثة
رحمهم الله من جواز اخذ مال الغير باذنه ورضائه
بعوض وبلا عوض مال الحر بغيره بعينه حرام متسكنا بالصواب
مقررة في التشريع ان اليد دليل الملك وان الاصل في الاشياء
الاباحة وان اليقين لا يزول لا يبين مثله وان الامتحان التقو
لا تتعين في العقود والفسوخ لا سيما الصحيحين بل الثمن
يثبت في الذمة ولو حال او منجز انجلا في المبيع وبما قال الكرخي
رحمه الله وقد صرحوا بكون الفتوى عليه في زماننا المسترى
بحرام بعينه حلال طيب لان ايشار اليه حين العقد
وسلم فيكون ملكا جنيثا وبما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله
من ان الخلط الترافع للثمن استهلاك موجب للملك والضمان
وبما روينا عن سبب الطيب وجوب الضمان لا ادائه نعم

حتى يجوز الشهادة بالملك بحجة
التصرف وان لم يعلم حقيقة
لقوله تعالى خلق لكم ما في الارض
طط
فانه يتعين بعد العقد حتى
لا يجوز استدلاله باخر و
اقامته مقامه بالفسخ و
تكرار العقد حرم

في ايراد تسببه اذ في الفقه
حرم

ما لا يدرك كله لا يترك كله فالاول والا حوط الاختراز
عن بعض الشبهات متوافقة اماراة ظاهرة للحرمة ومثله
شبهة تامة بالظلم والغصب او البسرقة والخيانة
او التزوير او نحوها متايها بالاحترار عنه من غير ترك
ما فعله او لم منه به او فعل ما تركه كذلك فاذا لم يمكن
المرع عن الشبهة المالية في زماننا فالمرجوز فضل الله تعالى
انا من اتقى وتورع في غيرها يحصل له ثواب المتق والمترع
في الكل لان الطاعة بحسب الطاقة **الفصل الثالث**
في امور مبتدعة باطلا كتبت الناس عليها على طرائقها
قرب مقصودة وهذه كثيرة فلنذكر اعظمها
وقفا لا وقاف سيما النقود لتلاوة القرآن العظيم
اولا ان يصلى نوافل ولا يسبح ولا يهتل او يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويعطى ثوابها الروح الواقف
او الروح من اراده ومنها الوصية بانماذ الطعام والضيافة
يوم موته او بعده او باعطاء دراهم معدودة لمن يلو

من معاملته حرم

ما لا يدرك

القرآن لروحه اويستج له ويهلل اوبان يبيت عند قبره رجا
اربعين ليلة او اكثر اقل اوبان يبني على قبره بناء وكل هذه بدع منكرا
والوقف والوصية باطلون والمأخوذ منها حرام لاخذ وهو عاص
بالتدويع والذكر لا جلا الدنيا وقد يتناذ لك في رسالتنا السيف
الصالح وانقاذها اليكس وايقاظ النائمين وجرم القلوب
فعلك بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالنا ونقول الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا
لا نزع قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم صل وسلم على محمد
سند المرسلين وعلى آله واصحابه

اجمعين والحمد لله رب العالمين

تمت بعون الله تعالى

وعنايته من يد احقر التائب

واضعف العباد

محمد بن محمود غفر الله

له ولوالديه

واسم الله بها

واليم